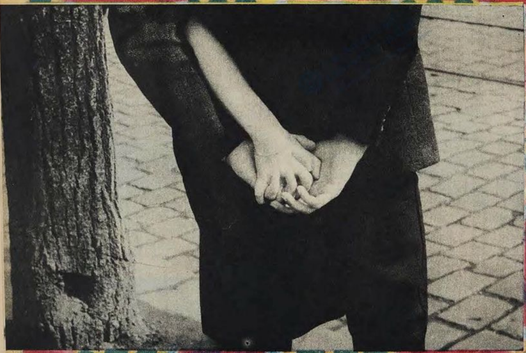
آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٤٠ - ٣٠ مارس ١٩٦٦
AKHER SAA - 1640 - 30 MARCH 1966

● قضايا العرب في خطاب السويس ● أزمة المؤتمر الشيوعي ● .... و :

الحب



عدد غير عادي!

الجديد.. الذى رآه عبد الناصر فى السويس

تحقيق : يس السماديسى
تصوير : جمال يوسف



الزعيم والقائد ابن الشعب .. مع الشعب فى لقاء حب كبير



الرئيس جمال عبد الناصر مع المهندس صلاح فريد امام ارقام مشروع تفحيم المازوت الذى كان سطرا فى كراسة الخطة ثم اصبح حقيقة شامخة .



هذه المشروعات كانت سطورا فى كراسة الخطة

اكبر مصنع لتفحيم المازوت فى العالم

هذا المشروع يؤثر بطريق مباشر على ميزان المدفوعات بمنتجاته من الكيروسين والسولار والديزل الذى لا نزال نستورده فى صورة خامات بعملات صعبة . كذلك يؤثر على صناعة الصابون - والمنظفات الصناعية والمفرقعات والبويات والمبيدات الحشرية من حيث أن هذا المشروع يزودها بخاماتها الاساسية - هذا علاوة على الفحم المنتج الذى يستعمل كوقود لمحطة قوى السويس الحرارية (١٠٠٫٠٠٠ كيلووات) لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل مصانع ومشروعات محافظة السويس ولتغذية شبكة كهرباء الجمهورية .

كما يوفر المشروع الغازات الاساسية اللازمة لصناعة الاسمدة والتى تحقق لهذه الصناعة امكانيات الانطلاقة الواسعة لدعم مبدأ الاكتفاء الذاتى ..

المشروع فى ارقام :

تكاليفه	٢٤٫٥ مليون جنيه
قيمة الانتاج	٢٥ « «
مصروفات	١٧ « «
الوفر فى العملة الصعبة	٧ « «

ويحقق زيادة فى الدخل القومى حوالى ٩ مليون جنيه سنويا وعمالة ٨٠٠ عامل ..

مشروع زيوت التزييت :

يعتبر هذا المشروع من مشروعات الصناعة الثقيلة الحيوية التى يدور عليها محور الحركة لكل الالات والسيارات فهو ينتج مجموعة الزيوت الاساسية والشحومات التى كان حرمان بلادنا منها عاملا معوقا لتقدم الصناعة لانه حرمان من المواد الاساسية لتسيير وصيانة الالات المتحركة .

المشروع فى ارقام :

تكاليفه	١٠ ملايين جنيه
قيمة الانتاج	٤ « «
يوفر فى العملة الصعبة	١٫١٧٧٫٠٠٠ « « سنويا

ويحقق زيادة فى الدخل القومى بحوالى ١٫٥ مليون جنيه سنويا - ومن الآثار المباشرة الكبير التى نلمسها لهذين المشروعين تطور العمالة وزيادة الكفاية الفنية للعمال .

فتطور العمالة كنتيجة لتنفيذ هذين المشروعين يلفت النظر ليس فقط من حيث تضاعف عدد العاملين حتى بلغ حوالى ٥٠٠٠ عامل بل ايضا من ناحية التذوق الفنى الذى حققه هؤلاء العمال العرب فى مواجهة معركة التحدى التكنولوجى والذى يواجهونه فى كل مراحل العمل - بطريقة بطولية من حيث سرعة التدريب على اتقان الاساليب الصناعية الحديثة ، مع تقدم الادراك الفنى فى نفس الوقت لاستخدام هذه الاجهزة الحديثة المعقدة والسيطرة على آلاتها .

بين الامس واليوم :

« معمل تكرير البترول الاميرى » واليوم « شركة السويس لتصنيع البترول » ..

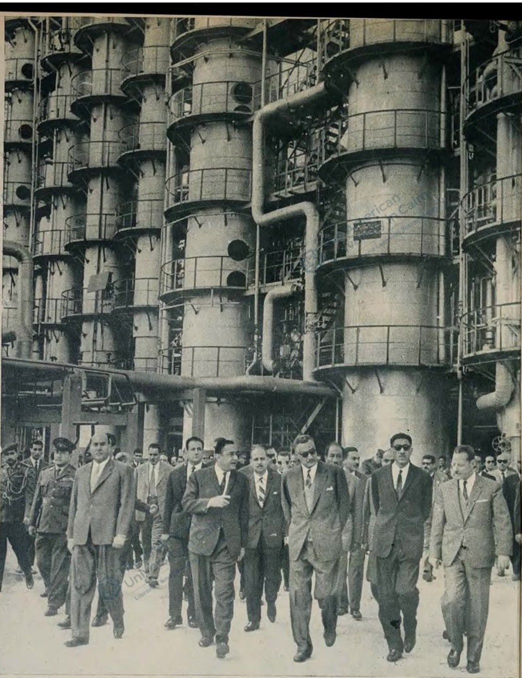
انشىء المعمل عام ١٩٢٢/٢١ بقصد تكرير ما تحصل عليه الحكومة من زيت البترول كأتاوة عينية مما تستخرجه الشركات صاحبة الامتياز فى استغلال حقول البترول المصرية وكانت طاقته الانتاجية ١٨٫٠٠٠ طن سنويا ثم خطا المعمل بعد ذلك خطوات كبيرة فى سبيل زيادة الطاقة الانتاجية فى الاعوام من ١٩٣٤ حتى ١٩٥٢ حتى وصلت الطاقة الانتاجية ١٫٧٠٠٫٠٠٠ طن سنويا وبلغت ٣ مليون طن سنويا عام ١٩٦٥ .

كنا : ننتج للسوق المحلى فقط ما قيمته ٢٫٥ مليون جنيه .

فاصبحنا : ننتج للسوق المحلى وللتصدير ما قيمته ٣٠ مليون جنيه ..

واصبحت طاقة الشركة الآن تعادل حوالى ١٢٥ ٪ من طاقة جميع المعامل بالجمهورية فى عام ١٩٥٢ .

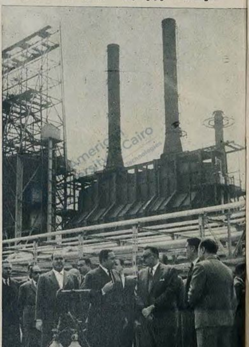
ان العامل العربى قد اعطى البرهان من خلال تنفيذ وتشغيل امثال هذه المشروعات الدقيقة على أنه فعلا هو سيد الآلة وان هذا العامل الكفء والانسان الحر قد نذر نفسه وكفاءته لكى يبنى باخلاص مجتمع الاشتراكية العربية المتقدم فى وطنه الكبير مجتمع الكفاية والعدل ..



الرئيس جمال عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر والسيد حامد محمود والمهندس احمد كامل البدرى اثناء افتتاح مشروع زيوت التزييت

استغرقت رحلة الرئيس حوالى ساعتين فى الغابة الصناعية التى اصبحت رمزا لتقدمنا فى مجال الصناعات البتروكيميائية





.. عاشت مدينة السويس اجيالا طويلة ملتقى للتجارة وما احاط بالتجارة من احداث التطور السياسى والاجتماعى على مر العصور .. كانت مفتاح الطريق البحرى الى الشرق قبل قناة السويس وبعد قناة السويس ..

وفى التاريخ الحديث كان يكفى السويس ان اصبح اسمها علما على اشرف مواقع النضال الشعبى المصرى عام ١٩٥٦ .

ولكن الصورة الجديدة التى شهدها الرئيس جمال عبد الناصر فى السويس عندما زارها فى الاسبوع الماضى تقترن بالمستقبل وتصبح رمزا له وعلامة لها دلالتها على طريقه .. فقد اصبحت من اهم المراكز الصناعية فى بلادنا .. على ارضها تربض عشرات المشروعات التى اقامتها الثورة .. من اهمها مشروع تفحيم المازوت بشركة السويس لتصنيع البترول الذى افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر ويعتبر اضخم مشروع صناعى فى بلادنا بعد السد العالى واول مصنع من نوعه فى بلاد آسيا وافريقيا واكبر مصنع فى العالم للصناعات البتروكيميائية وكذلك مصنع انتاج زيوت التزييت . هذه المشروعات قال عنها رئيسنا انها كانت سطورا فى كراسة الخطة ثم تحولت الى حقيقة واقعة على طريق العمل الثورى العظيم .. وهناك قاعدة فى علوم الاقتصاد تقوم ان حول كل مصنع جديد تنبت مدينة جديدة .. وعندما كنت فى السويس اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر شاهدت صورة مشرقة لمستقبل بلادى وحقيقة باهرة تؤكد صدق القاعدة الاقتصادية المعروفة - رايت عشرات المداخن ترتفع فى سماء المدينة .. وكلما ارتفعت مدخنة فى اى مكان فمعناها فرص جديدة للعمل ومعدلات جديدة فى الانتاج .. وكل مكان ترتفع فيه مدخنة تلتف حولها المجمعات السكنية الحديثة والمتاجر والمستشفيات والحدائق والملاعب والمدارس ودور الحضانة واماكن العبادة ومرافق الخدمات .. اى مجتمع حضارى متطور ..

وعندما التقى الرئيس جمال عبد الناصر بابناء السويس فى المؤتمر الشعبى الكبير قال انه زار مدينتهم عام ١٩٥٤ والقى خطابا فى حى الاربعين ، ويومها عاد الى القاهرة ومعه جوالين مملوءين بالشكاوى وطلبات الباحثين عن عمل .. وفى هذه المرة لم يصله الا شكوتين فقط .. فقد اصبحت السويس مدينة بلا بطالة .. يعمل بها حاليا حوالى ٤٠ الفا من الفنيين فى مختلف الصناعات .

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن سعادته وارتياحه عندما راى المساكن النظيفة ومظهر الناس فى السويس والابتسامة تعلو وجوه العمال .. فهذه المظاهر بعض الآثار المباشرة للصناعة عندما تدخل بلدا .. وبعض آمال صانع الثورة وقائدها فى تحقيق كرامة العيش لابناء هذا الوطن ..

لست ادرى لماذا ابتسمت عندما تذكرت العبارة المشهورة التى لقنوها لنا فى كتب الطفولة وهى ان مصر بلاد النيل والاهرام والالف مئذنة .. ربما لانى شهدت عصر عبد الناصر ورايت مصر بلاد السد العالى وتصنيع البترول وقناة السويس ، والالف المدخنة .

يس السماديسى



مكة ـ عام ١٩٥٤ : تصوير حسن دياب •

امام الكعبة •• احسست بخواطري تطوف بكل ناحيــة من العالم وصل اليها الاســلام ، ثم وجدتني اقول لنفسي : يجب ان تتغير نظرتنا الى الحج •• يجب ان تكون للحج قــوة سياسية ضخمة •

وحين اسرح بخيــالي الى هذه الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة اخرج باحســاس كبير بالامكانيات الهائلة التي يمكن ان يحققها تعــاون هؤلاء المسلمين جميعا تعاونا لا يخرج عن حــدود ولائهم لاوطانهم الاصلية بالطبع ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم فى العقيدة قوة غير محدودة •

(عبد الناصر في فلسفة الثورة)

ما أبعد الفرق بين الفكرة الانسانية التى نادى بها عبد الناصر منــذ سنة ١٩٥٤ ،والفكرة التى ينادى بهــا اعوان الاستعمار سنة ١٩٦٦ لربط البلاد الاسلامية بحلف عسكرى موجه ضــد الشعوب الاسلامية ،وضد اهدافها لخدمة مصالح الاستعمار فى المنطقة ، ولخدمة وجود الصهيونية وتدعيم امدادها فى اسرائيل •
ان فكرة البرلمان الاســلامى ، فكرة تقدمية هدفها تكريس جهود الانسان لخدمة قضية السلام العالمى • وتقدم الشعوب فى كل مكان •

كل عام .. والثورة العربية تتقدم !

الهجوم المضاد للقوى الثورية له سلاحان :

● النفس الطويـل ..

● وحـدة الثوار العرب ..

بقلم : سعد كامل

فى تقدير المراقبين السياسيين ، ان خطاب عبد الناصر الذى القاه فى السويس ، هو من اخطر الخطب التى القيت فى السنوات الاخيرة ، فهـو بداية لمرحلة جديدة فى العمل العربى ، وايذان بهجوم واسع ومضـاد على جميع الجبهات ردا على الهجوم الذى تشنه الرجعية العربية فى كل مكان ، كجزء من المخطط الاستعمارى على النطاق العالمى ..

ولكن الاسئلة التى تثور الان : ان مايحدث من الرجعية العربية اليوم ليس فيه جديد ، ولم يكن مفاجأة لاحد ، بل كان متوقعا منـذ اليوم الذى عقدت فيه مؤتمرات القمة من اجل فلسطين ، فاذا لم يكن هناك جديد فى موقف الرجعية العربية ..فهل هناك جديد فى موقف الحركة الثورية العربية التى تمثلها الجمهورية العربية المتحدة أهل هناك تغيير فى الاستراتيجية الثورية ، وعدول نهائى عن التعاون مع امثال هؤلاء الحكام ، ورفض لشعار وحدة العمل من اجل فلسطين ؟

الواقع انه لم يحدث اى تعـديل فى الاستراتيجية العربية ، لا قبـل مؤتمرات القمة ، ولا بعدها ... فالحركة الثـورية كانت تعتمد فى كل مراحلها على الشـعوب العربية وحركتها من اجـل التحرر الوطنى والاجتماعى والاقتصـادى . وكانت دائما هى العصب الرئيسى لكل امل فى التقدم . ولكن الحركة الثورية العربية .. لاتغفل واقعـا موجودا ، وهـو ان الحكام العرب مضطرون دائما ان يصدروا تصريحات خاصـة ترضى شعوبهم فى المناسبات .. تصريحـات مطابقة فى شكلها لاهداف الشعوب العربية .. كلام عن الاخوة العربية .. والحرية .. وفلسطين المحتلة !

صحيح ان صوت هؤلاء الحكام يرتفع كلما ضاقت بهم السبل ووجدوا انفسهم امام عنق الزجاجة . كما حدث فى الفترة التى اعلنت فيهـا اسرائيل عن تحويل ميـاه الاردن .. وصحيح ايضا اننا نعرف ان هذا الكلام انما يصدر للاستهلاك المحلى ، فهم فى واقع الامر لاتهمهم قضية فلسطين ولا روافد الاردن .. ولا روافد اخرى لاى نهر عربى ، ما دام هذا لايمس مراكزهم . ولكنهم امام شـعوبهم ، يتظاهرون بالقلق والحيرة .. وبالرغبـة فى العمل . ويشكون من عدم اتاحة عبدالناصر لهم الفرص للعمل المشترك من اجل فلسطين فى محنتها !

ولهذا كان لابد للحركة الثورية العربيـة ان تمد يدا واعية الى هؤلاء الحكـام ، وهى بهذا لم تكن تغير استراتيجيتها ، ولم تكن تسحب يد التضامن القوية مع الشعوب العربية .. بل كانت فى خطوتها فى مؤتمرات القمة انما تعبد الطريق لنجاح هـذه الاستراتيجية ، وتؤكد دور الجماهير الاساسى فى تغيير الواقع العربى.. ان مؤتمرات القمة العربية ،وشعار وحدة العمل كانت كشفا رائعا لهؤلاء الذين ينادون بتحرير فلسطين فقد ظهر بوضـوح امام الشعوب العربية كلها انهم لايريدون فى الواقع سوى استمرار الصهيونية فى فلسطين كقاعدة للاستعمار فيها الضمان لحماية مراكزهم والحفاظ على سلطانهم ..

واذا كان عبد الناصر يقـول فى خطابه فى مدينة السويس :

« سنفضحكم .. ونكشفكم .. ونفضـل نفضح فيكم ونكشفكم لغاية مانعريكم ..»

فالواقع ان فترة مؤتمرات القمة العربيـة كانت طريقا ممهدا لفضحهم وكشفهم ، ومع ذلك فان الحركة الثورية قد خرجت من هذه الفترة بمكاسب ايجابية اخرى ..

النفس الطويل .. فى اليمن

كان من مقتضيات مرحلة (القمة) ان توجه الجهود العربية كلها الى فلسـطين .. وان تركز القوات العربية على حـدود اسرائيل ، ولهذا كان من الطبيعى ان تطرح مشكلة اليمن ووجوب تصفية الحرب الدائرة فيها بمايحقق ارادة الشعب اليمنى فى تقرير مصيره وضمان حريته والمكاسب التى احرزها . هدف نبيل سعينا اليه ، وسنسعى اليه دائما .. اما هم فكان لهم هدف آخر .. تصفية الحرب فى اليمن ، لحساب الامام ، والتآمر ،ومن اجل مصالح الاستعمار ، الذى يجد فى القـوات المصرية ، القاعدة الاساسية ، لحركات التحرر فى الجنوب العربى ..

وفى اثناء توقف القتـــال كسبت الحركة الثورية ، فترة تأمل ومراجعة ، خططنا بمايمكننا ان نقف جنبـا الى جنب مع ثورة اليمن ، وثورات الجنوب العربى ، اطول مدة ممكنة ، متخذين خطة عسكرية جديدة هى التى اعلن عنها عبد الناصر فى خطابه الاخير ، وسماها بسياسة (النفس الطويل) ..

والنفس الطويل .. ايضا فى فلسطين

وسياسة (النفس الطويل) هى طابع المعركة فى البلاد العربية .وهى التى يجب أن تتبعها ايضا ازاء قضية فلسطين ، فبالرغم من انه كان يمكن احراز مكاسب اكبـر لولا موقف الرجعية العربية ، فاننا استطعنا أن ننتزع منها خلال هـذه الفترة اعترافا بالكيـان الفلسطينى وبانشاء منظمة التحرير الفلسطينية وبحق هذه المنظمة فى تكوين جيش للتحرر الوطنى يضم ابناء فلسطين فى الضفة الغربية للاردن ، كما يضم ابناءها فى كل مكان ، وان تمول البلاد العربية هذه المنظمة وهذا الجيش وهى بداية قد تبدو فى مظهرها متواضعة وبطيئة .. الا انها بداية ايجابية سيكون لها خطورتها فيما بعد .

((النفس القصير)) .. والحلف الاسلامى

وظهور فكرة الحلف الاسلامى ، ونشـاط الدعوة اليـه فى الآونة الاخيرة من ضمن النقط الايجابية التى يجب ان نضيفها لحساب الحركة الثورية العربية . فالحركات الرجعية لاتستطيع ان تتبع سياسة (النفس الطويل) كالحركات الثورية . لان الزمن ليس معها ، وهى تسير ضد حركة التاريخ .. ولهذا سرعان ما تفقد الصبر ، وتكشف عن حقيقتها . وهذا ماحدث مع الحكام العرب فعنـدما طرحت قضية فلسطين وتحويل مياه الاردن نفسـها على الصعيد العربى ، كان هذا بمثابة عنق الزجاجة امامهم ، وكان لابد من مخرج من هذا المأزق ، وظنوا انهم سيعبرون بسياسة (التهدئة العربية) الى بر الامان ، وان الحركة الثورية العربية ، انما تلجأ الى (مؤتمرات القمة) بعد ان استنفدت كل طاقاتها وصارت تنشر بالهدوء والاستسلام فى كل مكان : فى اليمن ! وفلسطين .. وافريقيا .. ولكن هذه الصورة كما يصفها عبد الناصر (نوع من خداع البصر) تصاب به الرجعية دائما ، وعندما اكتشفت الرجعية العربية خطأ تقديرها ، فقدت اعصابها واسرعت فاسفرت عن وجهها ، واعلنت بصراحة فى اية جبهة تقف .. وانها ضد جبهة التحرر .. فى جبهة الاستعمار واسرائيل ضد جبهة التحرر العربى ، او كما قال عبد الناصر :

« لقد ثبت ان القوى الرجعية فى العالم العربى تخشى قوى التقدم العربى .. تخشى الثورة العربية أكثر مما تخشى العدو المشترك واكثر مما تخشى اسرائيل »

وبرز الحلف الاسلامى ونشطت الدعوة اليه وتعددت اللقاءات التى تدعو وتخطط للحلف الجديد ،وتدفقت على الدول الداعية كميات ضخمة من الاسلحة :

- الحكومة الامريكية تزود السعودية بصفقة طائرات وقواعد لصواريخ الهوك .
- السعودية تعقد اتفاقيـــة تسليح مع بريطانيا قوامها خمسون مليون دولار .
- الاردن تخرج بصفقة سلاح ضخمة من امريكا .. وكذلك ايران (٧٥٠ مليونا)

فالى اية غاية يتم هذا التسليح .. هل هو لنصرة الاسلام ؟ . هل هو موجه ضد اسرائيل ؟

اننا فى غير حاجة الى الاستنتاج فان بنود الاتفاق الذى وقعته حكومة الملك فيصل مع الحكومة الامريكية تقضى صراحة على الا تقام قواعد صواريخ الهوك وشبكات الرادار فى تبوك وانما تقام فى جيزان ونجران (على حدود اليمن والجنوب العربى) وذلك حتى لاتقع اسرائيل فى مرمى هذه المعدات فلا تستخدم ضدها ..

ان هذه المعدات قد اعدت لخدمة الحلف الجديد وللوقوف امام المد التحررى فى المنطقة

ولكى تكتمل المؤامرة .. قام الغرب بلعبة التوازن المعروفة .. فاذا كان من نصيب السعودية والاردن كل هذا السلاح فلابد الان ان يكون لاسرائيل نفس القدر ..

اذن سلاح وفير للاردن .. وسلاح وفير للسعودية .. من ضمان بعدم استخدامه ضد اسرائيل ..

وسلاح وفير لاسرائيل بغير ما ضمان لطريقة استخدامه .

ان شحنات السلاح فى اسرائيل .. وعند القوى الرجعية العربية ، ليست موجهة الا ضد المد التحررى ومركز اشعاعه : الجمهورية العربية المتحدة .

فما العمل ؟

هذه هى حصيلة الموقف فى الفترة الاخيرة ، وهذه هى مكاسبها .. تعديل فى خطوطنا فى اليمن بما يضمن البقاء اطول مدة مع الحركة الثورية فى اليمن والجنوب العربى ..

انشاء منظمـة تحرير فلسطين ، وتكوين جيش مستقل لها ، وتدعيم الكيان الفلسطينى

واخيرا .. كشف وفضح الحكام الرجعيين كعملاء للاستعمار والصهيونية .

ويقول عبد الناصر فى خطابه فى السويس وكأنه يدق ناقوس العمل الثورى على طول جبهة النضال العربى .

(مفيش شك ان القوى الثورية فى العالم العربى واجهت فى السنوات الأخيرة مصاعب ومشاكل .. ولـكن القوى الثورية ، بدافع الامانة للمرحلة وللظروف ، هى اللى حددت لنفسها خطاها وفرضت على مقدمها عددا من القيود . لكن لما الواحد يشوف تحركات الرجعية بيقول لكن انا الآن ازاى ادخـل معركة فلسطين مع الجماعة دول .. ده كل واحد ماسك سكينة وشايلها ..)

فكيف ندخل المعركة الجديدة ؟ وما هى واجباتنا فى هذه المرحلة ؟

تنظيم القوى الثورية فى الداخل

ان الجمهورية العربية ، هى على رأس هذا النضال ، وهى القاعدة التحررية الكبيرة لكل الحركات الثورية فى العالم العربى ، ولابد لكى تقوم بدورها كاملا ، ان تسرع الخطى فى بناء تنظيمها السياسى ، وان تركز كل القوى لكى يتناسب هذا التنظيم مع الدور القيادى الذى يجب أن يقوم به فى الداخل والخارج ، وان نحرص كل الحرص على تطهيره من كل القوى الرجعية التى تسربت اليـه ، سواء كانت هذه القوى واعية ، او غير واعية ، وان نحرص كل الحرص على ان نستقطب بداخله كل القوى الاشتراكية ، بكل مدارسها ، لتعمل على صهرها وتوحيدها . فهى اسلحة وطاقات للعمل الثـورى يجب الا تبقى مشلولة عن العمل تحت شعارات يطلقها انصار (نظرية الثورة الادارية) فى الداخل او الخارج .. وهى نظرية اعلن عبد الناصر ان مرحلتهـا انتهت

ان تنظيم الجماهير وتصنيفها بحيث يصبح الشعب العامل كله مشتغلا بالسياسة امر يستلزم وجود التنظيم السياسى القائد .. والذين يروجون لغير هذه النظرية هم من اولئك الذين وصفهم عبد الناصر بأنهم (ناس عندهم تطلعات طبقية وعايزين يكونوا فى وضع طبقى متميز زى ما كانت طبقة الراسمالية وطبقة الاقطاع موجودة فى الماضى ..) او من الذين يخشون ان يسلبهم وجود التنظيم سلطات تعودوا على استخدامها دون رقابة شعبنا ..

ولكن معركة الادخار ، والانتاج ، والاستهلاك وتنظيم النسل ، والتصنيع .. جزء لا يتجزأ من بناء قاعدتنا الثورية التى ستنطلق منها حركة المد فى البلاد العربية .. وكل هـذه المعارك سننتصر فيها عن طريق وجود فعالية حقيقية للتنظيم السياسى الثورى .

.. والقوى الثورية فى البلاد العربية

وكمـا نحرص على تنظيمنا السياسى فى الداخل ، فاننا يجب ان نحرص ايضا على وجود جبهة ثورية متحدة فى البلاد العربية . جبهة للوطنيين والتقدميين والاشتراكيين فى الوطن الكبير .

ان وحدة القوى الثورية العربية ضرورة تلح بها ظروف المعركة الجديدة ، وتفرضـها وحدة القوى الرجعية والاستعمارية فى هذه المنطقة . ان تشتت القوى الثورية كما هو حادث الآن يضعف من فعاليتها وتأثيرها .. يجب ان يكون هناك ميثاق واحد متفق عليه .. وان نفرق فى هذه المرحلة بين التناقضات الرئيسية والتناقضات الفرعية .

والتناقض الرئيسى اليـوم .. هو القائم بين قوى التحرر العربى جميعا ، وبين القوى الرجعية والاستعمارية والصهيونية وانصار الحلف الاسلامى ..

لقد آن الاوان ان يكون للحركة الوطنية ، على النطاق العـربى ، مضمون اجتماعى واضح .. وان ترتبط الاهداف السياسية بالاهداف الاقتصادية والاجتماعية للشعوب العربية ..

ان شعار المرحلة القادمة فى العالم العربى هو (وحدة القوى الثورية) .. وحدتها على النطاق الوطنى ، وعلى الصعيد العربى كله من اجل حرية الجماهير العربية ، وتقدمها ، من اجل الحياة الجديدة التى نريد ان تشرق فى كل مكان ، والتى وصفها عبد الناصر ، القائد الانسان ، عندما رأى وجوه جماهيرنا تستقبله فى السويس .. (الحاجـة اللى يمكن الواحد حس اما شافها بارتياح كبير هى مستوى المعيشة اللى موجود .. اللبس .. شكل الناس .. صحة الناس ..)

من اجل هـذا نحن نحارب ، ومن اجـل هذا تحاربنا القوى الرجعية !

سعد كامل

ثلاثة أقلام عربية تناقش:

قضايا العرب فى خطاب السويس

● الذين يشق عليهم تقدم اليمن وحريته هم أنفسهم الذين حاربوا الثورات اليمنية السابقة ..

حسن العمرى

● أوهام الرجعية العربية ليست إلا تخبطاً ينكشف على حقيقته عندما يصطدم بصخرة الوعى العربى الجماهيرى ..

خيرى حماد

● آن لشعب تونس أن يصفى حسابه مع عميل إسرائيل ..

محمد البدوى

فجاة ، بعد ان كانت الرجعية العربية المتحالفة مع الاستعمار ، تقف فى خط الدفاع ضد الضربات القوية للقوى الثورية ، نراها اليوم تاخذ موقف الهجوم على هذه القوى ، معتقدة ـ بذلك ـ ان الهدنة التى قدمتها القاهرة ، هى الفرصة السانحة لضرب الثورة العربية واعاقتها .

ثم بدات تبحث فى اسلحة الهجوم، ولم تات بجديد ، ولكنها شهرت فى وجه الثورة الاسلحة القديمة ، التى استخدمت سلفا وثبت بطلانها . وارتدت الى صدورهم خاسرة ، وطافت بعواصم العالم الاسلامى والعربى تدعو للحياة فى الوليد الميت ، او فى الحلف الاسلامى ، اعتقادا منها أنها بهذا الحلف تستطيع حصر الثورة العربية ثم تسديد ضربة اخيرة لها .

ثم جاء خطاب عبد الناصر الاخير ، ليضع الرجعية فى موقعها الصحيح ، ويدفع بالقوى الثورية فى موقفها المتقدم دائما ، وينتشل العرب من الضباب . فلقد كان خطاب السويس ، بمثابة ميثاق عمل عربى ثورى للمرحلة الحاسمة الجديدة ، مرحلة التحديات التى تواجه الثورة العربية ، ابتداء من الحلف الاسلامى ، الى محاولة تصفية الثورة اليمنية ، الى محاولة حصول اسرائيل على القنبلة الذرية ..

لذلك ، فلقد كان خطاب السويس تاكيدا لسلامة الثورة ، وسيرها فى شرايينها الطبيعية ، وتاكيدا لموقف الرجعية منها ، وانه لايجوز مهادنتها على حساب الثورة ، وهذا ما اكده ـ تعليقا على خطاب السويس ـ ثلاثة من المناضلين العرب ، رئيس وزراء ثائر ، ومناضل فلسطينى ، ورجل خرج من تونس ليكافح ضد حاكم أزرق العينين اغريقى الوجه !

« وجيه ابو ذكرى »

الأعور .. ومشاكل شعب اليمن !



بقلم حسن العمرى رئيس وزراء اليمن

لقد عاش الشعب اليمنى فى نكبته التى ابتلى بها قرونا طويلة ، ولم يجد له منفذا غير الموت بالجملة ، أما ما يسمى بالانسانية او برعاية الانسانية ، وحقوقها ، فلم توجد فى جميع أنحاء اليمن ، حتى فى القرن العشرين .

ان شعوب اسيا وافريقيا التى فتحها الاسلام اسهمت بتعاليمه وقوانينه فى حفظ حقوق الانسان وحريته ، اما اليمن فقد كان الاسلام فى اول عهده منقذا له من ظلم الجاهلية وجبروته ومخرجا له من العقائد التى لم يحكم بها العقل البشرى ، ولم يمض على اليمن طويل حتى أصيب بدخول ما يسمى بالخلافة الاسلامية ..

اصيب بما يسمى بالامامة المشروعة من ابناء النبى وذريته ، والنبى براء منهم ، اصيب بسرطان استاصل اللحم والعظم فى جسم الانسان اليمنى ، وعاش ما يقرب من الف عام حكم فيه بالدجل والشعوذة والكهنوت ، لقد حكموا هؤلاء الائمة الاعوام الطويلة ، وضللوا الشعب حتى كان ينكر الاله

وبالله اولئك الفجرة الذين جعلوا كل شىء فى اليمن ملكا للامام بواسطة التميمة والرتب ، وكانوا يقراون له الفاتحة التى لم تمر على لسان ذلك الحاكم ، بل اللعنات والشتائم لهذا الانسان اليمنى .

ان الائمة غرسوا فى قلب كل يمنى ان كل شىء حتى نفسه ملك للامام ، وان كل خلق من ذكر وانثى ، انسانا كان ام حيوانا ابن الامام وملك له ، ان المراة كانت لاتقول انا ملك لزوجى وشريك حياتى بل انا ملك للامام ولا يستطيع انسان يحكمنى الا ولى نعمتى ووالدى .. الامام !

وهكذا تربت النفس اليمنية على مدى الاجيال ، ان كل شىء ملك للامام ، وان الامام هو الذى ينزل المطر ويقيت الزرع ، ويحيى الموتى ، حتى اصبح الانسان فى اليمن ، ينظر الى الامام على انه خالق ..

فقد حدث سنة ١٩٤٨ يوم قامت الثورة الاولى ، وقتل فيها الطاغية يحيى ، وفشلت الثورة ، وجاءوا بالثوار والاحرار يسوقونهم الى المقاصل والسجون ، كان بعض افراد الشعب يقول لهم .. لقد قتلتم الله يا يهود !!

ومثال آخر .. ان العلم كان محظورا ، واذا سمع الامام ان احد اليمنيين حاول ان يتعلم كان مصير ذلك المسكين هو الموت !!

لقد عاش الشعب اليمنى المسكين فى هذه المحنة سنوات عديدة ، وبداوا يشعرون بخطر انقراض الشعب اليمنى بعد ان شاهدوا الهجرة مفتوحة على أبوابها هربا من الفقر بالالاف ، والموتى فى الشوارع بالعشرات

ونظروا الى ابن النبى يمر بعربته فى الشوارع يدوس بها عشرات الجثث وبعد ان شاهدوا الطاغية يحيى يامر بدفن الموتى كل عشرة اشخاص فى حفرة واحدة لا يتعدى ارتفاعها

مترا واحدا ويكفنونهم بكفن واحد لا يتجاوز الثمانية اذرع .. هنا غضبت السماء واوحت الى اولئك النفر بان حركوا ضمائركم انقذوا هذا الشعب المسكين ، فاعتمدوا على الله القادر على جميع الطغاة ورتبوا امورهم واستعدوا للقضاء على الجرثومة الاولى يحيى فقضى

عليه وقامت ثورة ٤٨ التى فكت العقال للشعب اليمنى ولم تعمر هذه الثورة بل تصدى لها الاعور الدجال ورفقاؤه الذين كانوا يحاصرونها واماتوها فى مهدها وتولى الطاغية الثانى احمد ونزل فى الشعب قتلا ونهبا وتشريدا حتى قضى على تلك الفئة التى لم ينج منها الا عدد لا يتجاوز اصابع اليد وفى عهد هذا الطاغية تتابعت المحاولات فى عام ٥٥ وغيرها .

ومن يتصدى لهذه الثورات لا شك ان العالم العربى يراقب ثورات اليمن ويتابعها ويعرف من يحاربها ..

ان الاعور الدجال قد خلف من بنيه من يتمشى على طريقته فى ذبح شعبه ومحاربة جيرانه الذين طالت محاولتهم للخروج من الكابوس الذين يعيشون تحته فتصدوا للحركات التحررية فى الشعب اليمنى حتى قامت ثورة ٦٢ والتى استجاب لها الشعب اليمنى من اقصاه الى اقصاه .

ويا ترى من الذى شق عليه هذه الحركة الناجحة انهم أولئك الذين حاربوا الثورات اليمنية السابقة .

وان ثورة ٦٢ افزعت من يخشون انتفاضة الشعوب خوفا على ما فى جيوبهم من اموال الامة المغلوبة على أمرها .

ولقد بادروا بطلب احد السفاحين من امريكا فى خلال ساعات ووضعوه فى الحدود اليمنية واعطوه الاموال والسلاح وقالوا له اعمل الذبح المساكين ولا ترحم انتقم من هذا الشعب الذى قام بثورة وطرد اسرتك كما

بحثوا عن بقية الاسرة المنتشرين فى حانات أوروبا وغيرها وقذفوهم لمحاربة الشعب اليمنى ولكن فى هذه اللحظات الحاسمة والاحرار يتلفتون يمينا وشمالا لم يروا منقذا غير رجل المبادىء ومشعل مصابيح الحرية الرئيس جمال عبد الناصر فطلبوا منه العون لصد التدخل الخارجى فسارع لوقته تنفيذا لمبداه التحررى فكان بجميع قواته السند الحقيقى للثورة وعاشت الثورة تحت حمايته اربع سنوات وستستمر الثورة التحررية فى

اليمن بمساعدة الرائد الاكبر وجنوده المغاوير ولقد اعلنها صريحة فى خطابه يوم ٢١ مارس الذى القاه فى السويس وقال ان من آمن بالمبادىء الشريفة لن يتراجع عنها وهذه

صفات الرسل الذين يحملون امانة الرسالة وانى باسم الحكومة اليمنية والشعب اليمنى نقدر لهذا الرائد عطفه ووقوفه الى جانب

الشعب اليمنى فى ثورته التحررية وضد اعداء الشعوب من الاستعمار والرجعية كما انى اهنىء هذا البطل على ما وهبه الله من ايمان

صادق وجعل قلوب الملايين العربية تنظر اليه نظرة المنقذ الاكبر بعد المشرع للدين الاسلامى والله موفق الرجال العاملين ..

حسن العمرى

الرجعية

قال سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، فى الخطاب التاريخى الذى القاه بالامس فى العيد القومى لمدينة السويس ، بعد ان تساءل عن حكمة الدخول فى معركة فلسطين ، جنبا الى جنب مع قوى الرجعية العربية المتحالفة مع قوى الاستعمار .. والضالعة معه ، فى تنفيذ مخططاته فى فرض الاحلاف العسكرية الاستعمارية على الوطن العربى تحت ستار ما يسمى بالحلف الاسلامى ..

هذا اذا صح ان الرجعية جادة فى دخول معركة فلسطين . ان القوى الرجعية فى العالم العربى تخشى قوى التقدم العربى ، والثورة العربية . اكثر من خشيتها لاسرائيل ، وتكرس لمحاربة الثورة العربية والتقدم العربى كل الجهد وكل المال . اللذين كان بالامكان تكريسهما من اجل تحرير فلسطين . وليس ثمة شك فى ان هذا القول من سيادته يعكس الحقيقة التاريخية الكبرى التى كانت من اهم اسباب ضياع فلسطين . كما يعكس الواقع المؤلم . الذى تعيشه القضية الفلسطينية فى ايامنا هذه .

وقبل أن نعود الى الحديث عن هذه الحقيقة التاريخية التى اشرنا اليها ، أى الى التاريخ القريب نستقرىء أحداثه . لنحدد على ضوئها طريقنا فى المستقبل ، نود ان نقول ، أن القوى الثورية فى الوطن العربى . وبينها الجماهير الواعية والمؤمنة من الشعب العربى فى فلسطين . تدرك تمام الادراك . أن قضية فلسطين . كانت ولا تزال ، ولن تزال ، الشغل الشاغل للقيادة الثورية العربية المؤمنة والموجودة فى كل جزء من أجزاء الوطن العربى . ان قضية فلسطين واحتمالاتها القريبة والبعيدة . هى التى دفعت القيادة الثورية . بدافع الامانة للمرحلة والظروف التى يعيشها واقع القضية ، ان تحدد لنفسها



لن تنفصل تونس.. عن تاريخها



بقلم: محمد البدوى
رئيس صوت الاحرار التونسيين

يبحث فى هدوء عن اسباب الكوارث التى حلت بالامة العربيةوجنحت اخيرا بطائفة منها ، لتجعلها فجاة تقف فى صف الصهيونية العالمية ، والاحتكارات الغربية ! وقد نسيت نفسها فى خضم الحرص الشديد على مصالح نفسها ! وزين لها الانفصال عن اهلها وتاريخها ، ومستقبلها اشباعا لرغبة فردية وعناء لم تقف ولن تقف شهواتها عند حد . الى اليوم الذى يتولى فيه الشعب العربى فى تونس ابادة الجرثومة البورقيبية فى جميع خلاياها المتعفنة ، وما نظن ذلك اليوم منا ببعيد ، وللوقاية من تكرار الخطا فى تحديد أسباب (المشكلة التونسية) وللعدول نهائيا عن معاودة التجارب الفاشلة سلفا امام التصميم البورقيبى على السير الى النهاية فى الطريق المعاكس لحركة الشعوب العربية ، وحفاظه الشديد على مناهضة الاتجاهات الشرقية والاسلامية جملة وتفصيلا ، يتعين علينا معشر العرب ان نعرف الخلايا الحيوية الاولى والجيوب الفكرية العميقة التى تكون الشخصية البورقيبية وتهيمن على سلوكها الواعى وغير الواعى على السواء ، وفى هذا المجال لا مناص لنا من ترك التحليل النفسى ، وتحاشى التعليلات السياسية لان الشخصية البورقيبية لا تخضع لمقاييس علمية ثابتة ، وانما هى شديدة التعلق بطباع ومثل بدائية لا تفارقها طرفة عين ، وسوف لا يكلفنا الزعيم بورقيبة عناء كبيرا فى البحث عن مقوماته الشخصية وهو الرجل المفتون بنفسه، المولع بالحديث عنها ، العامل على تخليدها كاسطورة فريدة من نوعها ، لم ولن يجود الزمان بمثلها ، وقد عدد هو نفسه العوامل المكونة للشخصية الفذة ، والعناصرالاساسية المتحكمة فى روحه ونزواته ، ونظرته للاخرين ، وهى عبارة عن ثالوث عجيب حقا لم يتهيا امتزاجه لغير الشخصية البورقيبية (المشكلة) فهو يقول عن نفسه - وان احق ما يؤاخذ به المرء اقراره على نفسه - يقول :

١ - ان مرضعته الاولى كانت يهودية .

٢ - وان عينيه الزرقاوين دليل قاطع على انه افريقى وليس بعربى . ؟

٣ - وان مثله الاعلى هو نابليون بونابرت ؟

اجل هذه هى الاثافى السفع الثلاث التى حمل عليها القدر البورقيبى الدائم الغليان ضد العروبة والاسلام !

والان هل العرب على استعداد لسحب الاثفية الثالثة وترك القدر البورقيبى على مهيل من الرماد .؟ الا ان القدوة المثلى للاحلام البورقيبية الطائشة هى الغرور النابليونى الذى كان يريد اخضاع العالم لحكمه العسكرى ، ومقاومة حكمة الازل فى اختلاف الالسن بمحاولته جمع السنةالعالمين على اللغة اللاتينية ، وهاهو ظله اليوم فى تونس العربية المسلمة يصر على اقحام اللاتينية شيئا فشيئا فى صلب اللغة العربية هناك ، وقد جاء نابليون الى مصر وادعى الاسلام والدفاع عن أهله .. تماما مثلما جاء بورقيبة الى مصر بفلسف الوحدة العربية علىطريقته الخاصة ، ويتظاهر بحماس مكلوب لفائدة فلسطين ، ويزعم حرق افكاره العبقرية فى سبيل البحث لها عن حلول (ملائمة) وما ان غادر مصر وشم رائحة فرنسا فى جامعة لبنان حتى عاوده الحنين الى ثدى امه ..؟ وكان الميزان التونسى يعانى عجزا ماليا بلغ ٥٢ مليون دينار ، وهكذا اصيبت شخصيةنابليون القرن العشرين بغثيان شديد فضغط على اضراسه ، ولعق شفتيه ، وارتعشت ارنبة انفه ثم مد لسانه اللعوب الى ثدى مرضعته اليهودية ولكنه وجد صمر الفطام للقضية الفلسطينية المقدسة يغطى حلمتها ويسد مجراها ؟ . وعلى شعب تونس اليوم ان يصفى حسابه مع عجل بنى اسرائيل .. وان يقضى على ذلك الداء الوبيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ..

محمد البدوى

تحاول شغل العرب عن معركتين



بقلم: خيري حماد

خطاها . وان تفرض على تقدمها عددا من القيود التى تطلبها مفهوم العمل العربى الموحد المنبثق من منطق مؤتمرات القمة . وهى التى مازالت تبقى على الخيط الواهى من الامل . الذىمازال يساور القيادة . فى احتمال بقاء هذا المفهوم بالرغم من حدة الهجوم الذى تشنه الرجعية العربية متعاونة مع الاستعمار على قوى التقدم العربى . فهناك حقيقة واضحة . كل الوضوح وهى أن الرجعية العربية ووراءها الاستعمار الذى يحرك خيوطها كما يشاء فى المشرق والمغرب . توهمت . أن هذه القيود التى فرضتها القوى الثورية على تقدمها ، تجاوبا منها مع المرحلة التىتعيشها القضية الفلسطينية والمرتبطة ارتباطا كليا .. مع واقع اليمن قد هيات لها الفرصة المواتية للتحرك والهجوم وتسلم زمام المبادرة . فى محاولة ضربالحركة التقدمية فى الوطن العربى . ولكنها وهى تعيش هذا الامل . كانت كمن يتعلق بالرجاء فى السراب الذى يراه امامه ، ناسية ان هذا الوهم الهجومى ، ماهو الا تخبط ، لايلبث ان ينكشف على حقيقته عندما يصطدم بصخرة الوعى العربى الجماهيرى . حتى فى البلادالتى تحكمها الرجعية ، بفضلمساندة الاستعمار لها لان هذا الوعى ، يعرف عن اصالة وعمق ، طريقه الصحيح لا الى استرداد الوطن السليب فحسب ، بل والى تحقيق اهداف الامة العربية الواحدة ايضا ، وهى الحرية والاشتراكية والوحدة .

وقد بينت القيادة العربية الثورية المؤمنة والواعية ، انها وهى تعرب عن املها الذى تعرف هى قبل غيرها ، وهيه وتضاؤله . للمرة الاخيرة ، قبل اتخاذ قرارها التاريخى المرتقب بالعدول عن مفهوم منطق القمة . فلعل وعسى، ان تفكر القوى الرجعية المتحالفة مع الاستعمار بشىء من المسؤولية التاريخية عليها كافراد ، لاكقوى ، وهو امر مستبعد طبعا ، كما قال الرئيس عبد الناصر فى خطابه : القوى الثورية ، لاتستطيع ان تظل ... الايدى ترقبا منها لتبلور هذا الامل الواهى ، فليس من المعقول ان تامن هذه القوى ، وهى ترى القوى الرجعية تتكتل ضدها ، وتعمل بوضوح حينا .. ويتستر احيانا على ضربها ، ان تدخل معركة تحرير فلسطين ، التى أصبح الواقع الملح يفرضها فى وقت قريب ، جنبا الى جنب مع القوى الرجعية . لان هذه القوى ستعمل على ضرب قوى التقدم ، حتى وهى تشتبك فى معركة مع اسرائيل ، ومعالاستعمار الذى يساندها ، ويقف وراءها ، لان هذا الضرب سيكون جزءا لايتجزأ من الاستعمار الذى يحرك خيوطه من ممثل الرجعية العربية كيف شاء ، ولكن القوى الثورية ليست فى حاجة الى درس جديد . لانها وعت الدرس السابق تمام الوعى . وفهمته صادق الفهم . وادركت . ان معركة تحرير فلسطين ، لايمكن ان تخاض جنبا الى جنب ، مع القوىالعميلة للاستعمار، والمتحالفة معه . لان الاستعمار لايريد تحرير فلسطين . ولانه كما قال دهاقنته ومازالوا يقولون ، اراد من اسرائيل ان توجد لتبقى .

وبات عامل الزمن فى منتهى الاهمية ، فى معركة تحرير فلسطين . ولم يعد كما كان فى السابق ، يقف الى جانب مصلحة العرب مائة فى المائة . فهناك اسرائيل . تعمل جادة ومن ورائها الاستعمار العالمى ، يمدها بكل اسباب العون من مادية ومعنوية وتقنية - تكنولوجية - للوصول الى القنبلة الذرية فى وقت قريب ، بل لعله اقرب مما يظن الكثيرون . وتدرك القيادة العربية الثورية المتمثلة فى الجمهورية العربية المتحدة ، هذه الحقيقة التى اعلنها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فى اكثر من خطاب وتصريح من خطبه وتصريحاته الاخيرة . ومن هنا كانت ضرورة المعركة الاستباقية ، فى هذا المجال الذرى ايضا ، وهى معركة تخوضها الجمهورية بكل مالديها من طاقات وامكانيات كثيرة ومتوافرة ، يؤمنها لها شعبها المؤمن ، الذى بذل ومازال يبذل اغلى التضحيات فى سبيل المثل التى يؤمن بها ، والمبادىء التى يعمل على تحقيق اهدافها ، وفى سبيل الدفاع لاعن نفسه فحسب ، بل وعن الشعب العربى فى كل مكان الذى يهدده ، وجود اسرائيل ، وخططها العدوانية الاستعمارية ، ومن هنا ايضا برزت ضرورة المعركة الوقائية مع اسرائيل التى اكدها سيادة الرئيس فى اكثر من مناسبة اخيرة ، والتى يلعب عامل الزمن دورا مهما فيها . قبل أن تصل هذه الدولة المسخ التى اقامها الاستعمار فى قلب وطننا العربى ، لتنفذ له اهدافه ومخططاته ، وتحمى لهقواعده واعوانه . الى هذا السلاح الذى تعمل للحصول عليه .

وتتعاون الرجعية مع الاستعمار فى مخططاته الهادفة الى ضرب قوى الثورةالوطنية فى العالم كله ، لفرض الاستعمار فى شكله الجديد على البلاد التى تحررت من شكلهالقديم وتتآمر مع الصهيونية نفسها ، فى اشغال القوى الثورية العربية ، عن تكريس جميع طاقاتها وامكانياتها لخوض المعركتين الوقائية والاستباقية مع اسرائيل . فى هذه اللحظات الحاسمة فى تاريخ الامة العربية كلها .

هذه هى الصورة الصحيحة . لماتقوم به الرجعية العربية من مناورات فى ايامنا الراهنة هذه .. وما تحيكه من مؤامرات .. يتعرض لاخطارها الشعب العربى فى كل جزء من اجزاء وطنه الكبير . ومن هنا يبرز الواجب القومى الضخم .. على القوى الثورية والتقدميةالعربية ومن ورائها جماهير الشعب العربى فى كل مكان .. وهو ان تتحد وان تقف صفا متراصا لمواجهة تحالف الرجعية مع الاستعمار . واحباط خططها المشتركة فى اقرب وقت ممكن لتمكين الامة العربية من خوض معركة الوجود والمصير ، مع اسرائيل فى شكليه الوقائى والاستباقى .

ان عامل الزمن لايرحم . وسيقول التاريخ كلمته . فى ادانة الرجعية العربية ، اذا مامضت فى طريقها الراهن ، المعترض لطريق الثورة العربية ، وطريق تصفية اسرائيل .

خيري حماد



فرح الأسبوع



فى بيت المشير عامر

فى بيت المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ، كان فرح الاسبوع يوم الخميس الماضى .

العروسان الآنسة نجيبة كريمة المشير والسيد محمد أمين عزب .. بشركة النصر للتصدير والاستيراد .

وكان شاهدا العقد هما الرئيس جمال عبد الناصر ، والسيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء .

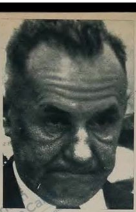
وقد شارك فى الاحتفال بعقد القران نواب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الامة ، مع قريناتهم .. كما دعى اليه عدد من اصدقاء وزملاء المشير عامر . مع نواب رئيس الوزراء والوزراء وأفراد اسرتي العروسين .

أمام المؤتمر السوفيتي :

رسالة سرية .. وخطاب للتحذير

هل يرد اعتبار ستالين ثمنا للاتفاق مع الصين ؟

بقلم : محمد سيد احمد



كوسيجين

يجتمع المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في ظروف عصيبة .. لاول مرة في تاريخ مؤتمرات الحزب السوفيتي ؛ يسبقه عدد من الاحداث الهامة وغير المالوفة .. فقد تناثرت منذ ايام الاشاعات القائلة بان عددا من الشخصيات السوفيتية البارزة ؛ وعلى راسها اعضاء الاكاديمية ارتسيمو فيتش وليونتوفيتش والعلماء العالميون كابيتزا وتام ؛ والكتاب سيمونوف ونيكراسوف؛ وراقصة الباليه الاولى بيلستسكايا ؛ قد تقدمت بخطاب جماعى لبريجنيف ؛ الامين الاول للحزب الشيوعي السوفيتي ؛ وابدت فيه مخاوفها من رد اعتبار ستالين . وابرزت هذه الشخصيات ان اى اجراء من هذا القبيل سوف يكون له انعكاسات خطرة في الداخل والخارج على السواء . فسوف يترتب عليه صعاب عديدة في مجال الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التي بدات تنفذ بالفعل في عدد من المؤسسات على ضوء نظريات الاقتصادى السوفيتي الشهير ليبرمان ؛ وسوف يطلق بلبلة فكرية عارمة بعد الادانات المتلاحقة للعيوب والاخطاء التي ارتكبت في فترة « عبادة الفرد » .. وفى الخارج يرتفع هذه الاصوات لتبدى مخاوفها من ردود الافعال لهذا الموقف في « البلدان الاشتراكية الشقيقة » في اوربا في ظرف يستدعى تاكيد الوحدة لمواجهة موقف الصين ؛ وتدعيم مبادئ التعايش السلمى .

ويبدو ان هذا الخطاب مرتبط بظواهر اخرى لوحظت في الاتحاد السوفيتي في الفترة الاخيرة .. فقد بدات ترتفع اصوات بعض المسئولين في الحزب السوفيتي : كان آخرها امين الحزب في جورجيا . وانتقد هؤلاء المسئولون فكرة « فترة عبادة الفرد » باعتبار انه لا يمكن تقييم مرحلة كاملة من تاريخ الاتحاد السوفيتي في ضوء تصرفات ستالين وحده ؛ واخطائه الشخصية . اذ ينطوى هذا الموقف على التقليل من شان الجهود الجماعية للشعوب السوفيتية ؛ وانجازاتها الرائعة في بناء الاشتراكية وسحق الفاشية ؛ أيا كانت اخطاء بعض القادة ؛ واوجه القصور والنقص في التطبيق او في بعض المفهومات .. ويرى بعض العلماء والمثقفين السوفيت ان هذه الآراء تنطوى بدورها على محاولات غير مباشرة لاعادة النظر في كل ما سبق ان قيل عن عبادة الفرد .. ويشعرون ان الموقف الذى اتخذ من ادباء مثل سينيافسكى ودانيال : ايا كان خطؤهم ؛ (الذى كان موضع انتقاد مريع ولاول مرة من ائمة الفكر الماركسى في الخارج ؛ وفى الصحف الرسمية للحزب الشيوعي الفرنسي والايطالي) يشعرون ان هذا الموقف انما يدل على بروز اتجاهات لا تريح ؛ تشير ضمن ظواهر اخرى الى الحد من الانطلاق الحالى داخل المجتمع السوفيتي .

خطاب سري ..

ولا شك ان هناك عوامل تحكم موقف الحزب السوفيتي ؛ هى التي تثير هذه المخاوف لدى نخبة ممتازة من العلماء والمثقفين الطليعيين ؛ كما تغذى من الجانب الآخر حركة القوى الراغبة في ادانة التحولات التي طرات على المجتمع السوفيتي في عصر خروشوف . من ابرز هذه العوامل ؛ تعمق الخلاف مع الصين ؛ وبلوغه أبعادا خطيرة .. فلاول مرة يعلن الحزب الشيوعي الصينى رسميا عدم اشتراكه في مؤتمر للحزب الشيوعي السوفيتي نهجا مماثلا عدد من الاحزاب الاسيوية والبانيا مثلا .. ويقال ان منذ ايام ؛ بعث الحزب السوفيتي بخطاب سرى الى قادة الاحزاب الشيوعية الاوربية ينطوى على تفاصيل خطيرة ومع انه لم يتمكن احد من التاكد تماما من كل ما ورد في النص الذى تسرب عن هذا الخطاب ؛ الا ان ثمة دلائل عديدة تشير الى صدق ما جاء عنه والخطاب يدين موقف الحزب الصينى الذى رفض كل محاولات التفاهم التي بذلت منذ ابعاد خروشوف ؛ وبخاصة حول حرب فيتنام ؛ ويتهم الصين بمراجعة مبادئ الماركسية اللينينية الاساسية من قضايا الحرب والسلام والثورة ؛ وبناء الاشتراكية والشيوعية ؛ وطرق التحول الثورى في البلدان النامية وتضامن الاحزاب الشيوعية الخ ..

ويرد في هذا الخطاب تفاصيل غاية في الخطورة حول استعدادات تجرى حاليا في الصين - على حد قول ما نشر من الخطاب - لمواجهة احتمال خطة امريكية سوفيتية مشتركة لضرب أراضى الصين ! كما يورد الخطاب تصريحات لبعض المسئولين بالصين تدعو الشعب لاحتمال وقوع صدام مسلح مع الاتحاد السوفيتي ، وتعبئة لمواجهة الاتحاد السوفيتي باعتباره «عدوا رئيسيا» وان النضال ضده هو نضال « الدولة البروليتارية » ضد « دولة البرجوازية » .

ويشير الخطاب الى رفض الصين بتاتا كل تعاون مع الاتحاد السوفيتي في مساعدة شعب فيتنام ؛ والى العوائق التي وضعتها حكومة الصين في وجه المعدات التي تطوع الاتحاد السوفيتي بارسالها الى شعب فيتنام لمقاومة الغارات الامريكية

مشكلة التطوير .. والحوافز

ولم ينشر من وثائق المؤتمر - قبل انعقاده - غير الوثيقة الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية ؛ والمشاكل التي تعترى عملية التحول من النظم التقليدية الى النظم المبتكرة التي تدعو لها الخطة الاقتصادية الجديدة . وبخاصة المشاكل التي تصاحب عملية الاعتماد على الحوافز المادية في تطوير الانتاج ؛ ومواجهة المشاكل المعقدة والمتنوعة التي تبرز مع تطوير الصناعة السوفيتية الى اكثر صناعات العالم تطويرا وتقدما ..

وتطرح الصحافة السوفيتية اليوم القضايا المتعلقة بعمليات التخطيط الاقتصادى في ظل اعمال الحوافز كما تبحث عن سبل الحصول على الموارد المادية اللازمة لوضع سياسة الحوافز موضع التطبيق بدون الاخلال باسس الاقتصاد السوفيتي ؛ وتبحث قضية التخطيط العلمى للاستفادة من التطويرات العلمية المعاصرة من الوجهة العملية والفنية الى ابعد الحدود الممكنة ..

بين الاندفاع والتمهل

ان اعتبارات قوية تدعو المجتمع السوفيتي الى السير قدما في طريق التطويرات الاخيرة التي بدات تتبلور في السنوات الاخيرة بعد وفاة ستالين .. واعتبارات اخرى لا تقل قوة تستدعى التمهل والحذر من اى ابتعاد عن خط الصين ينتهى بانشقاق رسمى وكلى بين أكبر دولتين في المعسكر الاشتراكى .. وبخاصة ان هذا الشقاق بدا يبرز باعتباره المسئول الرئيسى عن المد الاستعمارى الذى بدا يجتاح البلدان النامية في افريقيا وآسيا ؛ وبلغ ابعادا خطيرة بعد استبعاد نكروما من السلطة في غانا ؛ وسوكارنو من السلطة الفعلية في اندونيسيا .. فماساة فيتنام لم تعد الماساة الوحيدة التي تقلق القوى الثورية في كافة ارجاء العالم ..

***

ولا شك ان الخط الذى سوف يحدده المؤتمر الشيوعي السوفيتي الذى افتتح امس سوف يكون له تاثيره البالغ على الاحداث العالمية في السنوات القادمة . والظواهر الهامة وغير المالوفة التي سبقته تشير الى مدى الصعوبات التي تواجهه ؛ في لحظة خطيرة من لحظات التحول الحالى .

ثورة اليمن

قصة حب خالد: امتزجت فيها العواطف الإنسانية النبيلة بالمشاعر الوطنية المجيدة

ماهى العلاقة بين الحب والحرية ؟ وكيف يمكن ان تتحول قصة حب بسيطه الى ملحمة من ملاحم الكفاح الشعبى من أجل الكرامة الانسانية ؟

ان السينما العربية التى تشق طريقا على طريق الثورة السينمائية التى تقودها الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى تقدم لنا اجابة حية على هذا السؤال ٠ ٠ فى تجربة شامخة وخصبة من تجاربها الرائدة ٠

ولو ان انسانا طرح مثل هذا السؤال منذ سنوات على بعض الذين كانوا يقصدون للانتاج السينمائى عندنا ، لما استطاع ان ينجو من السخرية والتهكم .. ولكن السينما العربية التى تجدد نفسها وفكرها بالثورة اصبحت تملك القدرة على اقتحام قضايا الانسان العربى المعاصر وعلى الالتحام المباشر مع امانيه القومية والوطنية

ان فيلم « ثورة اليمن » الذى انتجته الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى « فيلمنتاج » انما يضرب المثل على أن السينما فى بلادنا لم تعد تعترف بالعزلة .. ولا بالمغامرات الفردية التافهة .. ولا بقصص الحب الرخيص

آفاق جديدة

لقد انطلقت فيلمنتاج بفيلم ثوره اليمن الى افق جديد وفهم جديد لرسالة الانتاج السينمائى ، وبذلت جهدا كبيرا لتحقيق أكبر قدر من الواقعية فى هذا الفيلم .. فمن واقع قصة النضال الشعبى فى اليمن ضد الائمة والفساد والطغيان اخذت قصة الفيلم وعلى الطبيعة فوق ارض اليمن .. وبين وديانه وجباله .. وداخل قصور الائمة وبيوت الشعب .. وفى اماكن المعارك .. من كل هذه المعالم الواقعية أخذت مناظر الفيلم بالالوان وبينها دارت احداثه .. حتى ليحس كل من يشاهده بانه فى رحلة سياحية ممتعة ومثيرة يزور فيها معالم اليمن التاريخية

ان الفيلم يزخر بكثير من الامكانيات والابعاد الانسانية العاطفية والنضالية .. فمن خلال قصة حب بسيطه بين شاب وفتاة ، تدور اروع احداث البطولة والحب .. الحب الذى يتحول الى تضحية .. وظل يكبر حتى يسع وطنا باسره .. ثم يظل يلهب وجدان الناس ويعبئهم ويفجر رغبتهم فى الثورة على جلاديهم

قصة الفيلم

شاب يمنى تلقى تعليمه الجامعى فى القاهرة .. ثم عاد الى اليمن ليخدم أهله وبلده ولكنه يجد ان العلم لم يعد هو مجال الخدمة التى يجب ان يقوم بها .. ولكن مجالها الوحيد هو الكفاح ضد طغيان الائمة .

لقد عاد الشاب الى اليمن ليجد ان الامام قد ذبح افراد قبيلته جميعا .. ولم يبق منهم الا فتاة واحدة .. هى حبيبته

ويلتقى الحبيبان .. ولكنهما لم يستسلما لدفء اللقاء .. ان شرارة الحب فى جوانحها تنطلق لتشعل نيران حب اكبر واقوى هو حب اليمن والاصرار على تحريره من حكم الطغاة

وبكل ما اودعه الحب فيهما من شجاعة وايمان .. يتحول الحبيبان الى الكفاح الوطنى والعمل السرى استعدادا ليوم التحرير .. ومع مسيرة الكفاح يفاجأ الحبيبان بالفراق ، لقد وقعت احداث كان من نتيجتها ان يفترقا وان يعتقد كل منهما ان الامام قد قتل حبيبه ..

وتتوالى احداث الفيلم «ثورة اليمن» يتخللها صراع لا يهدا بين قوى الخير وقوى الشر حتى ينتصر النور على الظلام

ونجح الحب

لقد نجح الحب فى تعبئة شعب اليمن للثورة .. واثبت الحب انه لا حرية بدونه وانه لايعيش ويكبر الا فى قلوب الاحرار وفى الموكب الذى خرج غداة النصر على الطغاة ، يلتقى الحبيبان من جديد بين صفوف الشعب الثائر وتكون روعة اللقاء وروعة الانتصار .

وبعد ..

فليس هذا هو كل شيء عن فيلم « ثورة اليمن » ان هذه الكلمات ليست اكثر من اشارات سريعة على امتداد هذا الانتاج السينمائى الضخم .. ان اى كلام يقف عاجزا امام التعبير عن قيمة هذا العمل وعن ثرائه الفنى ؛ ولا يمكن أن يغنى الكلام عن المشاهدة .

ان فيلمنتاج تقدم لنا بهذا الفيلم الجاد نموذجا لما يجب ان تقدمه السينما العربية فى ثورتها الشابة من انتاج جديد فى الموضوع وفى الاخراج وفى التمثيل .. واهم من كل هذا انه جديد فى الروح والاتجاه

أكبر مجموعة من النجوم الكبار

ان فيلم « ثورة اليمن » يمثل نقطة تحول فى السينما العربية انه حشد هائل لاعظم الامكانيات الفنية ولمجموعة كبيرة من الفنيين والفنانين

والفيلم بطولة ماجدة ، عماد حمدى ،



ماجدة وحسن يوسف فى احد المشاهد العاطفية التى يزخر بها فيلم «ثورة اليمن»



صلاح منصور كما يبدو فى دور الامام الطاغية الذى يضيع وقته فى العبث واللهو



ماجدة تصل الى قمة مجدها فى « ثورة اليمن »

ماهى قصة قطار الإمام الذى يقف كل ليلة عند واحدة من جواريه الفاتنات ؟!



▲ الامام المخلوع « صلاح منصور » فى دور يرشحه للجوائز العالمية

وحسن يوسف ، وصلاح قابيل ، وقام بدور الامام الفنان صلاح منصور فى دور يرشحه بالتأكيد لجوائز عالمية .. كما يشترك فى الفيلم : حسن البارودى ، وعبد العظيم عبد الحق ، ورشوان توفيق ، ومحمد حمدى وعمر ذوالفقار ، وابراهيم الشامى ، وفايز حجاب . وقصة الفيلم كتبها صالح مرسى وسيناريو وحوار على الزرقاوى وعلى عيسى ، مدير التصوير عبد الحليم نصر ، ووضع الموسيقى التصويرية على اسماعيل ، المنتج حلمى رفله ، والفيلم بالالوان الطبيعية من اخراج عاطف سالم .

▼ مسيرة طويلة من الكفاح والجهاد لانقاذ الشعب من تحكم الجلادين وفيها يظهر عماد حمدى وحسن يوسف



▼ ان فيلم ثورة اليمن جمع حشدا كبيرا من الفنانين والفنيين وفيه تتمثل الروح الشابة فى الاخراج والانتاج



مسابقة

؟ الدورى الكبرى ؟



مصطفى عبد الغالى

عزيزى القارىء . اوشك الدورى .. الممتاز على نهايته . لم يعد باقيا منه الا ثلاثة اسابيع فقط . لا احد يعرف على وجه التحديد من يفوز ببطولة الدورى هذا العام . هل هو الزمالك .؟ هل هو الاوليمبى ؟ ان كل التنبؤات تشير الى ان واحدا من هذين الناديين سوف يفوز بالبطولة .

ان مسابقة اخر ساعة اوشكت هى الاخرى على الانتهاء . لم يعد باقيا منها غير اسبوعين فقط . بعدهما سوف نبدا على الفور فى فرز آلاف الخطابات التى وصلتنا . ليس معنى هذا ان الفرصة اصبحت امامك قليلة . نفس الفرص الجديدة التى اتحناها للجميع فى بداية المسابقة سوف نتيحها للجميع فى نهايتها ايضا . ولذا فسنواصل نشر كوبون المسابقة طوال الاسبوعين القادمين بنفس الترتيب .. تقريبا مع حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت لن نغير الا فى السؤال الاضافى فقط . اذا كان قد فاتك الاشتراك فى المسابقة فى اسابيعها الاول فليس معنى ذلك ان الفرصة قد ضاعت منك . بالعكس . ان امامك فرصة اخرى ذهبية للفوز . وحظا سعيدا .

مع هذا العدد ننشر تنبؤات مصطفى عبد الغالى لاعب النادى الاهلى .

السكة ـ الاهلى : ١ـ٣
المصرى ـ الاوليمبى : ١ـ٢
القناة ـ الاسماعيلى : صفر ـ صفر
الاتحاد ـ اتحاد السويس : ٢ـ١
المحلة ـ الطيران : ٢ـ صفر
الزمالك ـ الترسانة : ٢ـ٢
الاهلى ـ الاتحاد : ٣ـ١
الترسانة ـ القناة : ٢ ـ صفر
المحلة ـ المصرى : صفر ـ صفر

جوائز المسابقة :

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها مائة جنيه . ويحصل الفائز الثانى على جائزة قدرها خمسون جنيها . والفائز الثالث ٣٠ جنيها . والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة .

كوبون المسابقة

تصل الردود قبل يوم ٥ ابريل:

مباريات بين	من يفوز ٤ نقط	النتيجة ٦ نقط	
السكة ـ الاهلى			
المصرى ـ الاوليمبى			
القناة ـ الاسماعيلى			
الاتحاد ـ ا. السويس			
المحلة ـ الطيران			
الزمالك ـ الترسانة			
الاهلى ـ الاتحاد			
الترسانة ـ القناة			
المحلة ـ المصرى			
الاوليمبى ـ الزمالك			
الاسماعيلى ـ السكة			

سؤال اضافى ٥٠ درجة : اذكر مجموع الاهداف التى يسجلها الزمالك فى الدورى العام هذا الموسم .. كله : ....

اسم المتسابق : ....

عنوانه : ....

مع ألوان العيد .. وأول نبضات الربيع!





٢٧ صفحة من .. الحب!

خارج الحدود





كل شيء حر : الحب والعري والجنون .. فالبس ما تشاء ، وافعل ما تشاء .. ولا تسأل فى أحد .. لانه لا احد يسأل فيك ..





للحب فى كل بلد معنى مختلف ! وللحب ايضا موضات ، بعضها ينتشر ويلف العالم ، وبعضها يظل حبيس المجتمع الذى انجبه .

وقد تكون اغرب هذه الموضات فى عصرنا الحاضر ، تلك التى تعرضها الصفحات التالية : الاولى من السويد ، والثانية من باريس ، والثالثة من هوليوود .

الحب فى السويد هو الحياة .. وحياتهم كلها حب .. وهنا فى أقصى الشمال لا يوجد الحب العذرى الذى قتل روميو وجوليت وقيس وليلى ولكن الحب هنا هو الانطلاق بلا قيود وبلا حدود .. وكما أعطت كل مجتمعات العالم الحق للفتى فى أن يختار فتاته وان يحاول أن يحصل عليها فقد أعطى المجتمع السويدى الفتاة الحق فى أن تختار فتاها وأن تصارحه بأنها تحبه بل وأن تغازله ايضا .. ! ببساطة مافيش حاجة اسمها عيب ! العيب أن تتمسك بالتقاليد وبالاسرة أو بالروابط العائلية المعروفة فى العالم كله

والفتاة السويدية لها أن تفعل ما تشاء .. لها أن تختار من تحبه .. ولها أن تتركه لتختار حبيبا آخر .. ولها ايضا أن تنجب منه أطفالا يحملون اسمه بدون زواج ! وفى هذه الحالة لن تقوم الدنيا وتقعد كل ما سيحدث أن الدولة هى التى سترعى هؤلاء الاطفال وتدفع لهم مرتبا سنويا علاوة على النقود التى ستقوم الدولة نفسها بتحصيلها من الاب كنفقة لاولاده .

وظاهرة الامهات غير المتزوجات متفشية فى جميع انحاء السويد .. فى القرى وفى المدن فى الشمال وفى الجنوب فهى ليست مقصورة على المدن الكبرى مثل استكهلم أو جوتبرج أو مالمو ولكنها موجودة ايضا فى أقصى الشمال حيث يعيش الاسكيمو . ومع هذا لا توجد مشكلة واحدة لطفل لقيط !!

وكل فتاة هنا لها فتى تحبه أو تعاشره معاشرة الازواج .. ولكن هل ينتهى هذا الحب بالزواج كما هو أمل كل فتاة فى العالم ؟! الاجابة لا .. والسبب عجيب ..

فى الكثير من الاحوال يتفق الفتى والفتاة على عدم الزواج الرسمى لا لشىء سوى أن الضرائب التى يدفعها كل واحد منهما ستزيد اذا ما تزوجا وبذلك يقل دخلهما .. علاوة على أزمة الشقق التى ستلزمهما بالانتظار لفترة قد تطول الى ١٠ سنوات للحصول على شقة ..

الحب .. والصيف

ان القيود الوحيدة على الحب هنا هى القيود التى تفرضها الطبيعة .. فالشتاء قارس البرد والثلوج تملأ الشوارع والظلام يستمر فى فصل الشتاء أكثر من ١٨ ساعة فى اليوم .. فانت تخرج الى عملك فى الساعة التاسعة صباحا وكأنها ساعة الفجر فى القاهرة .. ثم تغادر مكتبك فى الساعة الخامسة مساء والدنيا ظلام فى ظلام .. ومعنى هذا أن الحياة الاجتماعية والسهرات شبه متوقفة طوال فصل الشتاء .. اما فى الصيف فيحدث العكس تماما .. تظهر الشمس فى الساعة الثانية صباحا ويستمر ضوء النهار حتى الساعة العاشرة مساء !! ولهذا تعتبر شهور الصيف من مايو حتى سبتمبر هى شهور الحب فى السويد .. ولهذا ايضا يعبد السويديون الشمس .. ففى كثير من الاحيان عندما تظهر أشعة الشمس يترك السويديون أعمالهم ويسرعون الى الحدائق او حمامات السباحة أو الى الشوارع حيث يجلسون على الارصفة ويعرضون أنفسهم لاشعة الشمس الدافئة .

والشعب السويدى يحب المرح .. استكهلم تظل ساهرة حتى الصباح طوال الصيف .. وفى نفس الوقت تجد انها البلدة الوحيدة التى يوجد فيها نوع غريب من النوادى الليلية للرقص .. ان الفتيات يتجمعن لقضاء السهرة وكل فتاة تدخل الى هذه النوادى اما وحدها أو مع صديقاتها . وتجلس الفتيات وحدهن .. ثم يأتى الشبان اما فرادى أو مع أصدقائهم .. ويبدأ الرقص .. التويست .. السويم .. البولكا .. التانجو .. وبعد كل رقصة تعود الفتاة الى مائدتها ويعود الفتى الى مائدته .. وممنوع بحكم القانون ان يجلسا معا على مائدة واحدة !! وتنتهى السهرة .. وتخرج الفتيات ولكن مع أصدقائهن وليس مع صديقاتهن ؟!

البيتلز .. اسمهم الراجاريز

وكما انتشرت عدوى البيتلز من بريطانيا الى جميع انحاء اوربا انتشر ايضا هذا الوباء فى شوارع استكهلم وفى كل مدن السويد .. وهم يطلقون عليهم هناك اسم « الراجاريز » ولهؤلاء « الراجاريز » مناطق تجمع يتحاشاها كثير من أهالى استكهلم انفسهم .. وأى شخص لا يستطيع أن يفرق بين البنت أو الولد من بين هؤلاء « الراجاريز » الولد شعره طويل .. ويرتدى بنطلون كاوبوى « محزق » وقميصا أسود فوقه سويتر كاكى كتب عليه « جيش الولايات المتحدة الامريكية » .. والبنت نفس الملابس .. ونفس الملامح ..

ويسبب « الراجاريز » مضايقات ومتاعب كثيرة لبوليس السويد .. فهم يخرجون فى مواكب كبيرة كل خمسة أو ستة منهم فى سيارة امريكية كبيرة موديل قديم ويستعملون آلات التنبيه ويسيرون بسرعة رهيبة فى قلب الشوارع المزدحمة ..

ولا يقتصر الامر على هذا بل يتعمد بعضهم التجمع فى ميدان « ستورابلان » وهو أحد الميادين الهامة فى استكهلم .. ويحضرون معهم اسطوانات الرقص وزجاجات الخمر ثم يقيمون حفلا على الارصفة .. وينتهى دائما بمعركة حامية ثم السجن .. !!

الفايكونج

فى الساعة السابعة والنصف من مساء كل سبت تسود مدينة استوكهلم عاصمة السويد ظاهرة مثيرة للاهتمام .. ركب طويل من

١ نوع من الحمّى في السويد!

تحقيق يكتبه: محمد طنطاوي



آخر موضة فى شوارع استكهلم : الحفاء

السيارات الامريكية القديمة ، تسير ببطء فى الشوارع المؤدية الى شاطىء البحر «كونجس جاتان» .. (وهو يشبه الشانزليه فى باريس) وقد التصقت مؤخرات السيارات بمقدمات تلك التى تسبقها .. وفى المقعد الامامى يجلس الشبان بملابسهم السوداء .. قمصانهم السوداء وجاكتاتهم السوداء وبنطلوناتهم الحمراء .. وقد (شربوا) ، قليلا يتناوبون الصياح باصواتهم أو بالكلاكسات .. وقد تركوا المقعد الخلفى للعربة ! وعلى الرصيف تسير مجموعات الفتيات .. .. وعند مجموعة منهن تتوقف عربة ، ويتبادلون الحديث من النافذة « هل تأتين معنا ؟ »

الى اين ؟

الى البحر .. موافقة ؟!

موافقة !

ويفتح الباب الخلفى ، وتجلس الفتيات فى « حجرة النوم » كما يسمون المقعد الخلفى هناك ..

وتخرج السيارة بصيدها من الخط البطىء لتنطلق الى البحر .. لكن السائق يسوق بحذر ، فهو يخشى قوانين المرور الصارمة التى تحظر على السائقين شرب الخمر ، أو زيادة السرعة .. وعند أى ميدان تتوقف السيارة وينزل أحدهم الى جهاز أتوماتيكى موضوع فى الشارع ، ويضع به بعض النقود ويأتى ببعض « وسائل منع الحمل » وهذه الاجهزة منتشرة فى كل شوارع وميادين المدن الكبرى بالسويد انها مثل أجهزة الكوكاكولا الاتوماتيكية !

وأهل السويد يطلقون على هؤلاء الشبان اسم « راجار » بسبب ملابسهم واسلوب حياتهم .. انهم يشبهونهم « بالفايكونج » قراصنة بحر الشمال المشهورين !

موقف الحكومة

وفى الصيف الماضى ظهرت فى مدينة استوكهلم ملصقات ملأت شوارعها .. كانت هناك صورة كبيرة لفتاة جميلة وقد كتب تحتها « صيف جميل مرح مع مؤسسة « ر.ق.س.و » .. استعملوا بكل اطمئنان وسائلنا لمنع الحمل .. انها مجربة وقد اثبتت صلاحيتها فى كل الظروف » .

وهذه المؤسسة ، هى أكبر مدرسة لتعليم الجنس فى السويد .. حيث يقدمون للجمهور نشرات وكتبا ، واستشارات طبية ، ومجلة جنسية اسمها « المسألة الجنسية » يباع منها اسبوعيا ٢٠٠ الف نسخة وعلى غلاف احدى نشرات المؤسسة صورة لفتاة شقراء كتب تحتها « فكر الان ! يمكنك أن تعتمد عليها بعد أن تعلمت عندنا » !

وهذه المؤسسة لهـا فروع فى كل مدن السويد ، ومصرح لها بالعمل رسميا من السلطات ، ويعمل بها أكبر الاطباء .

والكنيسة ايضا ..

وللكنيسة فى السويد رأيها الصريح فى العلاقات الجنسية قبل الزواج .. فقد نشرت رأيها فى المجلة الرسمية التى تصدرها قيادة الكنيسة اللوثريه الانجيلية هناك واسمها « كنيستا ـ ٢٥٠ الف نسخة » تقول ان الكنيسة لاتعارض العلاقات الجنسية قبل الزواج .. فهى أمر واقع فى جميع الشعوب .. ونحن نستطيع أن نكون واسعى الافق ، فنتفهم لماذا يقبل الشباب على الجنس قبل الزواج .. فهو يعانى من الفقر ، ومن ازمة المساكن ومن قلق العصر .. اننا لا نستطيع ان نقول عنهم انهم خطاه أو عصاة .. انهم بشر ! .. ان يد الفتى التى تقبض على يد الفتاة ، ظاهرة أبدية ، والدافع لهذه العملية أيضا دافع أزلى .. ومع تطور العادات العامة وتزايد السكان ، يظهر أن الحب لم يكن فى يوم من الايام يحظى بالحرية والاحترام .. لكن الان حينما يتدخل فى الحب رجل الدين والطبيب ، ورجل الاحصاء والعالم النفسانى يتحول الحب مسألة عامة ومشكلة عامة جديرة بالاهتمام . ولكن هناك بعض القسس الذين يعارضون نشر التعليم الجنسى . فراعى كنيسة استوكهلم يقول « لماذا نعلم الناس ، ما تفعله الطيور الصغيرة بدون تعليم ؟! » كذلك أرسل ٦٢٠ قسيسا وطبيبا معروفا رسالة الى ملك السويد يطالبون فيها بالحد من نشر التعاليم الجنسية ، قائلين ان هناك كثيرا من الاباء الذين لا يؤيدون الطلاق ، وفى الوقت نفسه لا يحبون أن تتحول بناتهم الصغيرات الى امهات غير متزوجات !

الحشيش فى استكهلم

والسويد ليست جنة كما يصورها أو يتصورها البعض .. فالغلاء فاحش هنا .. كيلو اللحم يصل ثمنه الى ما يساوى ٢ جنيهات مصرية .. رغيف العيش ثمنه ٨ قروش .. زجاجة الكوكاكولا ثمنها ٨ قروش ونصف قرش .. تذكرة الاوتوبيس ثمنها ٧ قروش .. علبة السجاير ثمنها ٢٥ قرشا .. حقيقى أن الاجور مرتفعة ولكن ليس بنفس نسبة الغلاء غير المعقول .. والمجتمع السويدى مجتمع تمزقه الخمر والمخدرات .. ففى استوكهلم توجد بؤر لتعاطى المخدرات ومنها الحشيش وحقن المورفين علاوة على الحبوب الطبية المخدرة .. والتى يقبل عليها الجيل الجديد وخاصة « الراجاريز » والفتاة السويدية بالرغم من الحرية والانطلاق الذى تتمتع به فهى غير سعيدة ، ، انها تحاول ان تهرب من الواقع المر الذى تعيش فيه .. وطريقة الهروب الوحيدة أمامها هى الخمر .. وبعدها فليحدث ما يحدث !

الحب والحرب يحكمان العالم .. والشباب يريد أن يثأر لنفسه!

وفي قلب استوكهلم توجد حديقة كبيرة اسمها « الهوملوجوردن » وفي هذه الحديقة ينام الكثير من الشحاذين والسكارى .. والشحاذون في استوكهلم كثيرون بالرغم من القوانين التي نظمتها الدولة والتأمين ضد البطالة والمعاشات .. ومعظم هؤلاء الشحاذين من مدمني الخمور والمخدرات .. والشحاذ السويدي يمتاز عن اى شحاذ آخر بأنه قد يرد اليك نقودك اذا لم تعجبه .. وفي الوقت نفسه يشتمك بألفاظ نابية !!

وفي الصيف تمتلىء شوارع استكهلم بشبان من ايطاليا يأتون خصيصا للعمل في اى شيء ثم يتسكعون في الشوارع وأمام الفنادق الكبرى .. والغرض أن يقع أى واحد منهم على أى صيدة من السائحات الامريكيات اللائي وصلن الى سن اليأس .تبدأ المغازلة .. وتنتهي عادة بجيب الايطالي وهو منتفخ بالاوراق الخضراء من فئة المائة دولار !! وقد بدأ البوليس السويدي الآن في مطاردة هؤلاء الايطاليين وترحيلهم الى بلادهم ..

اخر تقليعة ..

واستكهلم بلد التقاليع .. كما هي بلد الحب .. وآخر تقليعة للسيدات هي أن تسير الفتاة حافية في الشوارع ! وعندما سألت عن السبب كان الرد هو انه ثبت صحيا أن المشى بدون حذاء مفيد لصحة القدمين !! والتقليعة الثانية التي انتشرت ايضا هنا هي البكيني المصنوع من شباك الصيد !!

***

وفي الصيف ينطلق أهالي استكهلم الى « الاركيبالجو » وهي المنطقة من المحيط التي تمتلىء بالجزر وبالمناظر الساحرة الخلابة التي تحيط بمدينتهم ، وبواسطة القوارب البخارية تخرج مجاميع من الشبان والشابات الى تلك الجزر ثم يمرحون على الشاطىء ويستحمون عراة بلا قيود وبلا رقيب .. وتعود البشرية مرة اخرى الى أيام آدم وحواء !!

الحب والحرب يحكمان العالم

قديما قال « مكسيم جوركي » اديب الثورة الروسية « الحب والجوع يحكمان العالم » لكن هذا الموقف تغير الآن بعد أزمة الكاريبي — كما قال احد فلاسفة السويد « مستر سينبرم » —

فقبل ازمة كوبا ومواجهة امريكا للاتحاد السوفيتي وجها لوجه كان هناك باستمرار خطر اندلاع الحرب النووية فجأة .. لكن تعقل خروشوف وكنيدي وسحبهما لقواتهما المواجهة لبعضهما ، أزاح للوراء هذا الاحتمال المرعب ووضعا بدلا منه « حالة توتر سلمية » وأصبح الذي يحكم العالم الآن الحب وحالة التوتر السلمية هذه !

ولقد انحسر خطر الحرب ، لاول مرة في تاريخ البشرية ليحل مكانه الحب .. انتنا لا نسمع الآن احدا من قادة العالم الكبار يهدد بحرب شاملة ، جونسون أو ديجول أو كوسيجين ، بل انهم يعزفون نفس الالحان التي تقول : يجب ان ننمي بلادنا وان نرفع مستوى معيشة شعبنا ، ونخفض الضرائب .. الخ

وفي هذا العالم المحروم من البطولات ، ماذا يبقى ؟

الحب .. الحب بكل اشكاله .. الحب الذي يثأر للسعادة الفردية الضائعة ..

كالسلع المعروضة في الاسواق يتناثر الشبان والشابات على الارصفة .. وفي الحدائق .. يقتلون الوقت بالحب والملل ! واحيانا بالانتحار ! ..



تصوير : محمد طنطاوي





٢ وفى باريس نوع من التجارة

باريس ـ من احمد صالح

لم تعد باريس مدينة صـــالحة للمعيشة الدائمة !
اصبحت بلدا للسياح فقط !
ان كل شيء موجود فى باريس .. من أجل ان يجتـــذب كل فرنك فى جيبك !
وبدون فرنكات كثيرة تخرجها من جيبك كل دقيقة .. فان الحيـــاة فى باريس ستسبب لك انهيارا عصبيا !



الشمبانيا والنساء .. أغلى من الكتب والمتاحف !

أسواق باريس فيها كل البضـــائع التى تخطر اولا تخطر لك على بال ..

ومتاحف باريس ومسارحها فيها اعظم ما يمكن ان تراه فى عاصمة واحدة .

ومقاهى باريس نفسها تمنحك احساسا غريبا كأنه ينبعث من رائحة الفن المنتشرة فى العاصمة .. طوال جلستك فيها !.

اما ملاهى باريس .. فأجارك الله . :

انها صورة تؤكـــد ان باريس اصبحت بلدا للسياح فقط !.. بلدا تتفـــوق فى ابتكار احدث الطرق لاجتذاب كل العملات التى تملأ جيبك !

ففى ملاهى باريس يعـــانق الرجال النساء .. وهذا امر طبيعى لا يحتـــاج فى باريس بالذات الى ملهى .. لكن هنـــاك علب الليـــل التى يعانق فيهـــا الرجال الرجال ، والرجال الاطفـــال ، والنساء النساء ، والتى يضرب فيها الرجال النساء بالكرابيج او العكس !.. ولا يلزم ان تقوم بنفسك باحد هذه الادوار .. فأنت يمكن ان تتفرج فقط .. على هذا العناق الطبيعى وغير الطبيعى .. أن تشاهد كل شيء دون ان تفعل شيئا .. أن يظهر امامك الرجال مع النساء وتتاح لك فرصة مراقبتهم عن قرب .. ثم تعود الى بيتك !.

كل هذا لمجرد ان تقدم لك باريس شيئا غير طبيعى يجعلك تهمس لنفسك انك لن ترى هذا الشيء فى اى مكان آخر طوال عمرك .. فلتره اذن .. فهو احـــد ملامح باريس .. كايفل والكونكورد وقوس النصر .. ولا بـــد ان ترى باريس كما يجب .. وتدفع فلوسك .. وتسخط بعدها !.

●

الحب فى باريس ..
أول الاشياء المباحة فى الطرقات !

فهنا مجتمع صريح لا يطـــارد عاشقا وعاشقة حملهما الهوى الى ظل وارف .. ولا يسلط قوة القانون على قبـــلة تمت فى وكن برضا طرفيها !.. ولا يصم بالعار طفـــلا بريئا جاء الى الدنيا بدون رابطة شرعيـــة تربط بين ابويه !.

ورغم الامطـــار التى تملأ باريس بصفـــة دائمة هذه الايام .. فان مجموعات العشاق التى تسير فى كل شوارعها الضخمة الواسعة .. وأزقتها وحاراتها الضيقة لا يهمهم شيء منها .. اثنين اثنين .. والخد على الخد.. والايادى تلتف لتعانق الاجساد .. والامطار تبلل الشعر وتنساب على الشفاه لتشارك فى اللقاء .. والشفاه تهمس بدفئها الى شفـــاه اخرى دون حركة .. وكل شـــاب يتنفس من أنف فتاته .. وكل فتـــاة تتنفس من أنف فتاها ولا يمكن ان تصدق أن درجة الحرارة ٨ تحت الصفر .. فالقبلات هناهى الوسيلة الوحيدة لرفع درجة الحرارة الى مستوى خط الاستواء !

والغنيات الشـــقراوات فى لون الحليب متعلقات بأذرع الشبان السود المرده كأعواد فارعة من الابنوس .. وهـــذه ظاهرة لن تستطيع أن تفهمها بسهولة !.

وكل شيء يحدث بسرعة ..

فباريس تؤمن تماما بعصر السرعة .. وعصر السرعة ليس عنـــده وقت للدلال والتقل والخصام .. ويكفى أن يكون شكلك يستهوى الفتـــاة التى تجلس بجانبـــك فى القهوة بالصدفة .. ويكفى أن تكون عنـــدك الشجاعة لتسألها عن مؤلف الكتاب اللى تقرا هى فيه .. وهى قطعـــا ستجيب .. وقطعا ستتوقع منك سؤالا آخر عن كتـــاب قرأته انت لنفس المؤلف .. وعن حبـــك للادب مثلها .. وستترك لها بعـــد ذلك أن تسألك هى .

ــ انت طبعا شرقى ..

ــ من مصر .

وتبدو على الفور علامات الدهشـــة على ملامحها .. وبعد دقائق تجد نفسك تسير الى جوارها على ضفاف السين ، والسكون يصبح له طعم ورائحة .. وكنيسة النوتردام مطبوعة كرقعة الضوء على صفحة ميـــاهه الداكنة العميقة !

وقد تنسى أن تتحـــس جيبك فى الوقت المناسب .. فتضطر ان تقترح عليهـــا أن تقضيا الليـــل على أريكة فى احـــدى محطات المترو تحت الارض ! .. وساعتها ستعرف اذا كان شكلك قد استهواها بالفعل ام لا !!

حى (البيجال) فى باريس ..

الحى الذى اتخذت منه هوليود مسرحا لعبت فيه (شيرلى ماكلين) دور (ايرما) الغانية !

البيجال بأزقته وشوارعه الضيقـــة التى اصطف على جانبيها عشرات من (المنتظرات) مثل (ايرما) وأكثر جمالا وجاذبية منها !.. وفنادقه المعدة من أجل قضاء لحظات قصيرة وممتعة مع الفتاة التى يقع عليها الاختيـــار من بين (المنتظرات) ! ..

و (البيجـــال) حى رخيص وشعبى .. فعشرة فرنكات يدفعها اى انسان .. وغالبا ما يكون سائحا للموظف الانيق جدا اللى يجلس فى مكتب الاســـتقبال باللوكاندة .. ومثلها ثلاث او اربع مرات للحسناء التى لعبت دورها (شيرلى ماكلين) .. يجعلهما تصبح من حق السائح الفاضل !.

وبعدها سيحتاج لطبق شوربة البصـــل اللى اشتهرت به باريس .. وهـــذه مسألة سهلة لان احسن مكان يقدمه على مقربة جدا من لوكاندات (المنتظرات) .. ســـوق الهال المفتوح طول الليـــل .. حركة دائمة وحج كاملة وعمل مستمر من اجل امداد باريس باكملها باللحوم والاطعمة !

●

الشانزليزيه ..

قد يكون أشهر شارع فى العالم !.

انه ليس شارعا .. فانت لا تعـــرف له بداية ولا نهاية .. وان كان يبدأ بميـــدان الكونكورد والمســـلة المصرية وينتهى بقوس النصر !

أجمـــل مقـــاهى باريس الشهيرة فى الشانزليزيه .. ليلة الاحد لا تستطيع ان تجد لك مكانا فيها .. يتحـــول المقهى الى معرض للازياء .. النساء الانيقات الرشيقات يدخلن ويخرجن وخلفهن تجـــرى كلابهن النحيلة الدقيقة ذات الاجسام المسحوبة تسير وهى تهز ذيولها .. تتبارى أيضـــا فى مباراة الاناقة .. فهى مدفأة بالاقمشـــة الشمواه احيانا والفراء الثمين احيـــانا اخرى !

ولا تستطيع ان تنادى الجرسون ثم تفكر دقيقة قبل ان تطلب منـــه ما تريد .. فهـــو قطعا سيتركك لانه ليس عنـــده وقت .. وهو رجـــل محترم ومثقف وهـــو صـــاحب السيارة الحمراء الكابروليه الرشيقة التى تقف أمام المقهى !

وفى المقهى .. الى مقهى مســـاء السبت بالذات .. ســـيجيء شـــاعر رقيـــق .. يلقى قصائد فى الحب والغرام .. تتخللهـــا الموسيقى الحالمة .. فكل شاب يجلس الى فتاته .. ولا داعى لان يكلف نفسه مشـــقة البحث عن عبارات الهوى ليطـــرى بها محبوبته .. فيكتفى بالنظر الى عينيهـــا والاستماع الى قصائد شاعر الحب !.

فآخر ابتكارات باريس هو تأجير الشعراء بالساعة للمقاهى .. وهناك مكاتب يمكن لأى مقهى الاتصال بها وطلب واحد شاعر لزوم الحب لمدة كذا ساعة !!

السيارات الفـــارهة ذات الموديلات الخاصة والاســـبور تملأ الشانزليزيه .. المرور يحترم المشاة .. والمشـــاة يحترمون قواعد المرور .. لا احد يعبر الطريق من غير المكان المخصص لذلك .. لكن السيارات فى باريس عموما تجرى بسرعة .. لو ان سيارة ابطأت لوقعت حادثة !

واحصائيات المرور تقول انه قـــد وقعت ١٤٥ الف حـــادثة خـــلال عام ١٩٦٥ .. وبمناسبة المرور .. بودى لو استطاع مرور القاهرة ان ينفـــذ ما رأيتـــه فى باريس بالنسبة لرخص السيارات .. ان صاحب السيارة فى باريس يستطيع ان يجدد رخصة سيارته فى دقيقة واحدة من احد محال بيع التوباكو المنتشرة فى كل شوارع باريس !.. فهناك موعـــد محدد لتجـــديد كل رخص السيارات هو الاسبوع الاول من ديسمبر !.. وتستطيع ان تدفع الرسوم وتعطى البائع فى محـــل التوباكو رخصتك القديمة ليعطيك اخرى جديدة ويقـــوم هو بتسليمها لقلم المرور .. ببســـاطة جدا .. وبدون كشف على السيارة واستخراج شـــهادة مخالفات وتقديم طلب وملء استمارة رقم كذا عين حسين شين !.. فالمفروض فى المواطن الفرنسى انه صادق وامين الى أن يثبت العكس ! .

●

جورج سانك ..

شارع الفنادق الباريسية العظيمة .. المتفرع من الشانزليزيه ..

الفنادق المكتظة بالســـياح دائما .. والذين يحوم حولهم بنات الليـــل دائما ..

وبنات الليل فى (جورج سانك) غيرهن فى البيجال .. فالبيجال فقير .. لذلك فهن هناك من المنتظرات أمام اللوكاندات او تحت اعمدة النـــور او على الرصيف .. اما فى جورج سانك .. فكل واحـــدة منهن تمتلك سيارة انيقة آخر موديل .. وهى تبدو داخل السيارة كالكونتس .. ترتدى القبعة والفيرير ، وتحت القبعة احدث التسريحـــات وتحت الفيرير احدث موضات الازياء وافخر انواع البارفان !

ورغم كل هذا .. فهى تبحث عن رفيـــق على استعداد أن يقـــدم ما فى محفظته .. وهى تشير بيدها لكل رجـــل تجده يسير منفردا .. وتقف بســـيارتها له وتضغط على احد الازرار امامها لتفتح الزجاج أوتوماتيكيا .. وتتحدث اليه .. ويبدأ الفصال .. لكن السعر دائما فوق المائة فرنك .. ثم يسبق الشاب وحده الى الفندق الفخم اللى يقيم فيه (فندق الجورج سانك) أو (البرنس دى جال) او غيره .. وتتبعـــه الكونتس الفاضلة .. تقدم الى موظف الاســـتقبال بطاقتها الخاصة التى تؤكـــد وظيفتها .. ثم تصعد الى حجرة الشاب حسبما اتفقا .. وهى فى كل هذا تؤدى وظيفة رسمية تدفع عنها ضريبة للدولة !

●

مطار (اورلى) فى باريس ..

من اروع مطارات العالم واكثرها اتساعا

صديقى الفرنسى يودعنى ويسألنى : هل اعجبتك باريس ؟

واتذكر كلمات صديقى الانجليزى اللى كان يودعنى فى مطار لندن وانا فى طريقى الى باريس .. كان يقول :

(ستجد ارخص الاشياء فى باريس هى اعظمها قيمة : الكتب والمتاحف والمعاهد .. واغلى الاشياء هى اتفهها : العطور والشمبانيا والنساء !) ..

احمد صالح

الحب على طريقة
چيمس بوند!

ان تحب بالجملة . ولـكن دون ان يلمس الحب قلبك . ودون ان تتقرب الى التي تحبها . ودون أن تتزوجها . ودون ان تتذكرها بعد ذلك !

هذه آخر موضات الحب التي تصدرها هوليود مع أفلام ((چيمس بوند)) ، هارون الرشيد الامريكى !



▼ هذه للحب تحت







مع زعيمة العصابة في فيلم « جولد فنجر » ؟ ثلاثة مشاهد من الحب والضرب . على طريقة جيمس بوند !



سطح الماء .. وهناك أخرى للشاطئ .. وثالثة لبقية أنحاء الجزيرة !



اقلب الصفحة من فضلك

أنت مع المخابرات الأمريكية..
تصبح هارون الرشيد!

● بين أحضانه واحدة وفي انتظاره اثنتان • ولكن قلبه لا يخفق لأحد لانه هارون الرشيد!







كما تقود باريس موضات الثياب فى العالم تقود هوليوود موضات الحب .

فمن الحب الفروسى النبيل على طريقة فالنتينو ، الى الحب الآمر المتسلط على طريقة كلارك جيبل ، والى الحب الانحلالى العابث على طريقة الفيس بريسلى .. كانت هوليوود دائما هى التى تقرر خطوط الموضة الغرامية ، وتفرض سيادتها على العقول والقلوب .

واخر هذه الموضات الصادرة من هوليوود يمكن ان تسميها : الحب الاستمتاعى . او الحب على طريقة جيمس بوند .

وابرز خطوط هذه الموضة هو :

● ان تحب بالجملة : فجيمس بوند لا يحب أقل من ثلاث نسوة فى الفيلم الواحد !

وفى فيلم (جولد منجر) ، كانت الاولى راقصة من امريكا اللاتينية ، والثانية لا عمل لها ، والثالثة زعيمة عصابة !

وفى فيلم (ثاندربال) الذى يجرى تصويره الان ، يجمع جيمس بوند بين ثلاث ايضا من ملكات الجمال : الاولى للمواقف الغرامية تحت سطح الماء ، والثانية للشاطىء والثالثة للتجول بين انحاء الجزيرة .

● الا يلمس الحب قلبك بحال من الاحوال : فجيمس بوند رجل مشغول بمهام لا تسمح لصاحبها ان يكون عاطفيا . وعلى النساء اذن ان يقعن فى غرامه دون ان يقع هو فى غرام احد ..

● الا تتقرب الى المراة ، او تسعى الى كسب رضاها : فجيمس بوند لا ينتظر من اية امراة ان تقول لا او نعم . انه هو الذى يقرر ، وستقبل المراة حبه برضاها او برغم ارادتها لا يهم . والحب بهذه الطريقة يخلو من اى الم .. فليس فيه صد ، ولا دلال ، ولا هجر ، ولا شىء مما يؤلم الرجل حين ترفض الحبيبة عواطفه .

● الا ينتهى الحب باى احتمال للزواج : فحياة جيمس بوند لا تسمح له بالارتباط الثابت باى انسان ، او مكان . انه اليوم هنا وغدا هناك . وحياته سلسلة مغامرات مجنونة لا تنتهى حلقة منها الا لتبدا حلقة جديدة . واذا كان الرجل العادى يعتبر قصة الحب التى يعيشها تجربة لها ما وراءها او فترة اختبار يحتمل ان تنتهى بالزواج .. فجيمس بوند لا يعيش اية مغامرة عاطفية الا باعتبارها فرصة عابرة للاستمتاع ، ولحظات على هامش الحياة يروح بها عن نفسه من عناء الاخطار .

بهذه الخطوط الاربعة ، ترسم هوليوود ولا شك معالم نمط جديد من الحب ، تدعو خيال المراهقين ان يتعلق به .

وهو نمط يحرر الحب من كل ما يربط به من معان انسانية ، او اجتماعية .. ويحوله الى مجرد استمتاع مؤقت .

على انه فى الواقع ليس نمطا جديدا كل الجدة . فجيمس بوند ـ فى علاقاته الغرامية هذه ـ ليس الا نسخة من هارون الرشيد ، او من الصورة التى رسمها الغرب لهارون الرشيد .

ولا جديد فى الصورة الا ان جيمس بوند يتكلم الانجليزية ، ويعيش فى القرن العشرين ويعمل لحساب المخابرات الامريكية .

ولكن .. لماذا تنزع هوليوود الى اعادة احياء هذه الصورة ؟

هل افلست قدرتها على الابتكار .. ام ان فى طبيعة افلام جيمس بوند ما يجعل ذلك اللون من الحب مطلوبا لذاته !

ان الجواب على هذه الاسئلة يمكن ان يتضح اذا فهمنا الهدف من افلام جيمس بوند بوجه عام .

فالظاهرة (الجيمس بوندية) لم تنشأ من تلقاء ذاتها .

ونجاح افلام جيمس بوند لا يعود الى النجم شون كونرى نفسه . فهو ليس جميلا ، ولا خفيف الظل ، ولا بارعا فى فن التمثيل .

انما نجحت افلام جيمس بوند بخطة مرسومة ، استثمر اصحابها شخصية البطل الخرافى الذى ابتكره المؤلف الانجليزى (ايان فلمنج) .. ووضعوه فى صراع دائم مع قوى اكبر منه . ولكى يضمنوا ان نحبه ، لقد لجأوا الى حيلة بسيطة .. يلخصها (راسل بيكر) معلق جريدة النيويورك تايمز بقوله :

(ان جيمس بوند ينجو من كارثة الى كارثة ، ويفلت دائما من يد خصم يملك افتك الاسلحة . ونحن ننحاز الى بوند لانه مثلنا ، واحد منا ، له امكانياتنا فقط .. فطبيعى ان نقف معه ضد ذلك الخصم الذى يملك ما لا نملك ، ويتحكم فيما لا نتحكم فيه ، ويقدر على ما نقدر عليه . اننا بهذا ننفس بعض البخار من داخلنا . ونعتبر انتصار جيمس بوند انتصارا لنا) ..

ولكن لهذا البطل فى نفس الوقت سمة اخرى تجعله مختلفا عن الابطال السابقين من امثال طرزان او سوبرمان .

فالجماهير احبت فى طرزان سذاجته وبراءته ، وانتصاره على الخصوم بالتآلف مع قوى الطبيعة ، واحبت فى سوبرمان اسراعه الى نصرة المظلوم ونجدة الضعيف .

اما جيمس بوند فانه يحارب من اجل نصرة المخابرات الامريكية ، التى تخدم شعوب العالم وتذود عنها !

ومن خلال افلامه تبدو تلك المخابرات ، ليست جهازا للتآمر واراقة الدماء وخدمة الاحتكارات الرأسمالية .. وانما جهاز لمكافحة السرقة ، والتهريب ، ومحاربة الرأسماليين الجشعين ايضا !

هكذا كانت صورة المخابرات الامريكية فى (جولد فنجر) . وفى الفيلم القادم (ثاندربال) سنرى جيمس بوند يعمل لحسابها ضد منظمة اجرامية تريد أن تلقى قنبلة ذرية على منطقة ميامى (ولاية فلوريدا) .. وسيغوص البطل تحت زورق المنظمة دون أن تبتل ثيابه ليدمر الذين يريدون تدمير الشعب الامريكى .

فالهدف اذن من افلام جيمس بوند ليس إيجاد بطل سينمائى يعون شباك التذاكر (جيمس بوند هو ملك الشباك الان) .. وانما تقديم صورة للمخابرات الامريكية تجعل العمل فى خدمتها بطولة ، وشرفا يعتز به الانسان .

ولكن السينما الامريكية تعرف ـ بخبرتها الهائلة فى الدعاية ـ أن تصوير اى عمل على انه بطولة لا يكفى لتجميله فى عيون الناس .. وانما يجب أن تؤكد لهم ان فيه ايضا متعة كبيرة !.

وفى أيام الحرب العالمية الثانية ـ عندما كانت أمريكا فى حاجة الى تعبئة كل القوى للمجهود الحربى ـ لم تكن افلام الحرب تركز على المعانى البطولية بقدر ما تركز على متعة الحياة فى الجيش . فالجنود يعيشون فى جو من المرح لا يتاح مثله فى الحياة المدنية . وما يكاد الانسان يظهر بالثوب العسكرى فى اى مكان حتى تتساقط البنات تحت قدميه . أما اذا جرح ونقل الى المستشفى ، فالممرضات جميعا سيقعن فى غرامه ..

والآن تعود هوليوود الى نفس الخطة فى الترويج للمخابرات الامريكية .

فانت عندما تعمل لحسابها مثل جيمس بوند لا تكون بطلا فقط ، وانما تفوز أيضا بمتعة نوع جديد من الحب : حب بالجملة ، لا تعترضك فيه عراقيل من اى طراز ، ولا يلزمك تجاه التى تحبها باى قيد ..

ولكى يضع خبراء هوليوود الخطوط الاساسية لهذا النوع الجديد من الحب ، او الاستمتاع المطلق ، فقد لجأوا ببساطة الى الصورة الشائعة لهارون الرشيد .. وترجموها الى لغة العصر .

وبهذا الاختيار الذكى ضمنوا أن تقول افلام جيمس بوند لكل متفرج يقبل عليها : انت مع المخابرات الامريكية بطل بين الرجال ، وسلطان على النساء ..

واى اغراء أقوى من هذا لاى مراهق فى العالم ؟..

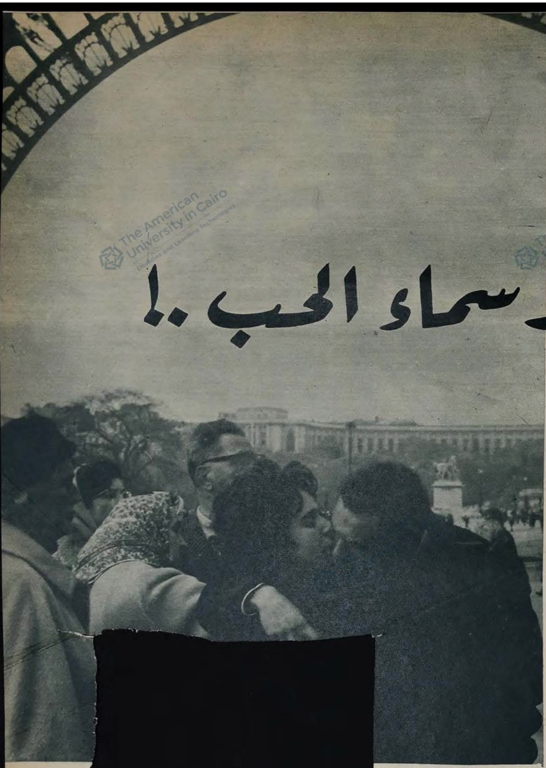
سعيد نعمة الله

قف



بقلم: صلاح حافظ

رصد سماء الحب..!



من شــــوارع باريس (وليس من مواخيرها) وقع اختيار الوكالة على هذه الصورة . فهكذا يمارس الناس العاديون الحب فى تلك المدينة ، فالقبلة المتبادلة فى الطريق العام لا تلفت الانظار . ولا يخاف العاشقان من أن يراهما بالصدفة واحـد من أهل الاسرة .. لان الاسرة لا شان لها . وحرية الانسان فى ممارسة الحب لا تحدها الا قدرته على اقناع انسان آخر بان يبادله الحب .

النظر الى الحب بعين العقــل ، أو بعين العلم ، عمل لايرحب به المحبون!

فكما كانت أول صور لسطح القمر صدمة للشعراء ، لانها سجلته عاريا عن كل ســحر .. كــذلك يخشى المحبون ان يصدموا اذا صوبت المراصد عدساتها الى سمائهم الحالمة ، ودعتهم الى مشــاهدة « خريطة » لهـا بالقلم والمسطرة !

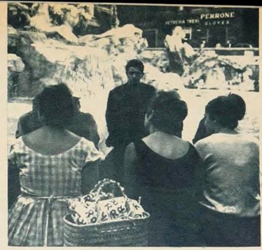
علما ان هذا الخوف من جانب المحبين لا مبرر له .

فالخيال له حقا سحره ، ولكن الحقيقة سحرها أروع . والحقائق التى يعرفهـا عالم الفلك عن النجـوم ، وأوزانهـا ، ومسالكها ، تجعل الكون يبدو فى عينيه أروع الف مرة مما يبـدو فى أعين الذين لا يعرفون . واذا ما وجدت حقا خريطة لسماء الحب ، فما الذى يضير المحب اذا بسطها أمامه ، وحدد عليها موقعه ؟ ان استمتاعنا بشاطىء البحر لا يقلل منه ان نعرف ان لهذا الشاطىء اسما ، وأن نرى له موقعا على خريطة الارض !

نبدأ المحاولة بالعـودة
ـسابقة : ففيها ترتسم
ثلاثة من أنماط الحب
ـا .
سائد فى الـسويد .
مواخير باريس .
آخر ما تفتق عنه خيال
الانماط كلها شـاذة .
كنا نرصد سماء الشذوذ ،
كى تكتمل الصـورة أن
ـددا من الانماط الاخرى
.. التى يمارسها النـاس
ـلف البلدان .
ـا كثيرا أن نتأمل الصـور
ـذه الـسطور . فهى صـور
« اليونايتد برس » بتـا
ساعة . وقالت أن كلا منها
ـط الشائع لممارسة الحب فى
ـتقطت فيه .
.. قبل أن نستأنف حديثنا
هـذه الصور . فانها تقول
ـحق أن ننصت اليه :

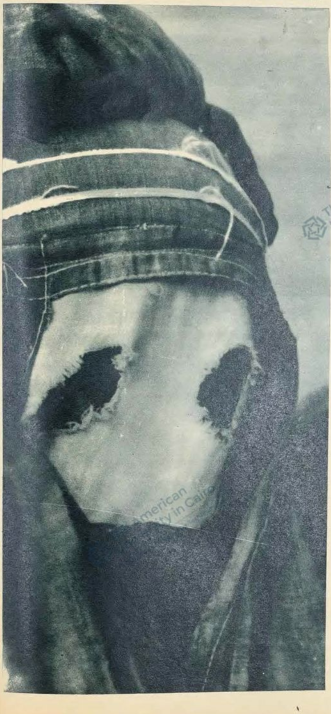


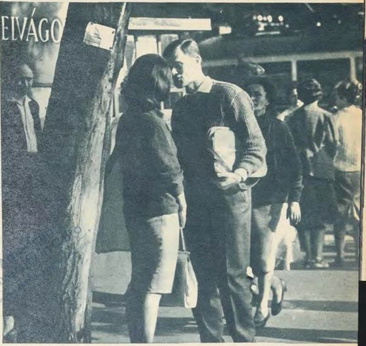
رصد سماء الحب



اختـــارت الوكالة هذه الصورة من روما .. بلد التناقضات . فحول النافورات الكثيرة المتناثرة فى المدينة يتسكع الشبان والفتيات فى انتظار أول اشارة من الجنس الاخر . ولكن المطاردة لا تنتهى عادة الى شىء . لان من المحظـــر فى روما أن يصطحب الشاب فتاته فى اى مكان ، ولو كانت صحبة بريئة . والقانون يعاقب على اى مظهر من مظاهر الود أمام عيون الناس . والأم لها سلطان مطلق .. لايستطيع ان يغازل ابنتها الا شاب تثق فى حســن نواياه .

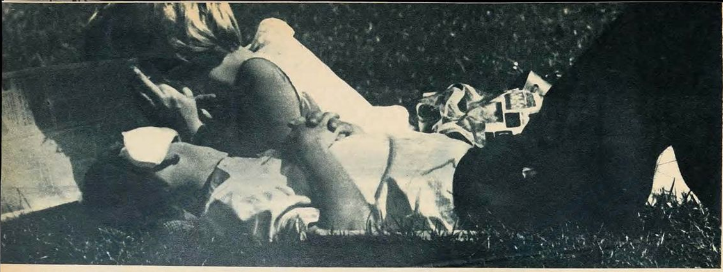
ولكن .. على النقيض تماما جاءت هذه الصـــورة من بلد محافظ آخر : باكستان . فالمرأة هناك هى هذا الغلاف المتحرك . والطريق الوحيد الى ان ترى وجههـــا . أو تسمع صـــوتها . هو الاستعانة بسلطة المأذون .





ومن بودابست (عاصـ
المجر) جاءت هذه الصورة
والمجر بلاد ما تزال حية
فيها تقاليد الفروســـية
فالتعارف عن طريق الصدفة
مسموح به ، ولكن موافقة
الوالدين شرط لكى يتطور
هذا التعارف الى علاقة ثابتة
.. ولهذا .. فلا احتجاج
على تبادل الحديث بين فتى
وفتاة فى اى وقت ، ولكن
لا القبلات أيضا فى الطريق
العام :

اما هذه الصورة الغريبة . فقد اختارتها الوكالة من بيروت ، وفسرت هذا الاختيار بان لبنان المحافظ لا يسمح لشبابه بمتنفس آخر غير صاحبة الراقصات فى بيوت اللهو .



▲ اما في لندن ‥ فالمحبون – كما ترى في الصوره – واثقون من ان احدا لا يكترث بهم ! وقد تذهب الفتاة الى بيت صديقها كل يوم ، وتغسل له ثيابه ، وتطبخ له طعامه ، ولا احد من الجيران يسال هل هي زوجته ام لا. فالراى العام لا يطالب الفتى باكثر من صيانة اسرار علاقاته . ولا يطالب الفتاة باكثر من أن تاخذ بانتظام اقراص منع الحمل !

واخيرا ‥ وقع اختيار الوكالة على هذه الصوره للتعبير عن نمط الحب الشائع في مصر : حيث لمسة اليد اقصى ما يطمع فيه . وحيث تخفق القلوب اثناء النزهات الهادئة . لا بسبب الحب وحده‥ ولكن بسبب الخوف ايضا .
ولعل صدق التعبير في هذه الصورة يعود الى أن العدسة التى صورتها مصرية ايضا : فقد حصلت عليها الوكالة من مصور آخر ساعة فاروق ابراهيم . ▼







المهرب الوحيد من الحب الحسى!

. والآن وقد استعرضنا مختلف هذه الانماط ، فلننظر ما الذى يمكن ان نقراه فيها من حقائق .

محصلة القوى ..

ان اولى الحقائق التى نخرج بهـا هى ان الحب ضرورة . وابسط دليل على ذلك ان البشر جميعا يمارسونه ـ كما راينا ـ على اختلاف الاجناس والبلدان والعقليات .

وانهم كانوا يمارسونه منذ بدء الخليقة ، ولا يبدو ـ على الاقل فى المستقبل القريب ـ انهم سيتوقفون .

ولانه ضرورة .. فليس فى استطاعة التقاليد أن تسمح أو لا تسمح به . انما تستطيع التقاليد أن تتدخل فقط فى رسم أسلوب مقبول لممارسته .

على أن سلوك الفرد ، أو مسار نجمه فى سماء الحب ، لا تحدده التقاليد وحدها فى الواقع . انما يساهم فى تحديده عامل آخر ، نادرا ما يخطر على البال : هو المستوى المادى .. أو المقدرة المالية .

عند مجتمعا محافظا ، يحتم أن يكون الزواج هو الطريق الوحيد الى ممارسة الحب . ففى مثل هذا المجتمع لا يستطيع الرجل العاجز ماليا أن يتبع الطريق الذى تفرضه التقاليد . ولا يستطيع أيضا أن يخرج عليها ويمارس حبا غير مشروع : لانه لا تجرؤ على الحب غير المشروع فى المجتمع المحافظ الا فتيات الليل المحترفات ..

وهؤلاء يكلفن من المال أكثر مما يطاق . واذن فنجم هذا الرجل فى سماء الحب محكوم عليه بالثبات فى مكانه ، وحيدا ، الى أن يختنق فيه الضياء .

وقد يكون الرجل قادرا ، ولكن مزاجه الشخصى يعزف عن الزواج . وهنا تكون مقدرته المالية عاملا حاسما فى رسم المسار الذى سيتبعه . فهو لن يستسلم للوحدة كالرجل الفقير ، ولن يتزوج كالرجل العادى .. وانما سيمارس الحب بمنتهى الحرية ، مع الفاتنات .

فاذا انتقلنا الى مجتمع تسمح تقاليده بالحب الحر ، ولا تفرض على علاقات الرجال والنساء قيدا من أى نوع .. فاننا سنجد فيه ايضا مسافات واسعة بين سلوك أفراده ، تفرضها ايضا عوامل المزاج الشخصى والمقدرة المالية .

فالرجل القادر فى مثل هذا المجتمع سيكون طابع سلوكه التنقل بين الجميلات بقصد المتعة .. ما دام المجتمع يسمح ، والجيب أيضا !

أما الشاب الفقير .. فجيبه يمنعه من استغلال هذه الرخصة التى يبيحها المجتمع. وحظه فى سماء الحب أن يرتبط بفتاة واحدة ، فقيرة مثله . وقد تغسل له هذه الفتاة ثيابه ، وتعينه على طهى طعامه . وقد تنتهى العلاقة بينهما الى الزواج .. لا لان المجتمع يحتمه ، ولكن لان الجيب لا يسمح الا به

وهكذا ـ فى المجتمع المحافظ كما فى المجتمع المتحرر ـ لا يتحدد مسلك الفرد فى عالم الحب بالتقاليد وحدها . وانما يساهم مع التقاليد عاملان آخران : المزاج الشخصى، والقدرة المالية .

ومحصله القوى بين هذه العوامل الثلاثة هى التى ترسم فى النهاية نمط الحب الذى ينتمى اليه ، ويمارسه ، كل فرد على حدة.

عندما تتغير التقاليد

ولكن ماذا عن المجتمع ؟

ما الذى يرسم نمط الحب الشائع فيه ، والمقبول من جانب كل الناس ؟

ان نفس القانون يصدق هنا ايضا . فلنفس العوامل الثلاثة التى يتأثر بهـا الافراد يتأثر بها المجتمع . ولكن مع فرق هام هو أن العامل الاقوى هنا هو « المقدرة المالية » أو بعبارة أخرى : مستوى المعيشة !

ذلك ان كل تغير يطرأ على مستوى المعيشة فى المجتمع يترك أثره قويا على مزاجه العام ، وعلى تقاليده .

فالمجتمع الفقير يميل الى الاخذ بالقدر الضرورى من كل شىء . الطعام عنده فى حدود ما يحفظ الحياة ، والسفر فى حدود ما تقضى المصالح ، والحب فى حدود ما يحفظ النوع .

فاذا ما ارتفع مستوى المعيشة .. فعندئذ يبدأ المجتمع يبحث عن المتعة ، ويمارس نفس الضرورات القديمة ولكن بروح مترفة . فيشيع التفنن فى ألوان الطعام . ويصبح مفهوما أن يسافر الانسان لمجرد الاستمتاع بالرحلة . **وأن يحب ايضا لمجرد الاستمتاع بالحب !**

وماذا تفعل التقاليد عندئذ ؟

انها ـ ببساطة ـ تتغير ! وتقر اشكال الحب التى لا تهدف الى حفظ النوع . وانما تهدف الى المتعة وحدها !

وهذه الأشكال هى ما نراها الان شائعة ، ومشروعة ، فى المجتمعات التى حققت لنفسها أرقى مستويات المعيشة فى العالم . وهى تستحق منا نظرة متأملة .. لكى نرى ان كانت تعد أشكالا راقية وكفيلة حقا باسعاد الانسان .

الحب بلا هدف ..

مما لا شك فيه أن ارتباط الحب بأى هدف (كحفظ النوع ، أو التعاون فى معركة الحياة) يسبغ عليه معان انسانية .. ويحوله الى قوة بانية ، وباقية .

فاذا ما جرد الحب من الارتباط بأية قيم أخرى ، واقتصر هدفه على مجرد المتعة .. فلا مفر من ان يتحول الى تجربة حسية خالصة . ومثل هذا التحول نكسة واضحة الى الوراء .. لانه عودة بالحب الى المستوى الذى كان فيه قبل عصر الحضارة .

ولو كانت هذه العودة كفيلة باسعاد الانسان لكان لها ما يبررها . ولكن أمامنا النموذج الحى للتجربة فى بلاد كالسويد .. يعتبرونها أرقى بلاد العالم ، واكثرها تحررا . فالتجربة تقول انها بلاد تتمتع ـ فى نفس الوقت ـ بأعلى نسبة من الانتحار بين كافة البلدان ، وبأعلى نسبة من مدمنى المخدرات فى أوربا !

لماذا ؟

لانه لا يستطيع الانسان أن يعيش على اللذات الحسية وحدها . ولو ظل الحب فى السويد مرتبطا بأى هدف ، لكان ممكنا أن يسعد الشباب هناك بحريتهم فى ممارسته ولكن المجتمع جردهم من الحب ، وأعطاهم فى مقابله الحس .. يمارسونه حتى الملل ، ثم يهربون من الملل بالخمر ، ثم يضيقون آخر الامر بالحيـاة كلها ويغادرونها غير آسفين .

وهكذا .. رغم أن ارتفـاع مستوى المعيشة هو الذى قاد المجتمع السويدى الى هذا النمط من الحب ، فانه ـ كما نرى ـ نمط متخلف يعود بالانسـان الى الوراء ، ولا يكفـل له السعادة التى ينشدها .

المهرب الوحيد ..

وهنا يطرح نفسه على الفور سؤال بالغ الخطر : اليس هناك مهرب من هذا الاثر المدمر لارتفاع مستوى المعيشة ؟

هل نحن هنا ، فى بلادنا ، مهددون بان يسود الحب الحسى شيئا فشيئا كلما ارتفع مستوى معيشتنا ؟

لو كنا بلادا راسمالية لكان الجواب : نعم !

ولكننا لحسن الحظ نتحـول نحـو الاشتراكية . ومن ميزات **الاشتراكية انها لا تزود الانسـان بحاجاته المادية فقط ، وانما تزوده ايضا باهداف انسانية متجددة يسعى اليها . ومعنى هذا ان الحب فى المجتمع الاشتراكى لن يفتقر ابدا الى هدف راق يرتبط به ... ولن ينحدر ابدا الى النمط الحسى الذى فرضه فى السـويد انعدام الهدف .**

وما دام مجتمعنا هادفا ، فكل ارتفـاع فى مستوى المعيشة لن تكون له الا آثار بناءة .. يكفى أن نذكر منها كمثل واحد : ان الزيجات القائمة على الصلة المادية سوف تختفى ، لتسود بدلا منها الزيجات التى يعقـدها التفـاهم المعنوى والفكرى بين طرفيها ، واتفاق الهدف الذى سيقطعان نحوه رحلة الحياة .

وبكلمات اخرى : اذا كان ثمة مهرب من أن يسقط شبابنا فى هوة الحب الحسى ، فهذا المهرب هو التطوير المستمر لاهدافنـا الاجتماعية .. وربط الشباب بها .. وزرعها فى اعماق عواطفه .

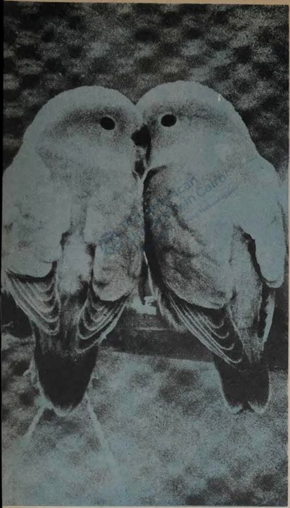
وما أجدر الفكر الاشتراكى بان يهب لهذه القضية بعض الانتباه والدراسة . بدلا من ان يدع مصرها للصدفة تقودها حيث تشاء . نحو التخلف او نحو الانحراف .

فليس كالحب شىء يبنى الانسان .

وليس كالحب ايضا شىء يدمره !

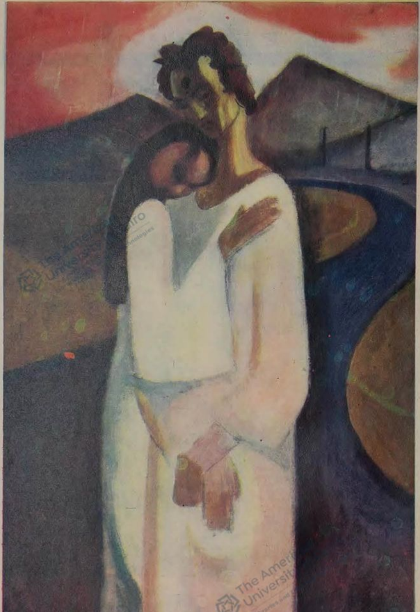
صلاح حافظ

قل لى كيف ترى الحب ..
أقل لك من أنت !



طبيعى ان تكون هذه صورة الحب كما راها عدسة احمد يوسف .. كبير مصورى الاخبار .. فهو رجل متزوج . تجاوز الاربعين . . وفى مثل هذه السن لا يعود القلب يخفق للفتيات . . بقدرما يخفق للطبيعة ..

اما بيكار (تحت) فريشته تترجم تماما عن نفسه . . فهو مولع بالموسيقى (والفناء ايضا !) . وطبعه الهادىء يجعل أروع لحظات الحب فى رايه لحظة الحنان ..





احمد يوسف



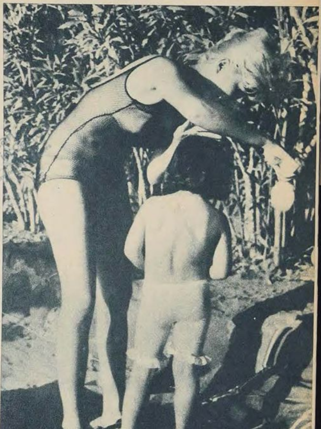
بيكار

عدسات المصورين تدل عليهم

اقلب الصفحة ◄

بعدسات
المصورين

قلنا لهم صوّروا الحب.. فصوّروا أنفسهم!



من ادغال افريقيا ، تمثلت صورة الحب عند محمد سعيد فى هذه الام الاوربيـة مع ابنتها الصغيرة . ذلك ان محمد سعيد لم يتزوج . وما تزال المرأة الوحيدة التى عرفها فى حيـاته هى الام ..



محمد سعيد



.. وصحيح أن محمد بدر لم يتزوج ايضـا .. ولكنه بدلا من الامومة اختار صـورة الايدى المتشابكة .. والسر أنه .. مقبل على خطوبة قريبـة ..!



محمد بدر

● فى السـباق بـين صـور الحب .. فازت الأمومـة !



.. ولان جمال يوسف متخصص فى تصوير الشخصيات المشهورة .. فقد جاء اختياره لصورة الحب من بيت واحدة من هذه الشخصيات .. سلوى حجازى ، مذيعة التليفزيون .. مع اطفالها



جمال يوسف



اما لماذا اختار فاروق ابراهيم هذه الصورة تعبيرا عن الحب فتفسره حقيقتان : الاولى انه صار ابا لاول مرة ، فهو لايكف عن مراقبة تصرفات طفله . والثانية انه مؤمن اشد الايمان .. بان الطريق الى قلب الانسان .. معدته .. !

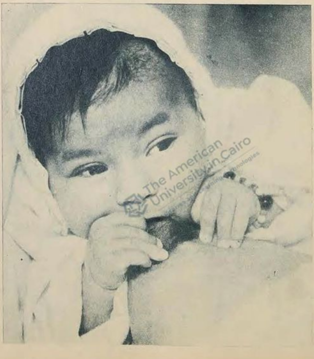


يحيى بدر



فاروق ابراهيم

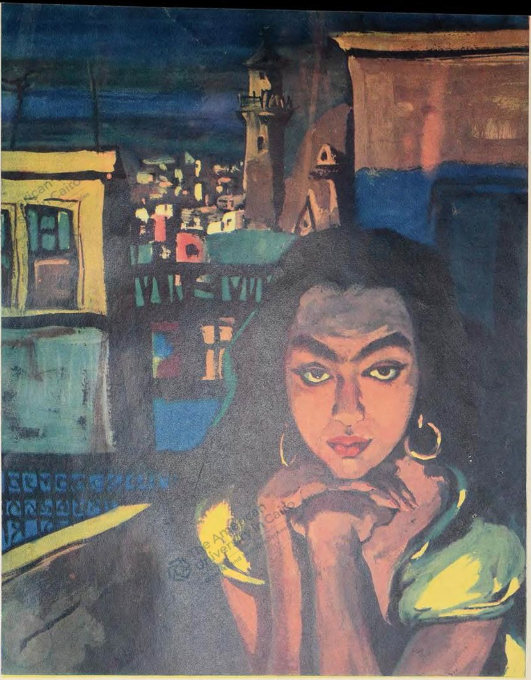
ويختار يحيى بدر هذه الصورة المجردة، التى لاتبدو فيها ملامح المحبين : فالعالم خلاء ، وهما انسانان ينهضان وحدهما فى خلائه ، لانهم الاسماء ولا الملامح .. والتفسير هنا هو الاتجاهات الادبية لدى يحيى بدر .. وميله الشديد الى الكتابة ..



واضح انه ما من صورة على هاتين الصفحتين تشبه الاخرى . فالمصورون لم يرسموا فى الواقع الحب .. وانما رسموا انفسهم من خلاله !

وواضح ايضا ان الامومة لا تزال اكثر صور الحب تاثيرا فى نفس الانسان ، فهى قد فازت بثلاث من الصور الخمس .

ولكن على الصفحتين التاليتين صور اخرى من الحب .. تستحق ان تلقى عليها نظرة ...





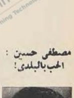




كنعان : في انتظار الحب



مصطفى حسين :
الحب بالبلدي !





يحيى شفيق :
الحب بالافرنجي



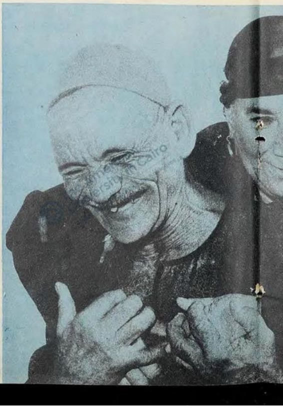
شريف ذو الفقار :
خريف الحب!





محمد رشوان :
عشرة العمر





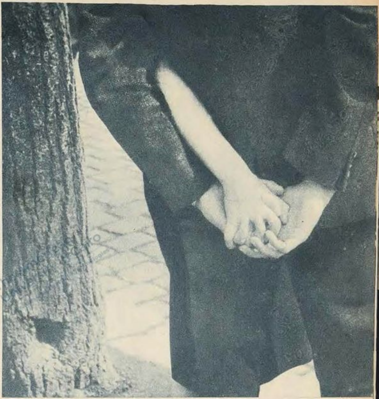
لحظة التعارف : لقد بدأ ينحسر الشتاء وبدأ الاولاد يلاحظون جمال الفتيات اللواتى يركبن الاوتوبيس معهم كل صباح . لـماذا لا يتحدثون اليهن !

.. والآن .. الحب بعدسة امرأة .. وقلم رجل !

القبلة الاولى : من الذى يستطيع ان ينساها ! ان العالم بعدها يبدو اجمل مما كان . وكل من فيه يبدو خفيف الدم .. حتى الذى يتلصص على القبلة بالكاميرا .



عناق الاصابع : ان للحب اكثر من لغة يتحدث بها . ولكن الكلمات التى لا تنسى هى تلك التى تتبادلها الاصابع .



لحظات لاتنساها المرأة..

تصوير : سوزانا هاميلوفا
تعليق : جارومير بيسيك

من براغ : خاص لآخر ساعة

كيف ترى المرأة الحب ؟

مامن رجل الا ويتمنى لو يعرف الجواب على هذا السؤال . وقد تطوعت بتقديم هذه الخدمة لهم ـ دون أن تدرى ـ واحدة من ابرع المصورين فى تشيكوسلوفاكيا : سوزانا هاميلوفا .

فقد خرجت سوزانا الى شوارع براغ وحدائقها لكى تسجل عدة لقطات بعنوان « الحب بعين الكاميرا » .. واذا باللقطات التى عادت بها تسجل فى الواقع الحب بعين المرأة : اللقطات التى تلمس قلبها اكثر من غيرها ، والمواقف التى تظل حية فى ذاكرتها مهما بعد بها الزمن !..

وكأى رجل محب للاستطلاع .. وجد الكاتب التشيكى (جارومير بيسيك) فى هذه الصورة فرصة نادرة لفهم الذوق العاطفى للنساء ، وكانت متعة كبيرة له ان يعبر عن هذا الفهم بسطور قصيرة تحت كل صورة ..

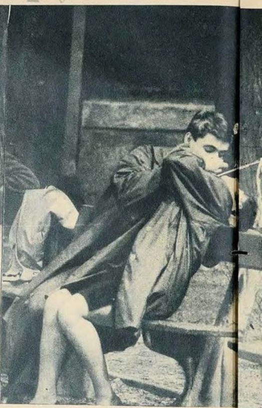


عندما يخلو العالم : عندما لا يعود وجود لاحد غيرهما . عندما يشعران فى اى مكان انه لا احد يراهما ، لانهما لا يريان احدا !

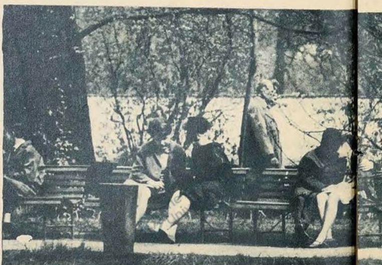












عندما تتأمل الدنيا ، ورأسها على كتفه :
لا يمكن ان يبدو العالم أجمل مما هو فى هذه اللحظات ..


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

بعد ٦٣ عامًا : هذا هو الجواب على لغز ياسين وبهية !!



صالح حرب
يقول ...

أنا الذى قتلت ياسين !

غضون وجه جاوز الثمانين .. ونبرات صوت عميق جوفت ملامحه السنون .. وذكريات قصة أشبه بالاسطورة .. وخيالات ناى من بعيد .. أكاد أسمعه ينوح خلف كلمات الرجل الذى يروى حقيقة الاسطورة .. وصوت فى اذنى .. صنعه الخيال ايضا .. يردد :

يا بهيـــة وخبرينى ع اللى جتـل ياسين جتلوه السود عيونى من فوق ضهر الهجين

ويشدنى حملى الصوت العجوز .. واحداث الاسطورة .. فأعود اليه واليها من جديد .. وأتأمل وجه الرجـــل وادهش لذاكرته الحديدية وهو يروى فى تفصيل دقائق حادث قتل ياسين .. الذى لم تصرعه العيون السود كما تقول الاغنية وان كانت الهجين ساعدت على قتله بالفعل !

صاحب الصوت هو اللواء محمد صالح حرب وزير الدفاع الاسبق .. انه قاتل الشقى ياسين .. المجرم الذى عاشت مديريتا قنا واسوان فترة طويلة من الزمن ترتجفان من ذكر اسمه !

يقول صاحب الصــوت الذى جوفت ملامحه السنون .

(كان ياسين من أكبر مجرمى الصعيد .. من قبيلة عربية اسمها (العبابدة) .. وكانت وزارة الداخلية قـد ضاقت ذرعا بجرائمه ويئست من القبض عليـــه

ويعود صاحب الذاكرة التى جاوزت الثمانين الى عام ١٩٠٢ :

(كنت قد عينت ضابطا بحدود خفـر السواحل برتبة ملازم ثان .. وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت يأسها عنـدما رات أن تستعين بعمدة قبيلة ياسين .. وهو (الشيخ على بك) .. فهددته بتجريده من رتبتـه ونياشينه اذا هو لم يأت لها بهـذا الشقى حيا أو ميتا !)

(يقلب على بك الدنيا راسا على عقب بحثا عن المجرم .. الى أن يخرج له فجأة من مغارة أثناء بحثه عنه .. ويسأله العمدة أن يسلم نفسه .. فيقول ياسين فى ثقة :

ـ يا سيدى على بك .. انت عمدتنـا ورئيسنا .. ويعز على ان اؤذيك .. لكنك تعلم انى محكوم على بالاعدام .. وتعلم ايضا انى لن اسلم نفسى حيا ابدا كمـا انى لن اموت رخيصا ابدا .. ثم .. لماذا تعرض نفسك للأذى .. هـــل انت اقـــوى من الحكومة ؟) ..

العمدة يقف امام مفتش الداخليـــة الانجليزى فى ذلك الوقت .. ويسأله المفتش عن النتيجة .. العمدة يجيب :

ـ خذوا رتبكم ونياشينكم .. فأنا لست أقـــوى من الحكومة حتى تكلفونى بما لا أطيق !.

ويستطرد صالح حرب فى روايته :

ـ انتدبت فى هذه الفترة من سلاح الهجانة لشراء جمال من وادى حلفـــا .. وكان معى شخصان ودليل طريق .

وفى حلفا انتقلنا الى (أبو حمـــد) بالسودان واشترينا من (البشارية) الذين يبيعون الهجين ٧٥ جملا .. وعندما وجعنـا بها الى حلفا



صالح حرب

وسرت أتقدم القافلة ومعى دليل الطريق وهو من قبيلة العبابدة وكان الجنـــديان يسيران الى جانبى الجمال بينما الاومباشى يسير فى الخلف يسوق هذه الجمال وبينما نحن نســـير بين جبلين اذا بالاومبـــاشى يلهب هجينه بالسوط ليصل الى ويقـــول :

(يا افندم انا شفت واحــد عربى نايم على بطنه وفى ايده بندقية فى المغارة هناك !)

وسمع حديثه دليل الطريق فما كان منه الا ان ابتدره قائلا :

ـ واحنا مالنا ومال عربى نايم على بطنه وماسك بندقيته ؟! ما ينام على بطنه أو ينام على ظهره فى مغارة أو فى نار حامية !!

وكان الدليل قد ادرك بنظرته البدوية ان هذا الرجل الرابض فى مغارة فى الجبل لابد ان يكون هو الشقى ياسين .. وهو من نفس قبيلة الدليل وهى قبيلة العبابدة .

لكنى اوقفت القافلة .. وجن جنـــون الدليل عندما راى تصميمى على ان اصـــل الى مكان (ياسين) !

وحاول بكل جهـــده أن يثنينى فأبيت وعقلنا الجمال وتركت معها القوة العسكرية ثم عدت أنا والدليل الى حيث المغـــارة التى رأى فيها الراقد على بطنه . وكنـــا نسير فى حذاء سفح الجبل فلما قربنا من فوهة المغارة اشرت للدليل بالوقوف لكن الراقـــد على بطنه سمع رغاء الجمال واذا به يطلق طلقات سريعة للارهاب والتخويف **فتأكدت على الفور أنه ياسين !**

وعدت الى مبرك الجمال لتدبير الخطـــة التى نخوض على أساسها هذه المعركة .. لكن طلقات بندقية ياسين دوت فجأة .. وتبادلنا اطلاق النار حتى سكت .. وبعد أن خرست بندقيته تركت العسكرى والدليـــل عند الجمال واخذت معى الاومباشى والعسكرى الثانى وذهبنا للموقعة .. وواجهنا فوهـــة الغار من مسافة قريبـــة لاتزيد على ثلاثمائة متر تقريبا ثم بدأنا نطلق النـــار على فوهة الغار ونحن محتمون ببعض كثبان الرمال ..

ولما رآنا كذلك ونحـــن خلف نجدات الارض ، لم يطلق علينـــا النـــار . فتقدمنـــا زحفا الى نجدة أخرى .. واذا بى أسمع بكاء طفل ينبعث من الغار .

وامرت بايقاف اطلاق النار والانسحاب !

لكنى لاحظت أن الريح تهب من الشرق الى الغرب بشدة أى من موقعنا الى ناحية الغار الذى يختبىء فيه ياسين فخطـــر لى خاطر على قدر تفكيرى فى تلك السن المبكرة .. لقد رأيت فى طريقنا وقبل ان ندخل هذا الممر بين الجبال مضربين يسكنان فى أخصاص من البوص وحولهما خوص من سيقان الذرة

.. فقررت ان نكرى منهما بحمل جمل من البوص ونربطه فى حزمة كبيرة ثم ندليها من أعلى الجبل بواسطة حبل بعـــد ان نشعل فيها النار وسوف تدفع شدة الريح بنارها ودخانها الى داخل الغار فيضطر ياسين ومن معه فى الغار الى الخروج منه والهرب بعيدا فنستطيع أن نصيبه !.

امرت دليل الطريق أن يأخذ جملا ويذهب بأقصى سرعة الى عزبة البوص القريبـــة ويحمله بوصا ويعود .. فقال لى :

ـ من أى طريق اذهب ؟.

ـ من الطريق التى جئنا منها ..

ـ وامر على باب الغار وبه ياسين وانا راكب جمل يا حضرة الضابط ؟! انا فقيـــر وعندى عيال ومش مستغنى عن عمرى ..

قلت له : امش انت من فوق الجبـــل وأنا اقوت لك الجمل ..

ركبت جملا سريعا ولما اقتربت من فوهة الغار الهبته بالسوط فمرق كالسهم .

وكان الدليل فى ذلك الوقت قد وصل الى الارض من طريق الجبل فركب الجمل وانطلق مسرعا .. وأعطيت تعليمـــاتى للأومبـــاشى والعسكرى بخصوص البوص

ولم يمض على هذه الاحـــداث اكثر من نصف ســاعة حتى رأيت انسانا يندفع من الغار كأنه شيطان ينطلق فى خفـــة غريبة وسرعة متناهية .. ويريد ان يجتاز الممر الى الجبل .. واطلقنا عليه النـــار لارهابه فقط .. فقد كنا نريد أن نقبض عليه حيا .

وعندما راى الرصـــاص ينهال عليـــه اعتصم باحدى الهضـــاب وانبطح خلفهـــا واخذ يطلق النار فى سرعة ..

واستمرت المناوشات بيننا بالرصـــاص حتى تأكد لى ان هـــذا الشقى سيستمر فى المقاومة الى ان يموت أو يفر !..

●

وفجاة يضع الاومباشى يده فى خاصرته ويصيح : أنا اصبت يا فندم ..

رصاصة أخرى تصيب كعب بندقيتى !

صرخت فى العسكرى : أضرب فى المليان !

وانطلقت الرصاصات من بندقيتى وبندقية العسكرى نحو الجزء الظاهر من جســـد ياسين !

وانتفض جســـد الشقى فجأة وارتفع فى الهواء وهو يعوى كالذئب ثم وقـــع على الارض وظل يدور حول نفســه مثيرا الغبـــار والرمال من حوله !

وتوقف كل شىء بعدها ..

والجسد ملقى .. بلا حراك !

كانت أربع رصاصات قد اخترقت جسد الشقى : واحدة تحت ابطـــه ، واخرى كسرت ترقوته ، والثالثة جرحت ذراعه اليمنى ، والرابعة فى قلبه !

ومع الصمت الرهيب .. انطلق من بعيد صوت بكاء طفل صغير خائف .. من داخـــل الغار !

كانت زوجتـــه وطفله يعيشـــان معـــه داخل هذا الغار !

وما ان علمت الزوجة بمقتل ياسين حتى انطلقت تزغرد .. فقد كانت تحيا معه حياة القسر .. كانت تكرهه ولا تستطيع أن ترفضه أو تهرب منه أو تمتنع عن طلب يريده !) .

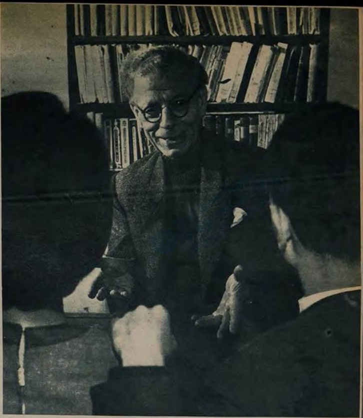
●

وتنتهى القصة ..

ولا يبقى منها الا خطاب يفيض بالشكر والثناء من وزارة الداخليـــة .. وذكريات لا ينساها بتفاصيلها اللواء محمد صالح حرب .. واغنيـــة شعبية ما يزال يرددها الناس .. تقول :

يا بهيـــة خبرينى ع اللى جتـل ياسين جتلوه السود عيونى من فوق ضهر الهجين

زايد على سعد



كاتب الحب.. يفتح قلبه!





عندما تجلس معه يخيل اليك انك تتحدث الي كيوبيد القرن العشرين .. كلماته عن الحب .. عن العشــاق والمحبين .. حديثه حلو .. لذيذ .. لانه عندما يتحدث فانه يخاطبك عن الخيال .. عن الغرام .. عن الحب .. وانا كانت لديك مشكلة عاطفية فستشعر نحوه بارتياح عندما تفضفض عن نفسك وتزيح عنك هموم القلب .. لانك ستجد الحل عند حلال مشاكل القلوب .



تحقيق: صلاح صادق

● ليس صحيحًا أن العمل يقتل الحب

انه يتلقى يوميـا عشرات الرسائل ولا ينقطع رنين التليفون .. سيل من المكالمات تسال كيوبيد المحنك الذى تخطى سن الستين وابيض شـعر رأسـه من تجارب الحب .. مكالمة تليفونية تطلب منه المشورة :

« اعمل ايه انا فى حالة حب ؟ »

ومكالمة اخرى من زوجة تشكو :

« زوجى هجرنى .. ايه الحل » ..

ومكالمة ثالثة تصرخ فيها صاحبة المشكلة وهى تقول :

« حبيبى خطفتـه صـديقتى .. كيف استرده ؟ »

اسئلة كثيرة وعديدة مطلوب من الاستاذ الكبير أن يرد عليها .. وقد يستغرق حل مشاكل القلوب ساعات .. ويتوقف طول مدة المكالمة على مدى حساسـية القلب صـاحب المشكلة .. ولكنهم فى الغالب ضحايا الحب .. ولهذا يتطلب الرد على هذا النوع هدوءا وصبرا ! وطول البال .

واستاذنا الكبير يجمع بين هذه الصفات الثلاث .. فهو هادىء جدا .. وصبور جدا .. وطويل البال جدا ..

ان الكاتب الكبير الذى قرأ لبلزاك وستندال وزولا وفلوبير .. واطلع على اعمال بسـكال ومونتسكيو وفولتير وروسو .. والذى تفوق فى كتابة القصص والدراسـات الادبيـة والاجتماعية والفلسفية يفاجئـك فى شقته المتواضعة بمصر الجديدة بابتسامة رقيقة .. وتزداد هذه الابتسامة رقة اذا قالت له فتاة صغيرة غارقة فى الحب : وانا عندى مشكلة !»

هنا تجـده يعصر افكاره وتخرج الكلمات متقطعة ؛ هادئة .. ولكنها مرتبة تنثال من فمه فى عذوبة ورقة .. لان صاحبها رقيق وشفاف كشفافية البلور ..

فلسفته في الحب

وخلال تجارب ٣٥ عاما .. كتب فيها عن الحب يتحدث الكاتب الكبير ابراهيم المصرى عن فلسفته فى الحب ..

ان تعريف الحب فى نظره وهو الحب الكامل الصحيح .. عاطفة جبارة تلهب القلب والعقل والجسد معا .. فيشتعل الانسان كله ويحس انه حقا يعيش ؛ ولكن المشـاهد الملحوظ أن معظـم الناس لا يحتملون وطأة هـذا الحب الكبير .. وان اغلبهم يحب بجسـده فقط ؛ فينحدر الى حضيض الارض .. فى حـين انه لو أحب حقا وتغلب على الانانية واقبـل على التضحية لتجرد من اسـتبداد غرائزه الدنيا واحس انه قد تفوق وسما .

اطوار الحب

ويسرح الكاتب الكبير بذكرياته البعيـدة وتنساب الكلمات رقيقة من شفتيه وهو يتحدث عن اطوار الحب فيقول :

ـ كان الحب فى مطلـع البشرية غـريزة جنسية محضة فكان الرجـل القوى يختطف المرأة الضعيفة ولكن المرأة بتمنعها ، ودلالها ، واندفاعها بغريزتها الى التجمـل والتبرج .. استمالت الرجل ثم امعنت فى التدلل عليه ؛ والاعراض عنه فاحس انها قوة .. فاراد ان يجتذبها وأن يكون هو المفضل عندها . ومن هنا نشأت عاطفـــة الحب . لان الحب هو التفضيـل .. اى ايثار امرأة واحدة على غيرها واعتبار هذه المرأة تحفة نادرة غالية ..

وعندما ارتقى المجتمع وتحضر وتغذى الناس بالفنون والآداب واتسعت ثقافتهم .. احسوا ان نداء الغريزة المجردة لا يثير فيهم عوامل الخيال .. فخلعوا على الحب « شعر الخيال .. وشعر العاطفة .. وشعر القلب » .. وهكذا اصبح الحب علاقة جنسية تلطفها ؛ وتجملها ؛ وتهذبها أفانين التصور والشعر والخيال ..

الشهوة .. والحب :

وهنـا يربط كاتبنا بين الحضـارة والحب فيستطرد :

ـ فكلما ارتقت حضارة أمة ارتقى شعورها بالحب ..

وكلما كانت الامة متخلفة انحدرت بالحب الى الشهوة الغريزية واعتقدت انها هى الحب .

ونحن فى الشرق لم نكن نعرف الحب العاطفى بل كانت علاقة الرجـل بالمرأة علاقة جنسية محضة .. يضاعف قوتها شعورنا الوراثى بان المرأة مجرد متاع .. ولكننا اليوم ونحن نرتقى شيئا فشيئا ونزود بالثقافة ابناءنا وبناتنا .. لا بد أن نصل الى ادماج العاطفة بالحب ؛ سموا به وارتقاءا بالعلاقة بين الرجل والمرأة .

يا ساتر .. مائة مرة

ويستعيد الكاتب الكبير ذكرياته القديمة فى مقتبل شبابه عن الحب ايام زمان .. حب ما قبل الحرب فيقول :

ـ عندما كنا شبابا كانت المرأة بعيدة عنـا .. محجبة فى البيوت .. ولما كنا نزور صديقا لنا كانت الابواب تصفق فى وجوهنا حتى تسرع النساء بالاختفاء فى أقصى حجرات البيت .. وعندما كنا نصعد السلالم كان لا بد لنا ان نقول مائة مرة : « يا ساتر » .. حتى تتنبه النساء وتسرعن ايضـا بالهرب .. وكانت حياتنـا مظلمة كئيبة .. بينما كانت حيـاة الجاليات الافرنجية فى مصر مرحة وسعيدة .. وكنا نتحسر عندما نخرج من السينما .. اذ نبصر الشاب الاجنبى متأبطا ذراع صديقته أو خطيبته ومنطلقا معها ؛ ووجهـه يفيض بشرا وابتهاجا .. والواقع ان هـذا كله لم يمنع الاتصال بين الرجال والنساء ؛ اذ آن الرجل كان متلهفا على المرأة وكان فى وسـع المرأة وهى محجبة ان تبلغ ايضـا مرادها وتغوى الشيطان نفسه .

● ويتحدث كاتبنا عن العلاقات الغرامية فى ذلك الوقت فيقول :

ـ العلاقات الغرامية كانت تعقد فى الخفاء .. وتحت سـتار الغش والكذب والنفـاق والتمويه .. وكنا نحن ضحايا هذه الحال .. كما كنا نجهل عاطفة الحب مع نسـاء البيوت المبتذلات اللاتى كن يرضين ان يعقدن معنا فى الخفاء صلة غرام .

يا مهلبية .. يا .. !!

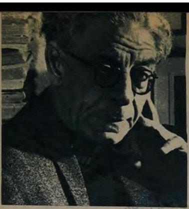
● وترتسم على وجه الكاتب الكبير ابتسامة رقيقة وهو يحدثك عن الحبيبة المفضلة عند الشباب ايام زمان فيقول :

ـ كان الحب فى ذلك الوقت اشتهاءا جنسيا مجردا .. واعجابا بالجسد التمين « المربرب » .. وكانت كلمات الغزل هى : « يا قشطة .. يا مهلبية .. يا سمن بلدى ! » .. وكانت قيمة جمال المرأة « بالوزن » .. وكانت المرأة لفرط فرح الرجل بامتلائها يشبهها « بالمحمل والبرج » .. وكلما كانت تتهادى فى مشيتها وتجر شحمها ولحمها كان الرجال يهتفون : « اسم الله .. اسم الله .. صلاة النبى أحسن .. هز يا وز » ..

وقد ترتب على هذا ان الطبقة المثقفة التى كانت قد بدأت تصـبو الى العواطف تعذبت بعواطفها وكبتتها فى نفسها .. فاستحال هذه الكبت الى مرارة وجدانية كنت تلمحها مرتسمة على وجوه اولئك المثقفين الحزانى .. وهم فى عزلتهم يتلهفون ويتحرقون .

ويستطرد ابراهيم المصرى قائلا :

ـ ونحن لم نر المرأة المصرية فى شوارعنا سافرة الا بعد حرب سنة ١٤ .. عندما اتقدت فينا جـذوة الوطنية وطالبنا باستقلالنا .. اشتركت معنا النساء فى المظاهرات العـامة



● أروع خطاب غرامى كتبه الفراعنة ● لماذا اختفت "هزياوز"؟

والواقع ان الحركة الوطنية كان لها اكبر الاثر فى سفور المرأة المصرية ..

وهكذا بدأت تشعر المرأة المصرية بحقها فى الحرية والحياة كما بدأ الرجال الذين كانوا يحجبون بناتهم .. يرسلون بهن الى المدارس ويقتنعون بقيمة وضرورة تعليم الفتاة .

الحب عند بنت اليوم

*** ويواصل كاتبنا حديثه عن اثر التطور فى حياة الفتاة المصرية ومفهوم الحب عندها اليوم فيقول :**

– ان الفتاة المصرية الآن تطورت .. وشاركت الشباب فى التعليم الجامعى وفى شتى ميادين العمل واصبحت تربح مثله ، وتشعر باستقلالها . وتريد ان تختار زوجها بارادتها الحرة لا بارادة تفرض عليها .. وهذا الاختيار يتم اليوم .. اما عن مصلحة ، واما عن حب .. وما من شك فى ان المصلحة تلعب دورا هاما نظرا لضرورات الحياة الاقتصادية .. ومع ذلك فالحب أيضا يلعب دورا كبيرا .. ومن الخطأ ان نعتقد ان العمل قد قتل الحب .. وان لا مجال للحب فى الجامعات .. او فى المكاتب .. اذ ان الحب عاطفة فطرية تجذب الجنسين بالرغم منهما .. ومن طبيعة هذه العاطفة انها تستخفى .. تفعل فعلها « من تحت لتحت » ولكنها تفعله تماما ويساعدها فى ذلك قانون الفطرة الابدى

خطورة .. البوي فرند

*** ولكن ما رأى كاتبنا الكبير فى حب هذا العصر ؟**

– ان الحب اليوم بين الجنسين المختلطين يتخذ طابعا خاصا .. فهو ليس فى الغالب عاطفة مشبوبة جامحة ؛ بل هو عاطفة يلطفها الاختلاط والتفاهم والاتصال اليومى ويشترك فيها الفكر والتقدير والروح الرياضية ..

وهذا الحب هو فى الواقع أقرب الى الصداقة العاطفية والعقلية : منه الى الهوى المشبوب .. على أن العاطفة الجامحة كائنة أيضا عند ذوى المخيلات الملتهبة ؛ وقد تعصف بهم رغم ما يحدثه الاختلاط من تلطف لحدة العواطف

*** هل سيؤثر هذا التطور فى نظام الزواج عندنا ؟**

– من المحتمل جدا أن يؤثر هذا التطور فى نظام الزواج عندنا .. ويبنى الزواج على قاعدة متينة من التفاهم المتبادل والتآلف المنشود .. ومع ذلك فمن الفتيات عندنا من لا يفهمن حقيقة معنى الحرية .. بل منهن من ذهبت بألبابهن نشوة حريتهن فأسرفن فى استخدامها .. واندفعن يعقدن الصلات مع الشباب ويتورطن فى علاقات غرامية بحجة لابد من ان يكون لهن صديق اى « بوى فرند » .. وأنهن مادمن مساويات للشبان فمن حقهن أن يتمتعن تمتعا جسديا أسوة بالشبان .

هذه النزعة من الخطورة بمكان عظيم اذ العلاقات التى تبدأ عاطفية كثيرا ما تنحرف الى علاقات جنسية فتتوهم الفتاة أن هذا هو الحب .. فتنصب ضحية عواطفها واندفاعها .. فى حين أنها لو فهمت الحب على حقيقته لحرصت كل الحرص على نفسها .

*** وهنا وجه حديثه للفتيات اللاتى يقعن فى الحب ويصطدمن بمشاكله فقال :**

– ان الحب الصحيح هو عاطفة ترفع ولا تخفض وتبنى ولا تهدم ومتى ادركت الفتاة ذلك صحت وتنبهت وادركت أن الحب الصحيح هو الذى يصون عن التبذل ويتمثل فى علاقة تدفع الى الزواج .. وتقتضى من الشاب والفتاة البذل والتضحية والوفاء .. اى البناء لا الهدم والعفة الابية قبل الزواج لا التمتع العابر الرخيص الذى يحطم مستقبل الفتاة ؛ ويجعل منها فريسة للاهواء والنزوات .

الحب في عصر الصواريخ

*** ما رايك فى حب عصر الصواريخ ؟**

– ان صواريخ الحب أقوى من صواريخ الفضاء .. ونحن اذا كنا نعيش فى عصر السرعة .. فالحب يتكيف بهذه السرعة .. ان فى مجرد نظرة أو ابتسامة سرعة تسبق الصواريخ .. وقد تمزق قلبك تمزيقا وتجعلك تجثو على ركبتيك أمام امرأة لا تساوى فى نظر غيرك « طورة فول » . الطبيعة أقوى من كل شىء لا تعوقها سرعة حياتنا .. بدليل أنهم أطلقوا على الحب العنيف المفاجىء عبارة : « ضربة الصاعقة » !!

*** ويتابع حديثه عن الحب فى عصر الآلات فيقول .**

– الانسان لا يستطيع ان يعيش بلا حب .. كما أنه لا يستطيع أن يعيش بلا قلب .. ولا سيما فى عصرنا الذى تحكمه الآلات ..

وعندى ان الحب فى عصرنا هذا يكاد يكون هو المتنفس الوحيد للانسان .. وهو الذى يمكن أن يسمو به فوق محيط المادة التى تغمرنا من كل صوب .

حب المراهقة وحب العواجيز

*** ما هى فى رايك اهم اطوار الحب فى حياة الانسان ؟**

– الحب فى سن المراهقة اشتهاء جنسى مجنون .. وفى سن الشباب اشتهاء جنسى مشوب بالخيال والشعر وروح المغامرة والبطولة .. وفى سن الرجولة نزعة الى عاطفة ثابتة مستقرة يغذيها العقل بالتفاهم والقلب بالحنان .. أما فى سن الكهولة فالحب يرتد الى المراهقة والشباب ويصبح جهدا مروعا فى سبيل تجديد الشباب وبعثه وقهر الموت الواقف للكهل بالمرصاد .

ولقد تعذبت أنا « الكهل » بهذا الحب عذابا مريرا ..

*** وصمت الكاتب الكبير لحظة .. واسرعت اساله عن قصة هذا الحب ؟**

– أصاب الجنون عقلى بحب امرأة صبية سمراء وخمرية اللون .. ولكنها لم تحبنى .. بل اشفقت على .. ومع ذلك أسعدتنى .. ثم تغيرت فجأة وتضجرت منى واشمأزت من كهولتى .. فهجرتنى .. فاحترقت بنارها .. الى حد أنى كنت على وشك ان أنتحر . لولا أن تداركنى واجب العمل واحساسى بعبء المسئوليات الملقاة على !

فعذاب الحب فى سن الكهولة يصدر عن شعور الكهل بان المرأة تشفق عليه فقط ولا تحبه ذلك الحب الذى كان يحلم به .

اول خطاب غرامى كتبته

*** كم مرة خفق قلبك بالحب ؟**

– عرفت كغيرى نساء كثيرات ولكننى احببت حقا مرتين فى حياتى .. امرأة كدت أموت بسببها وهى التى تحدثت عنها عندما عشقت فى كهولتى .. وامرأة ثانية ضربونى بسببها وكانت سيدة أجنبية .. وكنت قد أرسلت لها أول خطاب غرامى كتبته فى حياتى .. كان عمرى وقتها قد تجاوز الخامسة والعشرين بقليل وكانت لى بها علاقة صداقة تطورت الى حب عجيب ؛ فتأثرت السيدة بخطابى واعتقدت انا انى سأتمكن منها بفضل بلاغتى .. وكنت اتصور أن هذه السيدة فريدة فى العزة والشرف .. ففى ذات مساء رضيت بأن ترافقنى الى نزهة فى احدى الحدائق العامة ..

وفجأة وهى بصحبتى سمعت صوتا حادا ساخرا يترامى الى عن بعد ويقول : « سيب النعجة يا خروف » وفجأة أيضا أحاط بى رجل ضخم ومعه زمرة من الشبان وهزؤونى واوسعونى ضربا .. فاضطربت المرأة ولاذت بالفرار .. ثم علمت بعد ذلك أن ذلك الرجل الضخم الذى اراد أن يبطش بى كان عشيقها

اجمل كلمات الحب

*** ان ارق كلمات الحب والغزل جمعها الكاتب الكبير فى مكتبته التى تضم مئات الكتب ومعظمها لاشهر كتاب العالم بخلاف عشرات الكتب التى الفها فى القصة والادب والمسرح والفلسفة والحياة الاجتماعية .. ومن اجمل العبارات التى اختارها لنا ابراهيم المصرى .. ما كانت تقوله الفتاة المصرية لحبيبها فى عهد الفراعنة .. كانت تقول :**

« يا صديقى الجميل .. اتمنى ان اعيش العمر كله بقربك .. اتمنى ان تضع ذراعك على ذراعى وتمضى بى وفق هواك .. وعندئذ اشكو لقلبى المحبوس فى صدرك كل آلامى وآمالى . اذا اعرضت عنى يا اخى الاكبر .. وابيت ان تزورنى .. فلا بد ان اصبح كسكان القبور .. او لست انا الصحة والحياة او لست أنت حامل الفرح والصحة الى قلبى الذى يبحث عنك ؟

ان اسراب الطير الجميلة تتلاقى على النهر ولكنى انصرف عنها ولا افكر الا فيك .. وحدك يا غرامى .. لان قلبى معقود بقلبك انت » .

فيجيبها الفتى المصرى :

« اين انت يا اختى الحبيبة .. يا ذات التقاطيع الحلوة الدقيقة والملامح الرقيقة ، والاهداب المكحلة والوجه الباسم الجميل ؟ انا راقد فى حجرتى والجيران قد وفدوا لزيارتى لانى مريض بسببك يا حبيبتى ..

انى انظر الى الجيران واقول : آه لو رافقتهم اختى .. اذن لاستطاعت رد الاطباء عنى لانها وحدها تعرف سر مرضى وعذابى الاليم » .

رأيه في المرأة

*** ومن آراء الكاتب ابراهيم المصرى الخاصة فى المرأة والحب نقتطف ما يلى :**

● السر فى شقاء المرأة أنها تؤمن بالحب ولكنها فى صميم نفسها لا تستطيع أن تؤمن بالرجل !!

● قل أن ترى المرأة التى تحبها ما نفعله من أجلها فى ظل الممكن .. ولكنها ترى تماما ما يمكن ان نفعله من أجلها فى ظل المستحيل

● المرأة تقول الحقيقة كلها لله : ونصف الحقيقة لصديقها .. وجزءا على الف من الحقيقة للرجل الذى تحبه .. فانظر بعد ذلك ما يبقى لها من حقيقة كاملة يمكن ان تفضى بها الى الناس .

● الطفل يلهو بلعبته ثم يتلفها .. اما الطفلة فتحرص كل الحرص على عروستها وهذا يدل على أن الرجل مدمر والمرأة هى حارسته فى الحياة .

*** وسالت كاهن الحب المتعبد فى هيكل كيوبيد :**

– ايهما اسرع فى الوقوع فى الحب الرجل ام المرأة ؟

– الرجل بالطبع لان الرجل سريع الانجذاب بحواسه الى جمال المرأة .. فالحب عنده يبدأ غالبا بالجسد ثم تتلوه العاطفة .. اما المرأة فنظرا لحيائها الوراثى وخوفها على نفسها تتردد قبل ان تحب وتطلب العاطفة قبل الانجذاب الحسى لتتوثق من الرجل .

معادلة حسابية للحب

*** اذا حولنا الحب الى معادلة حسابية فماذا تقول ؟**

– المرأة شاطرة جدا فى جمع المعجبين وطرح النقود وضرب المقالب وقسمة القلوب !!

*** كتاباتك للمسرح او السينما هل كانت تدور عن الحب ؟**

– الفيلم الوحيد الذى كتبته هو « الحب لا يموت » من اخراج محمد كريم وبطولة راقية ابراهيم .. وقد امتنعت عن الكتابة للسينما أو المسرح لان الكاتب فى السينما يقدم قصة ويرى على الشاشة قصة أخرى من صنع غيره .

*** ماذا تحب المرأة فى الرجل ؟**

– الكرم والقوة والمرح .

أنا اناصر المرأة علي الرجل

*** مع من تقف انت .. مع المرأة ام الرجل ؟**

– أنا اناصر المرأة فى الشرق .. لان الرجل ما زال يسيطر عليها .. وقانون الرجل هو الذى يحكمها .. ولكن عليها وقد ظفرت بحقها فى حرية التعليم والعمل أن تكافح لتظفر بحقوقها فى الاسرة زوجة وأما .. عليها ان تكافح لتضمن مستقبلها وأمنها ومستقبل وامن أولادها وذلك بان تطالب تقييد حق الطلاق الممنوح للرجل .. وجعل الطلاق لا يتم الا بحكم محكمة وكذلك يجب أن تطالب بالغاء بيت الطاعة والغاء تعدد الزوجات حرصا على الاسرة وصونا لكيانها من التحطم والانهيار .. وهكذا ينتعش الحب فى ظل الاسرة الموحدة ويصبح قوة ايجابية مثمرة لخير البيت وخير الوطن .

*** وهل يصلح الحب اساسا للزواج ؟**

– يجب أن يبنى الزواج على الحب ولكن الخطر فى زواج الحب هو أننا كثيرا ما نخلع على محبوبنا صورة شعرية وهمية ونطلب فيه الكمال .. فاذا ما اتصلنا به بعد الزواج ولمسنا أى نقص فيه .. تعذبنا وتسممت حياتنا .. فالمهم ان نظل ونحن نحب محتفظين بقوى عقلنا وان نفهم أن محبوبنا انسان فيه نقص مثلنا .. فقيمة الحب الحقيقية ليست فى طلب الكمال بل فى محاولة معالجة هذا النقص بعد الزواج بروح التجاوز والمسايرة والتضحية المتبادلة .

*** وكيف تكسب محبة الزوجة ؟**

– عامل امرأتك كما كنت تعامل صديقتك التى عرفتها قبل الزواج !!

*** وما هو اكبر عدو للحب ؟**

– هو الغيرة .. ولا شك ان الاسراف فى الغيرة يقتل الحب .. لان الغيرة تقتل الحرية .. والحرية غريزة فى الانسان لا يمكن ان يرضى بتضحيتها مهما كان يحب !!!

نصيحة لكل ام

*** ماذا تفعل الام اذا قالت لها ابنتها انها تحب ؟**

– اقول لكل ام : كونى صديقة لابنتك .. اجعليها تحبك وتتخذ منك موضع سرها .. ومتى صارحتك أنها تحب شابا فلا تستنكرى ولا تنهريها ؛ بل تقبلى اعترافها بالعطف والفهم وبصريها بأن ليست العبرة فى أن تحب الشاب بل فى ان يكون الشاب جديرا بها ؛ وأن يكون مستقيما وشريفا وخليقا بأن يصبح زوجها .. فلا تضحى عامل المصلحة والمال والمركز فوق الحب .. وتمسكى باخلاق الشاب واستقامته وقدرته على الزواج .. وتأكدى أنك متى فعلت ذلك وعاملت ابنتك بالعقل والحنان فستأخذ ابنتك بنصيحتك . اما لو استخدمت العنف فستزداد الفتاة تشبثا بالشاب حتى ولو كان وغدا سافلا .

● ● ●

*** سؤال اخير .. هل انت سعيد فى زواجك ؟**

– أنا سعيد مع زوجتى لانها امرأة اصيلة بذلت وضحت معى .. وباعت كل ما تملك عندما اصبت بمرض عصبى خلال الحرب العالمية الاخيرة دام اربع سنوات لم استطع خلالها أن أكتب سطرا واحدا او أربح قرشا واحدا .. فى هذه الفترة عرفت قيمة امرأتى .. وأقسمت ان الحب مهما لعب بعقل ومهما جذبنى نحو امرأة غيرها فلن اتخلى ابدا عنها .. وسأظل دائما وحتى آخر نسمة من حياتى مخلصا لها .. ومعترفا بعظيم فضلها !

صلاح صادق



.. وأخيرًا صفحة للكراهية!

ان ألف صورة من صور الحب يمكن ان تنسفها صورة واحدة من صور الكراهية !

صورة كهذه التى جاءت من فيتنام ·

فأمام مثل هذه الصورة يكاد الانسان يفقد ثقته فى كل ما هو انسانى · ويؤمن بأن الحقد أقوى من الحب ، وأن مصير البشرية كلها الى الدمار

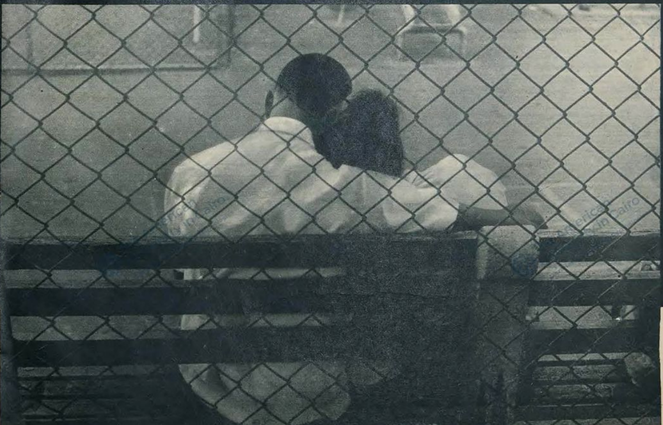
ولكن الثقة لا تلبث أن تعود الى الانسان أمام صورة أخرى ، كالتى تراها تحت هذا الكلام ·

فهذه الصورة التقطت فى حى «هارلم» الزنجى ·· فى نيويورك ·· أثناء المذابح العاصفة التى اشتعلت هناك بسبب التفرقة العنصرية ·

ان حمى النار والدمار لم تستطع ان تحرم هذين الزنجيين من ممارسة حقهما فى الود الانسانى · ولا أن تصرف المصور عن الانتباه اليهما ···

كأنما ليقولا لنا بصورتهما : أبدا ·· ما زال الحب أقوى ·

وسيظل دائما أقوى ! ·







ليل صادق فى حالتين :٠٠ الحالة الاولى شعرها منقوش على الجانبين من ناحية على شكل كران ومن الجنب على شكل تويست وعلى الجبهة تندل فرنشة عريضة غزيرة نوعا ما ٠٠ اما التسريحة الثانية فاطلق عليها مصممها اسم « الهدهد » لشبهها بعرف وتاج الهدهد وفيها ضم الشعر الى منتصف الراس وصففه باستطالة ملحوظة وامام الاذنين انزل خصلتان من الشعر فيهما شبه واضح من سوالف جدتى



تصوير : محمد سعيد



ايفا فاروق فى تسريحة تتبع خط الموضة الجديد وهو شدة قصره من الخلف واستطالته من الامام ٠

تاج على رأسك .. فى العيد !

بكره الوقفة ٠٠٠ وبعده العيد ٠٠ وفى يوم العيد يجب ان تكونى جميلة مشرقة ، انت واطفالك ٠٠ واكثر مايؤكد جمالك ، هو تسريحة بسيطة فوق راسك ٠٠ وراس طفلتك ٠٠

ومصفف الشعر « رشادى فائق » صمم بعض التسريحات ٠٠ تتميز ببساطتها واناقتها وصلاحيتها لجميع سيدات وبنات الاسرة ٠٠

اختارى منها مايعجبك ٠٠ وقومى بتنفيذها صبيحة يوم العيد ٠ ٠ وكل سنة وانت طيبة ٠٠

نوال البيل

أشهى أطباق العيد

من بقايا اللحم !



السيدة سلوى حفيدة المجاهد الكبير عمر مكرم ..
تقدم لك هذا الطبق الذى لن يكلفك شيئا .. لأنه من بقايا لحوم اليوم الاول للعيد .. وطريقته باختصار كما شرحتها سلوى ..

احضرى بقايا لحوم اول ايام العيد . وقومى بفرمها وتصبيحها . بعد ذلك ضعى جزءا منها فى قالب كبير والباقى وزعيه على قوالب صغيرة . ثم اكملى جميع القوالب بارز مفلفل مخلوط بالكارى .. بعد ذلك اقلبى القالب الكبير فى صحن مسطح ووزعى على جوانبه بقية القوالب - وضعى بينهما الخضر السوتيه المكونة من جذر وبطاطس وبسلة .. ثم املئى الفراغات الباقية بحبات من الطماطم المتوسطة الحجم .. المخللة بالثوم والنعناع وبذلك تحصلين على طبق رخيص به جميع مقومات الوجبة الغذائية الكاملة !؟!..



سلمى صالح فى تسريحة « القطة » وتجمل بفيونكات على جوانب الراس وقصة على الجبهة .



ايمان هلال فى تسريحة « البجعه » وجهها يزين فرنشة بسيطة على الجبهة ويضم الشعر الى الخلف



هبة هلال فى تسريحة تناسب الشعر الطويل .. وفيها تجمل المقدمة بوردة صناعية ..



انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير الماء. تدور من تلقائها. فيها رزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك
بالتقويم - ٢٥ حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء

رومر
محصنة ضد الماء

رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء

موديلات .. وألوان .. من وحى الربيع ..!

فستان منقوش باشكال هندسية متداخلة من الاصفر والاخضر والبنى • حردة الرقبة تبعد قليلا عن العنق •• الوسط اسفل الخط الطبيعى • الحزام من نفس القماش •



فستان منقوش بورود زاهية تجمع بين اللون الاصفر والموف والابيض • الكورساج على شكل ۷ وتحليه ازرار رفيعة من نفس القماش • • الجوب بليسيه •

موديلان البرنسيس •• يتميز الفستان الاول بزهور رفيعة تسبح بين اللون الفستقى واللبنى والطوبى • اما الثانى فوروده كبيرة ومتعددة الالوان •• موف واصفر واخضر ••



ريشة الربيع
رسمت لهذه الألوان

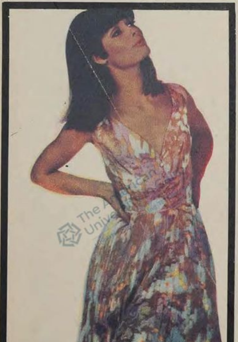
وداعا ال الطائر الحبيس •• لقد رحل عنك الشتاء بتقاليده الجامدة والوانه القاتمة وملابسه الثقيلة • واهلا بالانطلاق خلال الابواب المفتوحة •

اهلا بالربيع •• فصل الحب والجمال •• حيث تتجدد الحياة وتنشط القلوب • وتظهر لنا الطبيعة فى اجمل صورها •• تقدم لنا باقات من الزهور المفتحة بالوانها الزاهية •• النضرة •• اهلا بفصل المرح •• فصل البهجة والشباب واللعب •

ولكن ليس هذا كل مافى الربيع •• وانما كل انطباعاته المتجددة تمتد لأكثر من هذه الحدود وتنعكس على مانتنقيه من ازيائنا بعد ان لونت باشراقها نفوسنا واشاعت الفرحة فى قلوبنا •

وخبراء الموضة والاناقة لايقفون مكتوفى الايدى تجاه هذه الثروة من الجمال •• وانما بلباقة تمتد ايديهم ومقصاتهم فتنقل اشراقة الربيع الحلوة الى ماترتديه حواء •

فمنه يقتبسون الالوان بكل مافيها من نضارة وحياة •• وصفاء وله يصممون الموديلات الرقيقة •• البسيطة •• التى تتمشى مع انطلاقه •• وبهجته •• ومرحه والبها يقدمون آخر صيحة فى الموضة •• من وحى الربيع !



ألوان الموسم..

هي كل ألوان الطبيعة







- فستان اسبور بدون اكمام . يتميز بنقوش رائعة تجمع بين اللونين الاخضر والبرتقالى الوسط فى مكانه الطبيعى ويضم بحزام من نفس القماش .

- الربيع كله يكسو هذه الحسناء فالنقوش عبارة عن وحـــدات متلاصقة من زهـــور المرجريت . الفستان والجورب من نفس القماش . زين ديكولتيه وذيل الفستان من الزهور فقط

- بلوزة من البوبلين رسومات غير محــددة تتميز بياقة عريضـــة ومقلوبة بعيدا عن الرقبة .. يسيطر عليهـــا ثلاثة الوان : احمر وازرق واصفر .

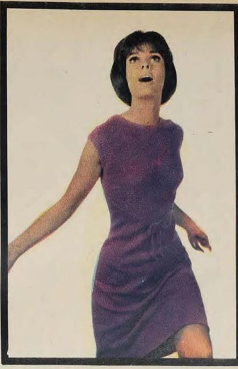
- فستان للبلاج من قماش البشكير به نقوش كبيرة متداخلة تجمع بين اللونين البرتقالى والاخضر . بائنة من القمـــاش السادة تحيط الرقبة وحردة الكم .

- فستان بسيط من البيكة المنقوشة بزهور من اللون البرتقالى والاخضر والبنى . . الوسط فى مكانه الطبيعى ويضم بحزام من نفس القماش



الألوان السادة
هى أيضاً ألوان الربيع !







- فستان من التيل السماوى . الصدر بسفره تحددها نباتة ظاهرة ثم شبه كسرة معقوفة من أسفل الصدر حتى نهاية الجوب
- فستان من التيل الوردى . الصدر كله قطابات رفيعة (نيرفير) . فيونكة صغيرة من نفس القماش على حدود هذه القصة .
- فستان سادة بلون الفراولة . الكورساج بقصة مبتكرة تقف عند مستوى الرقبة وبنسة طويلة على كل من الجانبين تصل لمنتصف الجوب .

الفوازى .. وشعر الفوازى
.. وقصة البرنس المجنون !



وداد الغازية ، .. والامير المجنون (عادل أدهم) يتاملها باعجاب .

تحقيق : ايريس نظمى

رأيت هدى سلطان فى اعظم أدوار حياتها كانت ترقص وهى مربوطة الساق من الم جرح كان يمكن ان يعوق اى فنان اخر عن المشى لا الرقص .. فقد تعثرت هدى سلطان على مسرح البالون فى الاسبوع الماضى وجرحت ساقها . وقامت لتربطها وتستأنف الرقص فى ثوان .. ان هدى سلطان قالت لى .. لو كانت هذه ساق هدى سلطان للزمت لها الفراش اسبوعا .. ولكنها فى نظرى ساق وداد الغازية التى اتقمص شخصيتها واعيش لها بكل انفعالاتها بمجرد ان ارتدى ثيابها فى غرفة الماكياج .. لهذا كان طبيعيا ان ارقص على الفور لانى مسئولة عن ذلك امام وداد الغازية

ان هدى سلطان اخطأت حين قررت ان تعتزل العمل الفنى بعد ان فشل فيلم العائلة الكبيرة .. انها قررت فى ذلك الحين الا تعود الا بعمل ضخم يقنعها مائة فى المائة .

ولقد تولى الزميل جليل البندارى مهمة الاقناع حين لازم هدى عشرات الليالى وهو يروى لها تفاصيل متفرقة من حياة وداد الغازية لم يقول لها مطلع اغنية من اغانيها الصعيدية العذبة ويتركها وكأنه شهرزاد الى اليوم التالى عند نقطة تثير فضولها .. وفى اليوم التالى تدق له التليفون :

– حتجى امتى يا جليل !

ويصيح جليل :

– انا مش فاضى لك .. هو انا باشتغل عندك !

وهكذا عادت هدى سلطان الى دور من اقوى ادوارها ..

وسألت هدى سلطان :

– هل كانت عين الحسود !

فقالت بلهجة وداد الغازية :

– يمكن يا اختى !

ولهذا اخاف على هدى سلطان من دورها فى اوبريت وداد الغازية .. اخاف عليها من عين الحسود .. واتمنى او استطاع مسرح البالون ان يعد لها اوبريت اخرى تناسب امكانياتها التى تجلت فى هذه الادوار بالذات ..

ان وداد الغازية كانت الصوت الحلو الذى اهتز له الصعيد منذ ٤٠ عاما تقريبا .. ان يوسف كمال الذى قام عادل ادهم بدوره حاول اذلالها ولكنه انهزم امام عزة نفس الراقصة الفقيرة التى كانت تحس آلام الشعب من حولها

الفنانون فى الميزان

ان عادل ادهم ابدع فى دوره حتى تصورت انه الامير يوسف كمال حقيقة .. ان مستقبلا عظيما ينتظر الفنان محمد رفعت الذى قام بدور حسن الضابط الثائر الذى وقف امام البرنس المجنون وجها لوجه .

ان دور ثريا حلمى فى دور ناعسة الغازية خالة وداد ثالث نجاح لها بعد مسرحية فندق الفردوس وزوبة العالمة شفيقة القبطية !

ان بعض الرقصات ذات الطابع الاوربى لا تناسب جو الاوبريت . ان صوت الوجه الجديد نادية سيف النصر التى قامت بدور الاميرة شويكار يحتاج الى توضيح وتقوية !

ولكن هذا كله لا يقلل من قيمة العمل الكبير الذى تتألق فيه هدى سلطان فتثير آهات الاعجاب مع المواويل الصعيدية ويصفق لها الناس وهى ترقص رقصات وداد الغازية .

المأساة التى تعيش فيها وداد !

ان التقمص هو الشىء الوحيد الذى يعين هدى سلطان على ان تعمل .. فانها لو شردت لحظة واحدة مع المآسى التى تعيشها لضاع كل اثر لوداد الغازية انها قطعت بروفات الاوبريت لتطير الى المانيا ولتكون بجوار شقيقها محمد فوزى الذى يقاوم الموت بمعجزة . انها قطعت بروفات اخرى لتجرى عملية جراحية لابنتها : ان تليفونات فوزى من امريكا أو من لندن أو من دسلدورف حيث يتردد على العلاج بين هذه المدن الثلاث تشغلها الشاغل طول النهار ولكنها تقطع كل ما بينها وبين المآسى حين ترتدى ثوب وداد الغازية فى غرفتها الصغيرة جدا .. الضيقة جدا فى مسرح البالون

مع شاعر الفوازى !

ان قصة وداد الغازية هى قصة مدينة .. مدينة نجع حماد ويقول جليل البندارى مؤلف القصة :

– بدأت احط ايدى عليها من اغنية :

على حسب وداد جلبى
وانا اجول للزين سلامات
على حسب وداد جلبى يابوى

كلمات ليس لها معنى .. ولا اصل .. فقد قيل ان اصلها صعيدى وقيل انها فلسطينية الاصل .. وبحثت عنها فى كتب جاستون ماسبيرو عن اغانى الصعيد فلم اعثر لها على اثر ... واضطررت ان اجعلها ذات اصل ومعنى فصغتها كما يلى :

اذا مسى عليك الليل
يا رايح نجع حماد
وكان لك شوق
وكان لك ميل
ازرع وجول ياوداد
على حسب وداد جلبى

وفيها تقول هدى سلطان :

اسمى وداد كالدهب فى علبة الصايغ
ويحان يا مشترى ندمان يا بايع

وفيها تقول ايضا :

احط خدى على خد الجميل وانام
وادمى على الشمس تطلع بعد ست ايام

وهذه الكلمات كانت

احط باطى على باط الجميل وانام
وادمى على الشمس تطلع بعد ست ايام

فغيرتها ام كلثوم ..

ونعود مرة أخرى الى وداد الغازية .. فهى غازية من الصعيد اصلها صعيدية .. وانها ليست غجرية بدليل انها تستطيع ان تتزوج من الصعيد اى رجل صعيدى .. ان الغازية ترقص وتغنى .. ولكنها لا تدق ولا تطاهر ولا تضرب الرمل ولا تسرق الغسيل ولا تسرق الفراخ وتستطيع ان تتزوج من اهل البلد .

اما الغجرية فتصنع كل هذا .. وتسرق ولكنها لا تتزوج الا من غجرى مثلها .

وغجر الصعيد هم اصل الفوازى فى جميع انحاء العالم فهم الذين رحلوا الى اسبانيا واستوطنوا اواسط اوربا . وهم يعيشون معتقدين ان الكرة الارضية هى وطنهم الكبير وليست صحراء الشرقية او جبال وكهوف مدريد او وديان الدانوب .

وسألت جليل البندارى الذى قالت عنه ام كلثوم شاعر الفوازى :

– من هى اشهر غازية فى مصر !

– وهيبه غازية سنباط المشهورة .. واشهر اغانيها :

احمد ويا احمد ويابو الود .

يا غالى بالليل الله ..

واشهر غازية فى العالم كارمن التى ترجمت قصتها الى جميع اللغات ومثلها زنوج امريكا منذ ثلاث سنوات فى اوبريت غنائية ونجحت نجاحا منقطع النظير ..

ويقول جليل البندارى :

– ان الفرق بين وداد الغازية وكارمن ان وداد كان العمد يتقاتلون عليها بأوراق البنكنوت وبالدهب اما كارمن فكانوا يتقاتلون عليها بالخناجر والسكاكين ويقول جليل ايضا انه اخذ هدى سلطان قبل ان تبدا فى تمثيل وداد الى سنباط ومكثوا هناك ٤٨ ساعة كما صحبها ايضا الى امبابه لتعيش مع غجر امبابة وفى حوش الغجر او حوش (الغجر) فى مصر القديمة .

لقد استطاع الموجى بألحانه العذبة الجميلة ان يعطى اللون المناسب لجو الاوبريت نفسها .. والدليل على هذا تجاوب الجمهور معه .. لقد خرجنا من الاوبريت ونحن نردد الحانه . وكان جليل البندارى كعادته موفقا فى الحوار .. ففى اول لقاء بين الغازية والبرنس المجنون يقول لها :

– اسمك ايه !

– وداد الغازية

فسألها :

– غازية يعنى ايه ؟

فقالت وداد :

– يعنى ارقص واغنى واضرب الرمل وابين زين ابين !

ثم سألته هى :

– طب انا غازية .. وانت بتشتغل ايه بقى !

فقال لها :

– انا امير

فقالت :

– ما انا عارفة انك راجل امير وكل حاجة – لكن الناس الامراء لهم شغله

فقال لها :

– انا امير وباشتغل امير !

وسألت جليل البندارى :

– ماهى اجمل حاجة فى وداد الغازية

فقال :

– هدى سلطان .. واسوأ مافيها أن ليس لها بديلة .. ولو جابوا لى سوزان هيوارد دوبليرة لها لسأقول لا !

ايريس نظمى

مولد سيدى العريان

الهجوم على المخرج محمد سالم من كثرة ماتكرر أصبح يشبه الموضة .. والهجوم على كثرة النفقات التى تنفق من اجل انتاج أوبريت للمسرح الاستعراضى أصبح شيئا مملا !.

ولذلك فلن اتعرض لهذا او ذاك .. فمحمد سالم انسان مخلص جدا .. ظل اكثر من عام كامل يخرج ، وداد الغازية ، .. ثم تركها فجأة قبل ان يطمئن على بروفاتها وسافر الى المانيا .. ووضع المسرح الاستعراضى فى موقف حرج ، اذ راح يبحث عن مخرج ينقذ المصاريف الباهظة والجهود الضخمة الى ان جاء سعد اردش ليصلح ما افسد الدهر !

اما النفقات الباهظة .. فالاحصائيات تؤكد ان ما صرف على ، وداد الغازية ، اقل من نصف التكاليف التى انفقت على

وداد .. الوحيدة واجهت الشاويش فرغل بشجاعة .. فاقتادها الى السجن





وحاول الشاويش فرغلي مساومتها .. لكنها رفضت بشدة ..

اللسلة الطبيعه » .. ومعنى ذلك أن المصاريف التي ستنفق على الاوبريت التالية ستكون أقل مما صرف على « وداد » .. ومعنى ذلك أيضا أن التجربة تساعد على الاقلال من النفقات مما يجعلنا نزداد اطمئنانا .

وكما يقول « ياما موتو » أحد علماء المسرح الياباني : ان في أعقاب كل حركة تحرير انساني .. ينشط الرقص ويسود وما ينطبق على الرقص ينطبق أيضا على سائر الفنون .. فان المجتمع الانساني يهب عقب كل تحرير ليجد انتصار الانسان بالكلمة ، والنغم ، والحركة ، والتشكيل .. وكل هذه الفروع تتواجد بوضوح في المسرح الاستعراضي ..

ولاننا مازلنا في دور التجربة بالنسبة للمسرح الاستعراضي بالذات فعلينا الآن أن نشجعه .. وأن نقدم كل الامكانيات المادية والفنية الممكنة .. وقد قدم مسرح البالون بالفعل كل امكانياته من حيث استغلال المسرح الدائري والتلفسريك والديكورات المختلفة التي انقذها الفنان عبد الغني أبو العينين .. ومن حيث اتساع المسرح لمجموعات الراقصات والراقصين وامكان اتقان فنية الرقص والحركة والتشكيل على المسرح العريض

ومفهوم المسرح الاستعراضي في بلادنا يقوم على أساس العنصر الترفيهي على أن يحمل في مضمونه معانٍ درامية .. ولذلك بدت القصة البسيطة غير المعقدة الهادفة في نفس الوقت التي كتبها جليل البنداري ناجحة تماما لهذا النوع من الفن .

أما الاعتراض على ظهور لاعبي السيرك في الاوبريت فهو اعتراض — في رأيي — غير منطقي .. اذ لا مانع اطلاقا من معاونة السيرك في انجاح هذا الاوبريت اذا ما كانت هناك حاجة بالفعل الى العناصر التي يقدمها السيرك .. ولا شك أن وجود السيرك في المولد — كما تقتضي أحداث القصة — شيء طبيعي .. فلا يوجد مولد في بلادنا بدون سيرك .. لكن غير الطبيعي هو هذه المجموعات الراقصة التي لم يسبق أن شاهدناها في أي مولد بهذا الشكل أبدا الا اذا كان مولد الخواجة جورج أو سيدي العريان !.. أو اذا كان هذا المولد من اخراج فرقة « الفولي برجير » أو مقاطفي ملهى « المولان روج » !

وفي اعتقادي أن الشيء الوحيد الناجح الذي استطاعت « وداد الغازية » أن تقدمه هو عادل أدهم ..

لقد عاش عادل أدهم سنوات عمره « كومبارس » في السينما .. يحلم أن يتحول الى نجم .. وقد بدأ حلمه يتحقق بالفعل .. وهو كما يبدو بوضوح كسب جديد للسينما والمسرح معا .. واذا كان اكتشافه هو الكسب الوحيد الذي قدمته لنا « وداد الغازية » .. فهو يكفي .

أحمد صالح

سيد درويش

يقول :

سأترك المخدرات .. عندما أسافر لدراسة الموسيقى ..

في مهرجان هذا العام الذي أقامته محافظة الاسكندرية حضر الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة وحمدي عاشور محافظ الاسكندرية وسعد الدين وهبه المسئول عن الشركة التي أنتجت فيلم سيد درويش . ومخرج الفيلم أحمد بدرخان ونجومه كرم مطاوع وهند رستم .

وخلاف الفيلم الذي عرض في نهاية المهرجان ، لم يكن هناك شيء . فقط كلمات التكريم من المحافظة واليها كما هي العادة ، وكأن مهرجان سيد درويش هو المناسبة التي تنتظرها المحافظة كل سنة لتكريم نفسها ، لانها هي التي أنجبته . أما التفكير في احياء تراث هذا الفنان ، أما مجرد استدعاء فرقة موسيقية تعزف بعض ألحانه في مثل هذه المناسبة ، أما التفكير في انشاء مكتبة تضم أعماله ، أما العمل من أجل أن تقدم الاذاعة ألحانه الرائعة التي لا نسمعها أبدا . لا شيء من هذا على الاطلاق . كل ما يمكن أن تجده من أثر يشير الى فنان عظيم ليس سوى تمثال في « حديقة الخالدين » . والاسم رنان طبعا ، ولو شاهدت حديقة الخالدين فستجد أن هناك خالدين فعلا ولكن بلا حديقة !!

وقبل أن يعرض الفيلم ألقى محمد البحر كلمة .. ولأول مرة كانت كلمة محمد البحر فيها كثير من الرضى وقليل من الغضب ، ولأول مرة أيضا يتكلم دون أن يهدد بتأجيل بقية الحديث واستكماله في حضور النيابة وفي ساحات المحاكم . قال انه له بعض الملاحظات على الفيلم ولكنه يشكر كل الذين ساهموا في تقديم هذا العمل الكبير .

وقدم سعد الدين وهبة الفيلم بكلمة قال فيها ، نحن لا نقول اننا قدمنا كل شيء عن فنان الشعب الذي خاطب فنه جماهير الشعب ، والشعب فقط طوال حياته القصيرة العريضة . وربط فنه بقضية بلاده ، وانما نقول اننا نقدم شيئا توافرت له كل طاقاتنا وامكانياتنا ونحن نفخر به ..



سيد درويش .. كيف مات ؟

والذي يشاهد فيلم سيد درويش يندهش لكل ما أثير من حوله من ضجة أقامها الذين تعودوا الصراخ باسم سيد درويش .

ومع أن الفيلم قد نفذ طبقا للسيناريو الذي وضع له دون اعارة أي اهتمام بهذه الضجة .. فقد جاء الفيلم في النهاية خاليا من الشيء الذي افترضوه .. ثم أقاموا حوله الضجة

على أن الفيلم لم يتجاهل حكاية المخدرات التي كانت شائعة جدا في ذلك الوقت ، وكانت كل عقوبتها لا تتعدى غرامة قدرها ١٥ قرشا ! .. لقد تعرض لها ولكن بصورة ذكية .

كانت المرة الاولى عندما رأينا الضابط الانجليزي ، وهو يقدم له قطعة حشيش وهو يخلي سبيله :

— دي علشانك يا شيخ سيد .. علشان المزاج يبقى كويس ! ..

ويرفضها الشيخ سيد ويخرج .. وهو غاضب .. ونفهم أيضا الى أي حد كانت هذه السموم منتشرة في ذلك الوقت عندما نسمع الحوار الذي يدور بين الشيخ سيد وبين العسكري الواقف على باب مكتب الضابط الانجليزي بعد رفضه لقطعة الحشيش :

— انت مبتشربوش يا شيخ سيد ؟

ويرد على العسكري الذي كان ينتظر ان يأخذها :

— وانت يعني مش بتشربه ! ..

والمرة الثانية كانت في نهاية الفيلم ونهاية سيد درويش في الفيلم لم تقل انها كانت بالسم أو بالمخدرات ، وانما تركت ذلك لذكاء المتفرج !

في الليلة السابقة على النهاية كان سيد درويش قد فرغ من بروفات النشيد الذي أعده ليستقبل به الشعب سعد زغلول . وكان مجهدا . وطلب منه أحد أصدقائه أن يذهب ليستريح ، ولكنه يرفض ويقول ان هذه الليلة هي التي ينبغي أن يسهرها حتى الصباح حتى يردد النشيد مع جماهير الشعب .

ويقول له الصديق :

— لكن أنا شايفك تعبان شوية ..

ويرد عليه :

— طيب متفوقني يا اخي ..

ويصحبه ليفوقه . ونراهما في البحر . في مركب . ثم نراهما في طريق العودة في حنطور . وقد بدا الاجهاد بوضوح على وجه الشيخ سيد . ونرى صديقه وهو يقدم له المخدرات :

— خد لك شمة علشان تفوق ..

ويمسك الشيخ سيد بالمخدرات وينظر اليها طويلا ثم يعيدها له وهو يقول :

— بكره نسافر ايطاليا ندرس المزيكة ونبطله ..

ومع الصباح يلفظ أنفاسه ونشيده تردده الجماهير الهادرة

ومهما قيل عن فيلم سيد درويش ، فهو عمل كبير جدا ، ولم يكن لهذا العمل الكبير أن يخرج أو يرى النور الا في ظل القطاع العام في السينما !

تحية لكل الذين شاركوا في صنع هذا العمل الكبير . وتحية خاصة للمخرج الذي قدم قبل سيد درويش مصطفى كامل . المخرج أحمد بدرخان ..

سعيد أبو العينين

فنان النغم .. الذي نسيته الهيئات الفنية .. محمد القصبجي



الفنان الذي مات هل تتذكره الإذاعة بعد أن نسيته وهو حي !

حكاية الفنان تبدأ دائما بشيء غريب يجذبه ويلفت نظره وهو طفل .. شيء يختلف تماما عن كل الاشياء التي تثير الاطفال .. وكان الشيء الذي أثار الطفل محمد القصبجي هو « العود » الذي يعزف عليه أبوه الشيخ « علي القصبجي » ! .. كان الشيخ يحرم على « محمد » الطفل الذي لم يتجاوز التاسعة الاقتراب من هذه الآلة التي تصدر أنغاما تسحر الولد الصغير وتجعله يعيش في عالم غريب من خيالات طفولته .. لكن شقاوة الطفولة كانت تجعله يغافل والده ويهرب بالعود الى أصدقائه من أولاد الحارة ويحاول أن يعزف ما كان يعزفه والده !

وبدأت حكاية الفنان الذي حمل هذه الآلة الساحرة وراء أم كلثوم ٤٢ عاما .. والذي قدم للموسيقى العربية ست أوبريتات و ١١٥٠ لحنا غنت منها سيدة الطرب ١٢٠ أولها « ان حالي في هواها عجب » .. وآخرها « رق الحبيب » .. ومن أشهرها « مادام بتحب بتنكر ليه » ؟ .

لقد ظل القصبجي يحاول طوال فترة شبابه أن يحقق حلم أبيه في أن يصبح مدرسا .. فأخذ يدرس بالازهر .. وينشد التواشيح .. وخلال هذه الفترة كان يعمل « جميع » للحروف في مطبعة بأجر يومي ٥ قروش . ثم « عطشجي » بأجر يومي ٨ قروش .. وقد طرد من هذه الوظيفة لانه غافل السائق وقاد القطار بنفسه .. فقد هيأ له طموحه أنهم لو اكتشفوا أنه يستطيع قيادة القطار فسوف يجعلون منه سائقا !

لكن الموسيقى ظلت تشد الفنان الصغير

لقد بدأ القصبجي يلحن وهو في الثانية عشرة .. لكنه لم يظهر هذه الالحان الا وهو في الثانية والعشرين .. وقد عاصر عبده الحامولي ومحمد عثمان .. وهو الذي اكتشف ليلى مراد وقدمها لأول مرة في فيلم « الضحايا » الذي أنتجته بهيجة حافظ وغنت له فيه « يوم السفر » .

لقد كرمت الدولة القصبجي بمنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ٦٠ .. وكان مرشحا لجائزة الدولة التقديرية لهذا العام (٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) .. لكنه عاش سنوات عمره الاخيرة محروما من ممارسة هوايته التي عشقها .. فقد نسيته الهيئات الفنية كلها .. لقد كان القصبجي يبكي وهو يقول : « حتى التليفزيون لم يحاول أن يطلب مني عملا فنيا واحدا » .. وفي مايو الماضي فقط طلب التليفزيون من الفنان الكبير أن يعد أغنية لمطربة تدعى نادية نور !!

رحم الله الفنان العظيم .. ولا يعزينا الا أن كل أعماله مسجلة على اسطوانات وأشرطة في الاذاعة .. ولكن ترى هل تتذكر الاذاعة الفنان الذي مات .. بعد أن نسيته وهو حي ؟!

(أ . ص)

الفرقة القومية في داكار

● تشترك الفرقة القومية للفنون الشعبية في مهرجان الفنون الشعبية الذي يقام في (داكار) عاصمة السنغال في أوائل ابريل القادم .. تقدم خلالها رقصات شعبية وفولكلورية .. يشترك في المهرجان ٤٠ دولة بينها الولايات المتحدة والبرازيل والاتحاد السوفيتي وفرنسا .. بالاضافة الى معظم الدول الافريقية .

تليفزيون ..

فوق الركبة .. وتنظيم الأسرة !

الدعوة الى (تنظيم الاسرة) دعوة هامة وأصيلة ..

ولذلك فقد كان من الطبيعي أن يؤكد التليفزيون من خلال برامجه تلك الدعوة

وقد قدم التليفزيون حديثا طريفا للدكتور خليل مظهر — رئيس مشروع تنظيم الاسرة — قال فيه (كل عام وله موضة جديدة .. والموضه السنه دي الفستان فوق الركبة .. والشعر القصير .. وتنظيم الاسرة) ..

ولعل الدكتور لا يقصد المعنى المباشر المعروف لكلمة (موضة) .. فقد يكون هذا العام فعلا هو عام (موضة) فوق الركبة .. والشعر القصير .. ولكن العام القادم قد يحمل لنا موضات جديدة غير فوق الركبة .. والشعر القصير .. التي قد تختفي تماما .

فالموضة .. شيء يتغير باستمرار .. فموضات — هذا العام — غير العام السابق .. وكل الاعوام السابقة .. فكل عام له تقاليعه .. وأفكاره ..

ولكن تنظيم الاسرة .. ليس (موضة) هذا العام فقط .. انها دعوة دائمة ومستمرة .. لابد أن تتزايد وضوحا كل عام ..

ان (تنظيم الاسرة) هي فكرة هذا العام .. وكل الاعوام المقبلة .. فكرة جادة وأصيلة .. ودعوة مخلصة وصادقة .. من أجل تحقيق شكل أفضل وظروف أحسن لاسرنا .. ومستقبل أكثر اشراقا لبلادنا ..

والدكتور خليل مظهر — لا يقصد طبعا أن يقول أن تنظيم الاسرة هو مجرد (موضة) لهذا العام فقط .. فذلك ينفي ايمانه واقتناعه بالتجربة .. وهذا غير معقول — بالنسبة لرئيس مشروع تنظيم الاسرة .. ولكنه مجرد خطأ في التعبير .. أو محاولة لاضفاء روح الفكاهة على الحديث ..

تهاني كامل

حدث فى بير السلم !

يقدم المسرح القومى – هذه الايام – احدث مسرحيات سعد الدين وهبة (بير السلم) اخراج سعد اردش .. وهذا هو اللقاء الثالث بينهما .. بعد مسرحيتى (السبنسة) و (سكة السلامة) ..

وتعتبر (بير السلم) من اهم كتابات سعد الدين وهبة .. واعتقد انها ستثير كثيرا من الجدل والنقاش بين النقاد والمهتمين بالمسرح .

والجدل والنقاش .. دليل واضح على خصوبة العمل الفنى ..

يشترك فى بطولة المسرحية مجموعة من احسن ممثلى المسرح القومى .. سميحة ايوب وامينة رزق وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين واحمد الجزيرى وناهد سمير ورجاء حسين وعبد الرحمن ابو زهرة وعبد السلام محمد وسامى طوسو والممثل الجديد محمد عنانى .. وهو من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية .

سيداتى وسادتى .. مساء الخير

وقبل أن يبدأ عرض المسرحيـــــة .. يرتفع الستار الامامى – فى مقدمة خشبة المسرح .. ونجد أمامنا الممثل عبد السلام محمد .. ولكنه لايرتدى ثياب (الفرفور) بل يرتدى هذه المرة ملابس أستاذ جاد جدا ورزين .. يتلاعب بالالفاظ الصعبة .. و (يستعرض عضلاته) ليؤكد مقدرته اللغوية والفكرية .. انه يقـــوم بدور (الراوى) .. وهو بالتالى بعيد تماما عن شخصيات وأحداث المسرحية .. ويمكن أن نعتبره أحد المتفرجين .. أو المؤلف نفســـه .. ويبتسم الراوى للجمهـــور (سيداتى وسادتى ... مساء الخير) – فالالتقاء مباشر بينهما منذ اللحظة الاولى .

و (الحائط الرابع) تحطم أيضا منذ اللحظـــة الاولى .. ويذهب الراوى الى (سبورة) بيضـــاء .. ويكتب عليها طباشير أسود .. تاريخ نفس اليوم الذى تشاهد فيه المسرحيـــة .. ثم يمضى فى حديثه قائلا (لقد عهدت الى الادارة أو الوزارة أو الهيئة أو المؤسسة أن أقوم بمهمة التعريف .. لان البيروقراطيـــة تشك حتى فى قدرتكم على الفهم ..)

ويمضى عبد السلام محمد .. العـــد (الراوى) فى حديثه مع الجمهور .. فيقدم لهم شخصيات المسرحية .. ويحدد مكان الاحـــداث .. فنحـــن فى بيت (الشبراوى الكبير) – رب الاسرة ومع انه المحرك الاصلى لكل الاحداث .. فانه لايظهر اطلاقا طوال العرض .. لانه مشلول وغير قادر على الحركة .. الا أننا نشعر بوجوده فى كل لحظة .

وتدور صراعات غريبة داخل البيت .. بين أبناء الشبراوى الكبير ..

والصراع بسبب أرض وثروة الشبراوى الكبير .. الذى يعيش وحده فى (بير السلم) لايتصـــل به سوى (عزيزة) الوحيدة التى تحبــــه وتترقب عودته الى الحياة .. بينما الجميع ينتظرون نهايته ليحققوا مطامعهم الشخصية ..

من هو الشبراوى ؟

ولكن .. من هو (الشبراوى الكبير)؟ اعتقد أنه واضح من تفسير المخرج سعد أردش أنه يريد أن يؤكد أن (الشبراوى الكبير) هو الشعب .. فالجميع يترقبون أن يتكلم الشعب وأن يتحرك وأن يأخذ دوره فى الحياة ..

ومع نهاية المسرحية .. بدأت تتغير مواقف الشخصيات من (الشبراوى الكبير) حتى (حسن) الاخ الاكبر القاسى العنيد .. غير موقفه .. وبدأ يشعر بالندم .. وتأنيب الضمير .. والعطف على (الشبراوى الكبير) .

و (سامى) المثقف الذى يجرى وراء القضايا المجردة .. نجده يبدأ من جديد بأفعال ايجابية .. و (سامى) يمثل هنا نوعا من المثقفين ..

و (مصطفى) وجد المال أمامه بعد (الصدمة) فانحرف تماما .. نجده يعود الى وعيه ليكتشف الحقيقة ..

والواضح أن مسرحيـــات سعد الدين وهبة لاتخلو من جوانب رمزية .. اتضحت فى (السبنسة) و (كوبرى الناموس) .. ولكنها هنا أكثر وضوحا .. وأقل مباشرة وأكثر عمقا .. والمسرحية لاتخلو كذلك من لمحات تجريدية .. مثل مشهد الاطباء .. ولكن هذا المشهد يذوب وسط الواقعية .. التى تحدد المعالم الواضحة لهذا العرض .

أما (الراوى) .. فقد وجدناه كثيرا فى المسرحيات .. منذ البدايات الاولى فى المسرح .. وحتى فى أحدث الكتابات عند تنيسى وليـــامز مثلا فى (الحيوانات الزجاجية) وعند آرثر ميللر فى (مشهد من الجسر) .. وفى المسرح الملحمى عند برتولد برخت ..

خطوة نحو التراجيديا ..

والشىء الجديد الذى يعتقد سعد الدين وهبة أنه قد أضافه فى مسرحيته الجديدة هو عزل الكوميديا عن التراجيديا كتجربة للوصول الى التراجيديا الكاملة .. وهى تجربة جديدة بالنسبة له .. فهو فى كل مسرحياته السابقة كان يمزج بين الكوميديا والتراجيديا ذلك المزج الواعى العميق .. ولكنه هنا يحاول أن يخطو خطوة نحـــو التراجيديا .. وهـــذا موقف يستحق التأمل .

يقول سعد الدين وهبة : وشىء آخر يميز تلك التجربة .. هو تأكيد الجانب الشـــاعرى .. الذى كان واضحا فى (كوبرى النـــاموس) .. وهى تجربة صعبة وسهلة فى نفس الوقت . بالاضافة الى محاولة اختيار موقف واحد وتطوير الشخصيات من خلال الموقف .. ومحاولة كسر الايهام المسرحى .. بأسلوب جديد باعتبار الشخصيات (عرائس ماريونيت) تتحرك بزمبلك !

ويصمت سعد الدين وهبة قليلا ثم يقول : بصراحة .. أنا خائف .. ففى ذهنى أفكار ومشاريع كثيرة جديدة يتوقف تنفيذها على هذه التجربة .. وعلى نتيجتها ولذلك فأنا خائف !

أما **سعد أردش** فيقول .. لاول مرة يقترب سعد الدين وهبة من المسرح الملحمى الحديث – من ناحية المضمون وليس من ناحية الشكل – لانه برمزه واصراره على هذا الرمز .. انما يدفع الجماهير دفعا الى الالتقاء (بالشبراوى الكبير) .. والبحث عن مأساته فى صدورهم وفى تاريخهم . وفى أعماقهم .. واستدراك هذه المأساة بتحديد موقفهم

ان (بير السلم) تجربة هامة بالنسبة لسعد الدين وهبة ..

وبالنسبة لسعد اردش – واعتقد أنها ستثير كثيرا من المناقشات بين النقـــاد وجمهـــور المسرح .. وتلك المنـــاقشات ضرورية وهامة – لتدعيم الحركة الثقافية فى بلدنا

نبيل بدران



شقيق نور الدين – او على الشبراوى .. اهتمــــاماته جنسية فقط : !





المؤلف يقول : أنا خائف جداً..

فى الصورة العليا – سميحة ايوب مع حسن البارودى – وتحت – احمد الجزيرى وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين وسميحة ايوب .. فى احد مشـــاهد المسرحيـــة – ان الجميع ينتظرون موت – محمد الشبراوى – والخلاص منه – ماعدا عزيزة الوحيدة التى تحبـــه ..

سر نجاح الباليرينا

قالت جاليـــا اســـماعيلوف – الباليرنيا – الاولى للفرقة طشقند لاخر ساعة ان سر نجاح راقصة الباليه يعتمد اولا على عشقها لهذا الفن حتى تعطى كل حياتها لفنها ، فهى تبدأ التدريب يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ثم تتناول طعـــام الغـــداء وتستلقى فى فراشها ساعة ونصف الساعة وتعود الى التدريب بعد الظهر ومتوسط ساعاتها هو ثمانى ساعات يوميا بخلاف العمل مع الفرقة ليلا اما طعامها اليومى فيتكون عادة من الجبن واللحم وقطعة صـــغيرة من الشيكولاته . ولاتأكل النشويات او الدهون ، الطريف انها تجيد حوالى عشرين رقصة شعبية لمختلف الدول التى زارتهـــا .. الولايات المتحدة وكندا وفرنســـا وانجلترا وبورما ، واندونيسيا والهند .. واخيرا القاهرة .

ربيع

الانتصار للجديد فى صراعه مع القديم للحياة ضد الموت للمستقبل ضد الماضى، للانطلاق بلا حدود ضد التزمت والقيود.

هذه هى سمات معجزة السينما الجديدة التى نبض بها فجأة قلب اوروبا فى براغ والتى اتيحت لنا فرصة مشاهدة جانب منها خلال اسبوع الفيلم التشيكوسلوفاكى

من المعروف أن صناعة السينمـــا فى تشيكوسلوفاكيا امست عقب انتهاء الحرب باندحار النازية وكان المتوقع ان ينهض الفيلم التشيكى نتيجة لذلك فيحتل مركزا مرموقا يتناسب مع امكانيـــات وطاقات السينما التشيكية الهائلة .

ولكن عبادة الفرد ، والمفهوم الخاطىء للواقعية كلاهما حال دون ذلك، فباستثناء افلام الصور المتحركة والعرائس التى كتب لها الازدهار بفضل عبقرية الساحر ترانكا (صاحب فيلم « اليد » الممتـــاز الذى عرض فى اليـــوم الاول من المهرجان) وزمان كانت حصيلة السينما التشيكية من الافلام الجيدة جد هزيلة .

ومع رحيل العبادة عن ارض كافكا هب نسيم حر سرعان ماتفتحت له جميع زهور الفن .

وتحققت المعجزة فى مجال الفن السابع بفضل مجموعة المخرجين الشـــان لمع من بينها على الصعيد العالمى كل من جازنى صاحب « يوم وقطة » وميلوس فورمان مخرج « بطرس الاسود » و « غراميات شقراء » .

دردشة مع يوسف السباعي

تهمتان .. ورد غطاهم





يوسف السباعي يوضح موقف مجلس من الافكار الجديدة ..

وسط رنين التليفونات فى مكتب يوسف السباعى جرى هذا الحديث الخاطف :

قلت له اريد ان اسالك صراحة عن الموقف الذى يتخذه مجلس الفنون من الافكار الجديدة • انه يقف ضد كل جديد •• هكذا تشير اصابع الاتهام •• والدليل على ذلك موقف المجلس من الشعر الجديد مثلا ؟

وفكر يوسف السباعى قليلا وقال :

– هذا الراى باطل • ولا اساس له من الصحة ، لان المجلس يضم فى لجانه جميع العناصر ، وهو يتيح جميع الفرص للافكار الجديدة التى لها قيمة سواء اكانت فى الكتاب الاول • او المسابقات العديدة التى يقيمها ••ولقد نشر المجلس دواوين شعراء جدد وزجالين وقصاصين •• كلهم نشر لهم لاول مرة •

اما قضية الشعر الحر فهى قضية ادبية للجنة الشعر بالمجلس فيها راى ••ومع ذلك فلم تحجر على حرية النشر •• بل على النقيض •• اكد مقرر اللجنة عزيز اباظه رايه فى منح كل تجربة جديدة جديرة بالنشر ان تنشر وتناقش •• والمسالة ليست مسالة شعر قديم وشعر جديد بقدر ما هى مسالة هل هذا الشاعر شاعر او ليس بشاعر ولا علاقة لذلك برجعية او تقدمية •

ويصمت يوسف السباعى قليلا وكانه يتذكر شيئا ويتابع حديثه : –

– لقد قابلت شاعرا من شعراء السوفيت الكبار وهو ميرزو طورسون زاده •• وقد سالنى عن الشعر الحر او الحديث •• وقلت له ماريك انت فقال لى •• انه كلام سخيف . وقد عقدنا ندوات كثيرة لمناقشة هذا الشعر •• وكان راى جميع الحاضرين فى الندوة انه كلام ركيك يدل على القصور •

ولقد دهشت من قوله ، وتمنيت لو استمع شعراؤنا الذين يتهمون اصحاب هذا الراى بالرجعية ••!

وانتقل بنا الحديث الى العامية والفصحى • انها مشكلة قديمة ولكن بالرغم من ذلك اراد عزيز اباظه ان يثيرها وكانها مشكلة جديدة • وقال يوسف السباعى:

ان عزيز اباظة لم يثر مشكلة جديدة• ولا خاض معركه •• ان هذه المعركة معركة العقاد وطه حسين الذين يحترمون اللغة الى درجة التقديس • وقد نشبت هذه المعركة بين جيلنا وجيل طه حسين . ولكنها كانت معركة اصدقاء •• ومعركة ادباء يعملون فى حقل واحد •• وقد كتبت بالعامية ولامنى طه حسين فى بعض مقالاته النقدية • ولكنى لم اشعر ابدا ان الاصرار على اللغة العربية او الدفاع عنها . يمكن ان يتهم صاحبها بالرجعية •• الا ان تكون هذه التهم سيئة النية ، تحاول ان تجعل من قضايا الادب قضايا سياسية • تكال فيها التهم السياسية • كان يتهم المحافظون على العربية وعلى عمود الشعر بالرجعية • وبالمثل ايضا يجب الا يتهم نقضهم بنقيض هذه التهم •• بل يجب ان نجعل قضايا الادب ، قضايا ادبية بين اصدقاء يعملون فى حقل واحد •

مامون غريب

الفيلم فى تشيكوسلوفاكيا

بقلم : مصطفى درويش

وهى مجموعة تؤمن بان الصداقة والاخلاص هما اجمل ما فى الوجود ، وبقدر ماتؤمن بذلك فانها تمقت النفاق والانحناء وتنادى بالعودة الى احترام شخص الانسان وضمان ديموقراطية حياته الخاصة •

ويغلب على اعمال المنتمين لهذه الجماعة التجديد والابتكار فى كل شىء ، فى اختيار الموضوع وطريقة معالجته ، فى الالتجاء الى استعمال وسائل تعبير غير مالوفة فى لغة السينما ، فى الميل الى التصوير على الطبيعة بعيدا عن الاستديوهات ، وفى جراة التعرض لما يبدو مقدسا بالنقد تارة وبالسخرية تارة اخرى •

وهم يجنحون الى اتخاذ مشاكل الشباب محورا لاعمالهم الفنية باعتبار ان ماساة العصر انما تكمن فى ان جيل المستقبل مواجه لاول مرة فى تاريخ الانسانية بكارثة ليست من قمله هى احتمال فنائه بالموت الذرى اذا لم يكتب لقوى الحرية والتقدم ان تقهر قوى التخلف والهدم

وهذه الخصائص تبدو اكثر ماتبدو فى افلام ثلاثة من افلام المهرجان وهى الاغتيال وحصاد حشيشة الدينار وبطرس الاسود (مشكلة مراهق)

فالفيلم الاول وهو من اخراج « جيرى سكوينس » يشكك فى جدوى عمل بطول من بطولات المقاومة التشيكية ابان الاحتلال النازى وهو اغتيال الجلاد هيدريخ الذى انابه هتلر فى الاستبداد بالشعب التشيكوسلوفاكى ذلك ان هذا الاغتيال كان من شانه ازالة قرية « ليديش » بجميع سكانها الابرياء انتقاما من النازى لمصرع جلاد واحد •

ولا يكتفى الفيلم بالتشكيك بل يذهب الى مدى ابعد هو التلميح بان اغتيال الجلاد يعتبر وقد اقترن بابادة قرية باسرها من قبيل الاعمال الاجرامية التى تدل على سوء تقدير سياسى من مرتكبيه

والفيلم الثانى « حصاد حشيشة الدينار » الذى افتتح به المهرجان ، وهو من اخراج لاديسلاف رايخمان يعتبر من اكثر افلام المهرجان السبعة جراة اذ هو يعرض من خلال اغان تعليمية عذبة ينشدها شبان ثلاثة على طريقة الخنافس ، ومن خلال رقصات جماعية غنائية على نمط فيلم الباليه الامريكى الممتاز قصة الحى الغربى – لعلاقة رومانتيكية بين فتاة تريد ان تحتفظ بفلكها الخاص بها ، وفتى يرغب ان يعيش حياته هو داخل معسكر للشباب ومحاولة المبلغين والوشاة والمنافقين والمتزمتين التهجم على هذه العلاقة البريئة• والجديد فى الفيلم هو هذا الانتصار فى النهاية للفتاة ولفتاها ، للحب ضد القيم السائدة فى معسكر العمل •

وفيلم « مشكلة مراهق » واسمه التشيكى « بطرس الاسود » يعتبر بحق اهم فيلم فى المهرجان لانه اضاف شيئا جديدا للفن السينمائى فهو من اخراج ميلوس فورمان وهو فنان موهوب فى حوالى الثلاثين من عمره ، شديد التاثر بالمخرج الايطالى اولمى . وبالموجه الجديدة الفرنسية ، وبالسينمائيين الانجليز الجدد، مولع بمعالجة الموضوعات التى تتناول العلاقة بين الاباء والابناء فى الاوقات الحرجة الحاسمة فى حياة كل ابن حين يشعر بشخصيته المستقلة ، وحين يبدا فى اكتشاف الحب • و « بطرس الاسود» فيلم ميلوس فورمان الاول هو البساطة عينها •• قصته تدور – ان كان لمقصة – حول فتى مراهق يعمل صباحا فى محل بقالة كبير يتبع نظام الخدمة الذاتية •• وكل مهمته هى مراقبة ربات البيوت للحيلولة دون سرقة شىء من السلع المعروضة – وهى مهمة تافهة ثقيلة على نفسه • وفى المساء يرافق جارته الصغيرة الجميلة الى حفلة رقص وبجهله بالتويست يشرب قليلا من الخمر ليتزود ببعض الشجاعة امام حسناته • وعندما يعود الى المنزل يواجه بطوفان من المواعظ والخطب الجوفاء يلقيها عليه اب يفتقد القدرة على التفاهم مع الجيل الجديد •

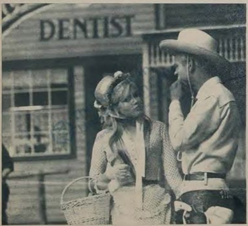
هذه الحكاية التى تبدو ساذجة فى بساطتها ننفعل بها لانها خفقة من خفقات قلب ، ولان صاحبها فنان موهوب يجيد استعمال لغة السينما •

حقا لقد كانت متعة ان نشاهد السينما التشيكية بعد ميلادها الجديد ، متحررة من الجمود ، رائدة للتقدم ، طليعة للفن السابع فى خدمة الانسان •

مصطفى درويش



مشكلة مراهق •• اضاف شيئا جديدا للفن السينمائى •



مشهد من فيلم – مغامرات جو ••

الحلقة السابعة - من القصة المسلسلة



شىء معه العذاب



بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

شريف ـ صورتك التي رسمها الاستاذ .. يمكن أن تسبب مصيبة ..

سلوى ـ (فى توجس ودون أن تفهم) .. هه ؟! مصيبة ؟! لماذا ؟!

شريف ـ .. غاب من بالى انه سيعرضها بالمعرض .

سلوى ـ (تشهق) .. معرض ؟! ..

شريف ـ (وهو ينهض ويتحرك جيئة وذهابا فى عصبية) .. وملامحك فى اللوحة واضحة .. وما أكثر رجال الشرطة الذين يحفظون ملامحك ..!.. ثم ليت الامر سيقتصر على المعرض .. فان مجلات كثيرة تحتفل بمعرض الاستاذ كل عام وتصور لوحاته بالالوان فى صفحات كاملة ..

سلوى ـ .. (فى حيرة) .. وما العمل .. ؟

شريف ـ (مستمرا) .. ولا بد أن الصحف ستهتم بهذه اللوحة الفريدة !

سلوى ـ .. كم غبية أنا !.. ما الذى جعلنى الح عليه بشدة ليصورنى ؟!

شريف ـ لا بد من حل .. والا تعرضت انت للاذى ، وتعرض الاستاذ للمسئولية

سلوى ـ اسمع .. سأطلب اللوحة من الاستاذ

شريف ـ .. حل غير عملى ..

سلوى ـ لماذا ؟!

شريف ـ اذا قبل .. فلن يعطيك اللوحة الا بعد عرضها

سلوى ـ عده ورطة ..

شريف ـ .. ولا بد ان نجد حلا لها ..

سلوى ـ (تنفخ فى حيرة وضيق) ..

شريف ـ .. لا بد .. لا بد

سلوى ـ (فجأة) اسمع يا شريف ..

شريف ـ .. (يتوقف عن الحركة ملتفتا نحوها)

سلوى ـ خطرت لى فكرة مدهشة

شريف ـ هيه ؟!

سلوى ـ نتلف اللوحة

شريف ـ .. (بدهشة واستنكار وهو يقترب منهـا) .. ماذا تقولين ؟! نتلف اللوحة ؟!

سلوى ـ .. الامر لن يكلفنا أكثر من ان نسكب بعض الالوان فوقها

شريف ـ (يرتمى فوق مقعد محملقا فيها وكأنه لا يصدق ما تقول) ..

سلوى ـ انك تمسك بالالوان طول النهار .. وسيبدو الامر طبيعيا اذا قلت ان الالوان قد انسكبت فوقها عفوا !

شريف ـ .. مستحيل يا سلوى .. مستحيل .. انا فنان !

سلوى ـ وهل هذا وقت فلسفة لتقول لى انا فنان ؟!

شريف ـ .. لا يمكن أن اتلف هذه اللوحة واكون فنانا ..

سلوى ـ (بضيق) .. وهل لو اتلفتها ستصبح بائع فجل .. ؟! ستظل فنانا يا اخى فلا تعقد الامور ..

شريف ـ .. افهمينى يا سلوى ارجوك .. عمل فنى شامخ من اعمال استاذى لا يمكن ان اشوهه ..

سلوى ـ .. (برقة) .. شريف ..

شريف ـ ارجوك .. فلنبحث عن حل آخر .

سلوى ـ ليس هناك الا حل واحد .

شريف ـ .. ما هو ؟

سلوى ـ ان اتلف انا اللوحة .

شريف ـ تتلفين اللوحة ؟!

سلوى ـ (مستمرة) .. ولو ان الاستاذ سوف يعتقد انني تعمدت اتلافها لانني لا امسك بألوان على الاطلاق .. لكن هـذا لا يعنينى .. فليس امامى خيار ..

شريف ـ .. لا يا سلوى .. ارجوك واتوسل اليك .. اطلبى روحى .. حياتى .. الا اتلاف اللوحة

سلوى ـ .. ان اضحى بهذه اللوحة أفضل كثيرا من أن اضحى بالاستاذ واعرضه للمسئولية .

شريف ـ .. لا بد أن هناك حلولا أخرى للمشكلة .. فلنفكر

تنهض سلوى وتتحرك ببطء وفى عينيها نظرة توسل الى شريف. تجلس على مسند المقعد الذى يجلس فوقه ، وببساطة تلقى بذراعها فوق كتفه . يفاجأ شريف بهذه الحركة فيتململ فوق مقعده فى اضطراب واضح ..

سلوى ـ (برقة) .. شريف .. أرجوك

شريف ـ (كالمذهول وهو يرفع رأسه متطلعا اليها) هه ؟!

تقبله قبلة خاطفة فوق خـده فتضطرب انفاسه اضطرابا شديدا

سلوى ـ .. قل لى انك قبلت

يتخلص من ذراعها برفق ثم ينهض ويخطو خطوات متعثرة

سلوى ـ قل لى انك قبلت يا شريف

يلتفت نحوها مرتبكا لاهث الانفاس وهو يهز رأسه موافقا دون ان يتكلم وبنفس الخطوات المتعثرة يتجه نحو الدرج ويصعده قفزا الى الطابق العلوى .

ـ ٢ ـ

امسية اليوم نفسه . الاستاذ يجلس فى ركن المرسم يرقب الشفق الاحمر الذى تجمع فى افق البحر الساكن . تفتح سلوى الباب برفق وتدخل ، ولا يتنبه اليها الا عندما تقترب منه

الاستاذ ـ سلوى ؟!

سلوى ـ الظاهر أن منظر الغروب يستهويك

الاستاذ ـ .. وقد احب احيانا أن انفـرد بنفسى

سلوى ـ (وهى تستدير لتهم بالخروج) .. اذن فأنا آسفة ..

الاستاذ ـ .. لا .. تعالى .. انا لا اعنى هذا طبعا

سلوى ـ واضح انك تريد أن تخلو الى نفسك (بخبث) .. أحب نفسك الى هذه الدرجة !

الاستاذ ـ فعلا .. احيانا اشعر بالشوق للجلوس مع نفسى

سلوى ـ ياه ؟! تشعر بالشوق ؟!

الاستاذ ـ .. لا تتعجبى للكلمـة .. ! انني عندما انسلل من الناس لانفرد بنفسى اشعر فعلا اننى على موعـد مع انسان احبه !

سلوى ـ اليس انانيا من يحب نفسه الى هذا الحد ؟!

الاستاذ ـ ولماذا تسميننى انانيا اذا شعرت بالبهجة وانا أجلس مع نفسى

سلوى ـ .. ماذا أسميه اذن ؟!

الاستاذ ـ اليس هذا افضل من الانسان الذى يحس التعاسة عندما يختلى بنفسه ؟

سلوى ـ (بشرود) .. هه ؟!

الاستاذ ـ (مستمرا) .. ويل لمن لا يستطيعون مواجهة انفسهم

سلوى ـ (ببعض الارتبـاك) لك الحق .. (ضحكة مفتعلة) .. يبـدو أن الاستاذ احمد خالد لن يجد من هو احسن من الاستاذ احمد خالد ليجلس معه .

الاستاذ ـ ليس الامر كذلك بالضبط .. لكن بداخلى اشياء كثيرة أميل الى التأمل فيها وحدى بعيدا من الناس

سلوى ـ لا بد انها اشياء جميلة

الاستاذ ـ .. يجوز

سلوى ـ اذن أستأذن .. (تهم بالانصراف)

الاستاذ ـ الى أين

سلوى ـ لاتركك جالسا مع الاستاذ احمـد خالد

الاستاذ ـ لا .. تعالى

سلوى ـ افضل ان اتركك مع افكارك او تلك (الاشياء) الجميلة بداخلك

الاستاذ ـ .. وأنا اود أن اتفاهم معك .

سلوى ـ بشأن ؟!

الاستاذ ـ ما فعلته امس واغضبنى منك !

سلوى ـ من الذى كان يجب أن يغضب من الاخر .. انا ام انت ؟!

الاستاذ ـ سـلوى .. انت بالامس اتعبت اعصابى حقا

سلوى ـ ... بل انت الذى حطمت لى اعصابى !

الاستاذ ـ ... لو تكرر تهديدك لى بالانتحار فسأسافر فورا

سلوى ـ ... انت المسئول .. فقد اصبتنى بالجنون وانت تفاجئنى بسفرك .. لم اتصور اننى ساهون الى هذا الحد : ترحل فجـأة وتتركنى وحدى

الاستاذ ـ .. ممكن نتفاهم بهدوء يا سلوى

سلوى ـ ... ممكن طبعا

الاستاذ ـ .. ومن غير دموع

سلوى ـ (بتوجس) .. دموع ؟!

الاستاذ ـ المشكلة لم تحل .. ولا بد لهـا من حل .

سلوى ـ اى مشكلة ؟

الاستاذ ـ .. ان نفترق .

سلوى ـ نفترق ؟!

الاستاذ ـ نعم .. لقد اجلت سـفرى .. فتأجلت المشكلة معه

سلوى ـ ... دعك من هذا الحديث ..

الاستاذ ـ بل اود مناقشتك ارجوك

سلوى ـ تعلمت الا افكر فى الغد .. فانى اكرهه . لماذا لا نعيش هـذه اللحظة التى تمر بنا دون ان نفكر فى الغد والفراق ؟!

الاستاذ ـ **(بوقار وتجاهل لما قالت)** .. لابد ان اسافر الى القاهرة واعود

سلوى ـ .. تعود ؟!... هل قلت اسافر واعود ؟!

الاستاذ ـ .. اعتقد انك سمعتنى جيدا ..

ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطئ البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها وتوسلت اليه ان تقضي ليلتها على ان ترحل في الصباح .. وفي الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ ..

وفي الوقت الذي اصر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت .. وصل شريف ليعلن انه قد وقع في حبها .. وانه يريد ان يتزوجها .

وذات يوم كان شريف يمسك جريدة فوجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة قتل ارتكبتها ، فلم يصدق شريف ..

وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه في بيته بعد ان يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفي اليوم التالي حاولت سلوى الانتحار في البحر .. وانقذها شريف واعترفت له بانها تحب الاستاذ .. وقال شريف ان هناك خبرا هاما وتشعر سلوى بخوف مفاجئ . عندما تعرف ان حسين فكري الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. وبعد اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسعدها .. عن الحب ، وعن جمالها .. ولكن السعادة تتحول فجأة الى ذعر شديد ـ عندما يعطيها صحيفة مفتوحة على صفحة معينة وهو يقول .. لقد اعددت لك مفاجأة مدهشة !! ..

ويقول لها حسين فكري ـ هذه صفحة اين تذهب هذا المساء .. فاختاري المكان الذي ترغبين ان تقضي به سهرة لطيفة ـ وتزول كل مخاوفها .. ولكنها تشعر بالقلق من جديد ـ عندما يقرر الاستاذ السفر فجأة الى القاهرة .. فتبكي .. وتهدد بالانتحار .. ولا يسافر الاستاذ بالفعل !! وعندما تلتقي بشريف .. يقول لها ـ كارثة يا سلوى !!

غلطة لم نتنبه اليها ـ ويمكن ان تؤدي الى كارثة !؟

سلوى ـ لكنك لم تخبرني بذلك امس .. لقد فهمت منك انك راحل بلا عودة ..

الاستاذ ـ بعودة او بلا عودة .. ما هو الفرق !!

سلوى ـ الفرق ايام كثيرة حلوه حرام ان تضيعها من عمري .. لماذا اوهمتني امس انك راحل بلا عودة !!

الاستاذ ـ لان امامنا لحظة سخيفة قاسية لا مفر منها .. امامنا لحظة فراق .. لحظة وداع .

سلوى ـ (مضطربة الانفاس) .. هه !!

الاستاذ ـ (مستمر) ... رأيت ان اتخلص واخلصك منها لانها تقف امامنا كالشبح ..

تهز سلوى راسها في اسى وفي عينيها نظرة عتاب ودموع خفيفة بدات تنحدر على خديها دون ان يلحظها الاستاذ الذي تعلقت عيناه بافق البحر يواصل حديثه ..

الاستاذ ـ لذلك رأيت ان اعجل بمواجهة هذه اللحظة وتنتهي

سلوى ـ (وهي تمسح دموعها خلسة) .. لكن عذابي بعدها لن ينتهي

الاستاذ ـ لكل شيء نهاية .. حتى العذاب

سلوى ـ انني اعرف متى ابتدأ عذابي .. لكنني لا اعرف متى سينتهي .. ولعله لن ينتهي ابدا ..

الاستاذ ـ الزمن كله حنان ..

تستدير وهي ترفع يدها الى عينيها وتمضي في خطوات كسيرة حزينة ، ينهض الاستاذ ويخطو خلفها خطوتين ..

الاستاذ ـ .. سلوى .. سلوى ..

لا ترد نداءه فيتوقف بينما تخرج هي من باب المرسم فيعود الى مقعده تتنازعه عواطفه نحوها وقلقه عليها ، يجلس لفترة وقد امتلأ صدره بالضيق والحيرة ، ثم ينهض متجها نحو اللوحة فوق الحامل ليواصل عمله لكنه مايلبث ان يلقي بالفرشاة وخلاط الالوان جانبا .. ويسرع خارجا من المرسم قاصدا غرفة سلوى .. يطرق باب غرفتها طرقات خفيفة ..

الاستاذ ـ سلوى .. سلوى ..

سلوى ـ ..

الاستاذ ـ (يعاود الطرق) .. سلوى ...

سلوى ـ ..

الاستاذ ـ هل تسمحين لي بان افتح الباب وادخل

سلوى ـ ..

الاستاذ ـ .. اذن استأذنك في فتح الباب

يفتح الباب فلا يجد سلوى بالغرفة ، وفي خطوات مسرعة يعود ادراجه وهو ينادي على سلوى دون ان يتلقى ردا . يهبط درج الفيلا فيفاجأ بسلوى تفتح الباب الخارجي وفي يدها حقيبة ملابس متوسطة الحجم ..

الاستاذ ـ .. سلوى .. الى اين !!

سلوى ـ ... سارحل من هنا ..

الاستاذ ـ اغلقي الباب وتعالي ..

سلوى ـ (ببرود) .. افضل الرحيل ..

يسرع نحوها فيغلق الباب ثم يستند اليه وهو يسالها

الاستاذ ـ انادي عليك فلا تردين

سلوى ـ وماذا تريد مني .. !! الم ينته كل شيء

الاستاذ ـ وكيف تغادرين البيت دون ان اعرف

سلوى ـ .. وما الذي يعنيك ان غادرته بعلمك او دون علمك ..

الاستاذ ـ .. تغادرينه بلا كلمة وداع !!

تمد اليه يدها ببرود فلا يمد اليها يده بل يتساءل

الاستاذ ـ ما هذا !!

سلوى ـ .. اصافحك واشكر لك الايام التي ..

الاستاذ ـ .. (مقاطعا) .. ما هذا الذي تقولين !

سلوى ـ انا انفذ رغبتك

تمد يدها لتفتح الباب والاستاذ لا يزال مستندا بكتفه اليه

سلوى ـ عن اذنك ..

الاستاذ ـ الى اين !

سلوى ـ الى حيث تقودني قدماي ..

الاستاذ ـ ... لا داعي للجنون .. هيا اصعدي امامي .. هيا

سلوى ـ اسفة

الاستاذ ـ اسمعي الكلام ..

يحكم اغلاق الباب ثم يمسك بيدها ويتحرك نحو الداخل لكنها ترفض ان تتحرك متشبثة بمكانها الى جوار الباب

الاستاذ ـ .. هيا يا سلوى .. هيا ..

سلوى ـ اترك يدي ارجوك .. اريد ان ارحل

الاستاذ ـ لن ترحلي الليلة

سلوى ـ (تجلس فوق الحقيبة) .. بل لن ابقى هنا

الاستاذ ـ لا تكوني عنيدة .. هيا

سلوى ـ اسفة .

الاستاذ ـ اذا لم تصعدي معي .. فساحملك الى فوق

سلوى ـ .. قلت لك لن ابقى هنا ..

يحملها الاستاذ بين يديه وقد تشبثت يدها بمقبض الحقيبة ، وتقاوم مقاومة مصطنعة وهي تهز قدميها ويصعد بها الدرج .

سلوى ـ .. اتركني .. لا اريد ان ابقى هنا .. اتركني

الاستاذ ـ (يسكتها) .. هش ..

سلوى ـ .. اتركني .. اتركني ..

الاستاذ ـ هش ..

سلوى ـ .. لن تجبرني على البقاء هنا ..

الاستاذ ـ ....

يبلغ بها الدور العلوي فيضعها فوق مقعد

الاستاذ ـ .. اجلسي هنا .. واعقلي .. (يجلس في مقعد مجاور)

سلوى ـ من اين ساليني العقل وانت تفعل هذا كله !

الاستاذ ـ انا !! .. ماذا فعلت !

سلوى ـ .. تريد مني ان اترك البيت .. فاذا نفذت رغبتك وتركته .. تريد ان اعود اليه !

ينظر اليها الاستاذ دون ان يرد

سلوى ـ امنت بالكلمة التي قلتها لي مرة .

الاستاذ ـ اي كلمة !!

سلوى ـ الا تذكر ماذا كان ردك عندما قلت لك انك من طينة اخرى غير طينة الناس

الاستاذ ـ (بهدوء بارد) .. لا اذكر

سلوى ـ كان ردك : يخيل الي احيانا ان الفنان من طينة اخرى غير طينة الناس وان هناك الانس والجن والشيطان والفنان !

الاستاذ ـ .. وما علاقة هذا بموضوع حديثنا الان !

سلوى ـ عجزت عن فهمك يا استاذ .. عجزت

الاستاذ ـ لا اري في هذا اي تناقض !

سلوى ـ بل كل التناقض من فضلك !

الاستاذ ـ .. ابدا .. هل من المعقول ان اتركك تخرجين الان وسط ظلام الصحراء ... !! الم تقولي لي دائما انك تخافين الظلام .

سلوى ـ (تهز راسها في طفولة) ..

الاستاذ ـ اذن كيف كنت ستخرجين الان ..

سلوى ـ (وقد فوجئت ـ بارتباك) .. انا .. انا .. كنت سالقي بنفسي في البحر

الاستاذ ـ (يضحك ضحكة قصيرة ساخرة) .. يا كذابة !

سلوى ـ الا تصدقني !!

الاستاذ ـ اذا كنت خارجة تلقي بنفسك في البحر .. فلماذا حملت معك حقيبة ثيابك !!

سلوى ـ (متلعثمة) .. لان .. لان

الاستاذ ـ تفكرين في اكذوبة .. هه !!

سلوى ـ اكذوبة ! انا لا اكذب يا استاذ .. وانما .. وانما .. فضلت الا اترك خلفي هنا اي اثر

الاستاذ ـ (يهز رأسه باسما) ..

سلوى ـ (مستمرة) .. ربما رأيت ثوبا من ثيابي يوما فتشعر بالندم وتقول الله يرحمها .. كانت طيبة وكنت ظالمها !

الاستاذ ـ .. (يضحك بشدة)

سلوى ـ اتضحك !

الاستاذ ـ .. لانني معجب بك الان جدا !

سلوى ـ (وهي تعتدل في مقعدها متسائلة في لهفة) .. صحيح !!

الاستاذ ـ طبعا .. فانا لم ار دمعة واحدة في عينيك منذ ان وجدتك بباب الفيلا حتى الان ..

سلوى ـ (متراجعة في مقعدها ، بخيبة امل) .. معجب بي لهذا السبب !

(تهز راسها في مرارة)

الاستاذ ـ لا شك ان هذا يدعو للاعجاب فعلا

سلوى ـ .. اعجاب لا استحقه ! فلقد اقاوم دموعي حتى لا تعيرني بانني طفلة .. كم تضايقني كلمة طفلة هذه !

ينظر اليها ثم يمسح جبهته بيده وينهض فجأة

الاستاذ ثم هيا اعيدي ملابسك الى مكانها ..

تلتقط سلوى الحقيبة بينما يتجه الاستاذ نحو المرسم

الاستاذ ـ لقد ضيعت وقتي بما فيه الكفاية

سلوى ـ .. هل استطيع ان اتي اليك في المرسم ..

الاستاذ ـ (ملتفتا نحوها) .. وهل انت في حاجة الى استئذان !

سلوى ـ ربما ترغب اليوم في الانفراد بالاستاذ احمد خالد ..

الاستاذ ـ (باسما) .. لا .. انني في انتظارك

يدخل المرسم بينما تتجه سلوى نحو غرفتها وهي تحمل الحقيبة .

ـ ٣ ـ

صباح اليوم التالي . شريف وسلوى في صالة الطابق الاسفل وقد بدا على شريف التردد والارتباك والحيرة ، بينما سلوى تجلس في مواجهته هادئة المظهر ، ترقب حركات يديه العصبية ثم وهو يغرق راسه بين يديه قائلا في استنكار وفي صوت خفيض ..

شريف ـ غير معقول ان افعل هذا .. غير معقول

سلوى ـ .. ونسيت وعدك امس بانك ستتلف اللوحة !

شريف ـ (محاولا اقناعها) ولكن هذه جريمة يا سلوى .. جريمة

سلوى ـ اراك تبالغ اكثر مما يجب

شريف ـ ان ما تطلبين مني ان افعله اشبه بمن يطلب مني ان اقذف وجهك الجميل بمادة كاوية

تنقل سلوى لتجلس الى جواره وتمد يدها لتضعها فوق ظهره فيزداد اضطرابه

سلوى ـ (برقة) .. شريف

شريف ـ (ملتفتا نحوها ، في توسل) .. نبحث عن حل اخر .. ابوس رجلك

سلوى ـ لا .. انا التي سابوسك مرة اخرى

بسرعة تقبله فوق خده قبلة خاطفة تضطرب لها انفاسه وتلوح معها حبات من العرق فوق وجهه وما يلبث ان ينتفض واقفا ويبتعد عنها خطوات فتنهض اليه ..

شريف ـ كفي .. كفي

سلوى ـ .. ش .. اخفض صوتك . الاستاذ وحسين فكري فوق .

يخطو حتى يبلغ عمودا قائما في الصالة فيستند بذراعه وراسه اليه في شدة ..

شريف ـ .. لقد قتلتني انت ! .. تقتلينني

سلوى ـ .. (وهي تتجه نحوه) .. انا !!

شريف ـ (مستدركا) .. اقصد .. اقصد وانت تطلبين مني اتلاف اللوحة

تربت على ظهره في حنان بينما يدها الاخرى تمسك بيده فيستدير ويصبحان وجها لوجه . يقاوم في داخله ليكبح جماح عواطف التواقة اليها ، ثم تتحول كل مقاومته الى ضغط شديد باصابعه على يدها فتئن سلوى .

سلوى ـ يدي .

يتنبه شريف الى ما فعله فيترك يدها ويبتعد عنها فجأة

سلوى ـ شريف .

يتوقف وهو يلقي عليها نظرة من فوق كتفه مترددا في العودة اليها ثم فجأة يتجه نحو السلم ويقفز فوق درجاته قاصدا المرسم وضحكة عالية لحسين فكري تترامى الى سمعه من الغرفة التي يجلس فيها مع الاستاذ وهو يتناول فطوره ..

حسين ـ (بخبث ضاحك) .. نسيت ان اسألك يا احمد .

الاستاذ ـ عن !؟

حسين ـ .. كيف يعرف الرجل انه قد وقع في الحب !!

الاستاذ ـ (ملتفتا نحوه في دهشة) .. وما مناسبة هذا السؤال !!

حسين ـ أبدا .. كل ما في الامر ان في المسرحية الجديدة التي اكتبها يسأل أحدهم بطل المسرحية هذا السؤال !

الاستاذ ـ (وفي عينيه نظرة شك) .. أأنت الذي تسألني هذا السؤال أيها الكاتب الكبير !!

حسين ـ .. ولماذا لا أستفتي برأيك يا أخي .. فما أكثر تجاربك العاطفية .

الاستاذ ـ .. اذا كان الامر كذلك فهناك احساسات كثيرة يحسها من وقع في الحب

حسين ـ مثل !!

الاستاذ ـ مثلا يشعر الرجل بانه قد وقع في الحب عندما يحاول الدفاع عن حريته وانطلاقته بالهرب من أمام المرأة التي يواجهها .. فيجد ان ظهره للحائط وأمامه طريق مسدود !

حسين ـ هه !!

الاستاذ ـ وعندما يكتشف ان المرأة التي يحبها تربط حباله بخيط .. وطرف الخيط في يدها !

حسين ـ ماذا تعني !؟

الاستاذ ـ حياله لا يستطيع ان يذهب الى أبعد منها .. بل باستمرار يدور حولها !

حسين ـ فهمت ..

الاستاذ ـ وعندما يرى أن عيوب المرأة التي تواجهه تستوي مع محاسنها .. فتصبح عيوبها جميلة .. جذابة .. كالمزايا !

حسين ـ وغير ذلك !!

الاستاذ ـ وعندما يشعر أن حبها كالمياه المغرقة .. كلما حاول التخلص منها كالغريق .. ازدرد جرعة .. وكح .. وأصابته شرقة .. وخارت قواه .. واستسلم للغرق وللمصير !

حسين ـ (يضحك) .

الاستاذ ـ .. وعندما ينطق بكلمة أحبك .. فيجد لها طعما جديدا .. ومذاقا جديدا لم يحسه من قبل !

حسين ـ (ضاحكا في خبث) .. أراك تتحدث باحساس من وقع في الحب !

الاستاذ ـ كنت أعرف أن سؤالك خبيث .. ولكنك واهم يا عزيزي !

حسين ـ .. الحب له سمات تفضح يا أحمد .. مهما حاولت أن تخفيها

الاستاذ ـ (باستخفاف) .. وماذا ترى من هذه السمات يا ناصح !!

حسين ـ .. تلوح عليك مظاهر الشجن والشرود .. وذلك خوفا على من تحب .. على سعادتك الجديدة بها .. على ..

الاستاذ ـ (مقاطعا) .. الحق انني خائف على شيء واحد ..

حسين ـ ما هو !؟

الاستاذ ـ مخك الذي بدأ يخرف ! (ضاحكا)

ينهض الاستاذ وهو لا يزال يضحك في استخفاف لم يغير بلباقة مجرى الحديث وهو يمسك بذراع حسين فكري متجها معه نحو المرسم

ـ ٤ ـ

مساء اليوم نفسه ، شريف يقود سيارته والى جواره حسين فكري في طريق العودة . شريف شارد

تابع : الحلقة السابعة : شىء من العذاب



الذهن تمسبانا ومن حين لآخر يتحسس موضع قبلة سلوى فوق خده . فجأة يكاد أن يصطدم بجمل يسير على حافة الطريق الصحراوى فيصرخ فيه حسين فكرى

حسين – شريف .. شريف

يضغط شريف الفرامل بشدة ويتفادى الاصطدام بالجمل ثم يمضى فى طريقه

حسين – .. كدت تقتلنا وتقتل الجمل !
شريف – .. متأسف .. فقد اعترض الجمل طريقى فجأة
حسين – والله الجمل مظلوم .. اذ يسير على يمين الطريق محترما قواعد المرور .. لكنك انت سارح فى عالم آخر .
شريف – (بارتباك) .. أبدا .. أبدا
حسين – .. هذا واضح منذ أن خرجنا من بيت أحمد خالد
شريف – لا .. كل ما فى الامر اننى ساكت لاننى أحترم صمتك .. فربما تكون مسترسلا مع خواطر مسرحيتك الجديدة .
حسين – ... الواقع اننى كنت اتاملك طول الوقت .. فلا شك ان حالتك تلفت النظر .. هل يؤلمك ضرسك !
شريف – ضرسى !! .. لا .. ابدا
حسين – اذن لماذا أراك تتحسس خدك من حين لآخر .
شريف – هه !! .. هل كنت اتحسس خدى !!
حسين – (ضاحكا) .. وأيضا لا تدرى ماذا تفعل !!!
شريف – .. لا بد انها حركة عصبية .
حسين – .. (ضاحكا) وربما تكون احداهن قد صفعتك ولتحسس مكان الصفعة !
شريف – (بضحكة مفتعلة وارتباك) ..لا.. لا .. بالطبع
حسين – (فجأة) .. الا تزال تحب ثريا !!
شريف – هه !!
حسين – يوم سألتك عن سلوى وهل انت تحبها ام لا .. قلت لى انك تحب فتاة اخرى .. اليس اسمها ثريا على ما اذكر !!
شريف – .. (مستدركا) .. فعلا يافندم .. فعلا
حسين – يبدو انها السبب فيما انت عليه هذه الايام
شريف – لا يافندم .. انا .. انا .. اقصد ليس هناك اى شىء
حسين – يا ابنى كف عن المكابرة .. فانى أراك ناحلا شاحب الوجه مشتت التفكير
شريف – .. الحقيقة ان هناك سوء تفاهم بينى و .. بينها
حسين – هل أستطيع أن أساعدك !!
شريف – لا .. مجرد سوء تفاهم .. سوء تفاهم
حسين – اذن فانت لا ترغب فى الكلام وعلى أن احترم هذه الرغبة .. ولكننى أود أن أقول (يتوقف) ..
شريف – (يستحثه على الكلام) .. نعم يا فندم !!
حسين – .. اغفر لى صراحتى .. أرالاهذه المرة قد أهملت نفسك تماما .. وعهدى بك فتانا ممتازا بدأ اسمه يتألق .. ما للذى جرى لك !
شريف – (متنهدا) .. لا أدرى !
حسين – الحب !!
شريف – ..
حسين – .. تكلم .. اننى أحاول ان اساعدك

شريف – .. هناك مواقف لا سبيل الى مقاومتها
حسين – .. كالحب !!
شريف – (متردد) .. أظن !
حسين – .. لا فائدة من نصحك فيما أعتقد .. فقد اعتاد العشاق ان طلبوا النصيحة والمشورة من الاخرين ثم ينفذوا ما تمليه عليهم عواطفهم.
شريف – .. ليس أقوى من العاطفة عندما تستبد !
حسين – .. **(ينظر اليه وهو يهز رأسه فى اشفاق)** .. اتحب ثريا هذه الى هذا الحد !!
شريف – .. بجنون !
حسين – .. لا شك انك متأثر بشخصية أحمد خالد .. ولا شك انك قد تشبعت بمعظم ميزاته .. غير انك لم تأخذ منه أعظم ميزة .
شريف – ما هى !!
حسين – الفن كل حياته .. والحب بعض حياته !
شريف – لا شك اننى أحب فنى ..
حسين – وتحب ثريا أكثر منه ! .. فانت عاشق متفرغ كل الوقت وهذا من متاعبك !
شريف – واكننى
حسين – (مقاطعا) .. الحب لا يجوز أن يكون تفرغا ووظيفة الا عند المرأة فقط .. فالحب هو كل حياتها ومحور تفكيرها .. لكن الرجل يجب أن يكون عاشقا لنصف الوقت .. أما النصف الباقى فلمسؤليات الحياة التى يحملها يحملها فوق كتفيه
شريف – ..
حسين – .. ومع ذلك اود أن أقول لك ما الذى تفكر فيه انت الان ..
شريف – .. ما الذى أفكر فيه !!
حسين – أن كل كلامى فارغ

يضحك وهو يربت على ظهر شريف الذى يضحك بافتعال وتسود فترة صمت يعود خلالها شريف الى صمته وشروده

– ٥ –

اليوم التالى .. الاستاذ يتناول غداءه فى غرفة الطعام بينما شريف يعمل فى المرسم . تفتح سلوى باب المرسم بحذر ثم تغلقه وتهمس لشريف .

سلوى – .. شريف .. الآن تستطيع أن تتلف اللوحة
شريف – (مضطربا) .. هه !!
سلوى – .. الاستاذ فى غرفة الطعام .. وأعتقد انك ستنفذ وعدك هذه المرة .
شريف – (يهز رأسه موافقا) .. سأفعل .. سأفعل
سلوى – .. هيا .. لا تضيع الوقت

تغادر سلوى المرسم ثم تعود الى الاستاذ فى غرفة الطعام تتحدث معه لدقائق ، ثم تستأذن وتعود الى المرسم وتفتح بابه برفق

سلوى – .. (هامسة) .. شريف .. أتلفت اللوحة .. !
شريف – .. (وهو يتصبب عرقا) .. نعم .. سكبت عليها الالوان .. ولكن اذهبى انت لمراقبة الاستاذ
سلوى – أرنى اللوحة

يعرض عليها اللوحة وهى تقف بالباب فيتهلل وجهها عندما ترى الصورة ملوثة بالالوان

سلوى – .. (بسعادة) .. مدهش !
شريف – اذهبى انت الان لمراقبة الاستاذ .. فاننى أريد أن أفسدها بطريقة لا تبدو وكأنها مقصودة

تغلق سلوى الباب وتظل واقفة لفترة عند بداية الممر وعندما تهم بالعودة الى شريف .. تفاجأ بالاستاذ يخرج من غرفة الطعام ويتجه نحو المرسم فيعتريها ارتباك شديد وتتوارى حتى يمر الاستاذ وتسير خلفه وهى تسأل فى اضطراب ..

سلوى – .. الى أين انت ذاهب ..
الاستاذ – .. نسيت حبوب الهضم فى المرسم
سلوى – .. دعنى .. دعنى أحضرها لك
الاستاذ – (وهو يبلغ باب المرسم) .. لا تعرفين مكانها ..

يفتح الاستاذ الباب فيفاجأ بشريف ممسكا بلوحة سلوى

الاستاذ – ماذا تفعل باللوحة يا شريف !!

البقية فى العدد القادم

زينيت

١٠٠ عام من التوافق
بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهى تحتفل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد «نوشاتيل» إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدما قياسيا جديدا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك « البراسليه ».
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم للغير ساعة زينيت، فهو يقدم للغير ثروة حقيقية ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.



ZENITH

زينيت ... قيمة حقا



١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٢- GX 40-176
ذهب مطلى ١٨ قيراطا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle – SUISSE

مصانع ساعات زينيت « ش.م » لو-لوكل بسويسرا

أفراح

فى فندق هيلتون فى الاسبوع الماضى .. تم عقد قران الآنسة ليلى عبد المجيد عامر على الدكتور عادل السلاوى المدرس بكلية طب جامعة القاهرة .. لفتت العروس انظار الضيوف بجمالها وبساطتها .. اما السيدات فلفت انظارهن ثوب الزفاف (الجبير) واناقة العريس ..





تمت خطبة الآنسة زينب عباس فالى الى الأستاذ سامى ابراهيم احمد بوزارة المواصلات ..



العروس : عفاف أبو طالب .. اما العريس فهو الزميل فاروق اباظة المحرر بمجلة المصور .. عقد القران تم بنقابة الصحفيين .. واحيا الحفل عدد كبير من الفنانين : سهير زكى .. سوزى خيرى .. وماهر العطار ..



العروس : وفاء عبد العزيز محمد
العريس : محمد حسنين محمد



تم عقد قران الآنسة نانا كريمة الاستاذ حسين بشير عضو مجلس الامة الى الاستاذ عبد العليم حشمت المحامى ..



العروس : أميرة يوسف المحجوب
العريس : د. على زين العابدين



حسن يحيى الكفراوى مبروك عيد الميلاد



رضا على حموده شمعتين



خالد سيد فؤاد شمعتين



عبد الحميد (١٠ شمعات) واحمد محمد الديب (٤ شمعات) نجلا محمد الديب معتمد اخبار اليوم بطوه



عصام محمد دياب ٩ شمعات



خالد على القصاص مبروك عيد ميلادك



ايمن سليمان قزب ٦ شمعات



وفاء محمد زكى مبروك عيد الميلاد



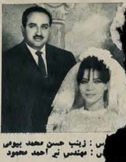
علا عادل زهران مبروك



العروس : فيفي ابراهيم الشيخ
العريس : سيد عبد التواب شهيب ..
الزميل بمطابع اخبار اليوم



العروس : نوزو اسماعيل
العريس : عبد الله الدراوى



العروس : زينب حسن محمد بيومى
العريس : مهندس نبى احمد محمود



العروس : فرحة ابو العزم
العريس : عبد الفتاح عامر



العروس : فوزية عبد السميع
العريس : فتحى بدر السيد

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



تمتع بتدخين
سيجارة
سميراميس
صنعت من أجلك لترضى مزاجك
سيجارة ٢٠ ١٠
ق ٨ ٩
صنع بمصر
فم فلتر
SEMIRAMIS 20 CIGARETTES
سميراميس
SEMIRAMIS
فلتر خاص
توليفة من أجود
الأدخنة العالمية
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية